الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي

كلية الآداب - قسم علم الاجتماع

سرت / ليبيا

الصراع بين الحداثة والتقليد

" دراسة ميدانية اجتماعية على عينة من الأسر الليبية بمدينة المرج "

مقدمة لاستيفاء درجة التخصص العالي (الماجستير)

في قسم علم الاجتماع

إعداد الطالب /

صلاح سعد محمود القاسي .

تحت إشراف الأستاذ الدكتور /

لوجلي صالح الزوي

العام الجامعي

((2007 ف))

القيم والأيديولوجية	58
الفرق بين القيم والمعايير	59
القيم كاتجاهات خاصة بالفرد	60
خصائص القيم الاجتماعية	61
تصنيف القيم	62-61
مكونات القيم	63
القيم والتقدم التكنولوجي	66-64
الفعل الاجتماعي وعلاقته بالقيم عند بعض المفكرين	67
أولاً : إميل دور كايم	69-67
ثانياً : تالكوت بارسونز	71-69
ثالثاً : ماكس فيبر	73-71
رابعاً : فلفريد وباريتو	74-73
المبحث الثالث	75
مفهوم التغير الاجتماعي	84-76
مفهوم البناء الاجتماعي	87-85
مفهوم التغير الثقافي	88-87
عوامل التغير الاجتماعي	91-89
عوائق التغير الاجتماعي	92-91
نظريات التغير الاجتماعي	96-93
مفهوم التحديث	97
قنوات التحديث	98
خصائص الإنسان العصري	101-99
ماهية العداثة	103-102
ماهية التقليدية	105-103
الفصل الثالث الإجراءات المنهجية	106
أولاً: متغيرات الدراسة	107

ثانياً: نوع الدراسة ومنهجها	107
ثالثاً: مجالات الدراسة	108
رابعاً: إجراءات المعاينة	109-108
خامساً: إجراءات جمع البيانات	110
سادساً: الأساليب الإحصائية	110
الفصل الرابع(التحليل الوصفي لبيانات الدراسة)	111
أولاً: بيانات متعلقة بالمبحوثين من الآباء	129-112
ثانياً: بيانات متعلقة بالمبحوثين من الأبناء	145-129
الفصل الخامس (اختبار الفروض واستخلاص النتائج)	146
أولاً: اختبار الفروض	160-147
ثانياً: نتائج الدراسة	164-161
ثالثاً: نتائج اختبار الفروض	165-164
رابعاً: التوصيات	166
خامساً: ملخص الدراسة باللغة العربية	168-167
سادساً: ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	170-169
الملاحق استمارة جمع البيانات لدراسة موضوع الصراع بين المدانة والتقليد دراسة ميدانية اجتماعية على عينة من الأسر الليبية بمدينة المرج	177-171
قائمة المصادر والمراجع	187-178

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول رقم (1) يوضح عدد الأسر الليبية بجميع مؤتمرات مديلة المرج	108
2	جدول رقم (2) يوضح عدد الأسر الليبية بالمؤتمر الجنوبي	109
3	جدول رقم (3) يوضح عدد الأسر الليبية بالمؤتمر الشمالي	109
4	جدول رقم (4) يوضح عدد الأسر الليبية بالمؤتمر الغربي	109
5	جدول رقم (5) يوضح عدد الأسر الليبية بالمؤتمر الشرقي	110
6	جدول رقم (6) يوضح توزيع عينة الأباء حسب العمر	112
7	جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد عينة الأباء حسب القبيلة	113
8	جدول رقم (8) يوضح توزيع عينة الآباء حسب الحالة الاجتماعية	114
9	جدول رقم (9) يوضح توزيع عينة الآباء حسب المُهنة	115
10	جدول رقم (10) يوضح توزيع عينة الآباء حسب المستوي التعليمي	115
11	جدول رقم (11) يوضح توزيع عينة الآباء حسب الخلفية الحضرية	116
12	جدول رقم (12) يوضح الأساليب الأبوية المفضلة لدي الآباء	117
13	جدول رقم (13) يوضح دفع الأباء أبناءهم لمجال دراسي معين	118
14	جدول رقم (14) يوضح مراعاة الأباء لرغبات أبناءهم	118
15	جدول رقم (15) يوضح إعطاء الأباء لأبنائهم حرية المشاركة في قرارات الأسرة	118
16	جدول رقم (16) يوضح تسامح الأباء مع الأبناء	119
17	جدول رقم (17) يوضح تدخل الأباء في شئون أبناءهم الخاصة	119
18	جدول رقم (18) يوضح فرض الأباء قيم وتقاليد معينة علي أبناءهم	119
19	جدول رقم (19) يوضح الانسجام بين الآباء والأبناء	119
20	جدول رقم (20) يوضح عدم الانسجام بين الآباء وجيل الأبناء	120
21	جدول رقم (21) يوضح رأي الأباء في الحرية التي يتكلم عنها الشباب اليوم	120
22	جدول رقم (22) يوضح فرض الأباء الزوجة علي الابن	120
23	جدول رقم (23) يوضح رأي الأباء في أن تكون زوجة الابن من الأقارب	121
24	جدول رقم (24) يوضح موقف الأباء من أخذ رأي الفتاة عند زواجها	121

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
25	جدول رقم (25) يوضح توزيع الآباء حسب تحديد السن المناسب لزواج الأبناء الذكور	121
26	جدول رقم (26) يوضح توزيع الآباء حسب تحديد السن المناسب لزواج البنات	122
27	جدول رقم (27) يوضح رأي الآباء في ضعف الرابطة بين الأجيال وعلاقتها بالتغير الاجتماعي	122
28	جدول رقم (28) يوضح رأي الآباء في قضية فارق العمر بين الآباء والأبناء من أسباب الصراع	122
29	جدول رقم (29) يوضح رأي الآباء في دور العادات والتقاليد في مجتمع اليوم	123
30	جدول رقم (30) يوضح أسباب عدم موافقة الآباء علي أن التقاليد مازال لها دور في المجتمع	123
31	جدول رقم (31) يوضح رأي الآباء في أن القبيلة مازال لها تأثير علي أفرادها	124
32	جدول رقم (32) يوضح أسباب موافقة الآباء علي ضعف دور القبيلة اليوم	124
33	جدول رقم (33) يوضح توزيع الآباء حسب الإطلاع علي وسائل الإعلام	124
34	جدول رقم (34) يوضح توزيع الآباء حسب الاستماع للإذاعة المسموعة	125
35	جدول رقم (35) يوضح توزيع الآباء حسب مشاهدة الإذاعة المرئية	125
36	جدول رقم (36) يوضح توزيع البرامج التي يهتم الآباء بمشاهدتها	125
37	جدول رقم (37) يوضح توزيع الآباء حسب الموافقة علي دور وسائل الإعلام في الخلاف بين الآباء والأبناء	126
38	جدول رقم (38) يوضح موافقة الآباء علي تنظيم الأسرة	126
39	جدول رقم (39) يوضح أسباب موافقة الآباء علي تنظيم الأسرة	126
40	جدول رقم (40) يوضح توزيع الآباء حسب الموافقة علي خروج المرأة للعمل	127
41	جدول رقم (41) يوضح موافقة الآباء علي أن تعمل المرأة والرجل في مكان واحد	127
42	جدول رقم (42) يوضح موافقة الآباء علي أن تقود المرأة العمل وترئسه	127
43	جدول رقم (43) يوضح الوظيفة المناسبة للمرأة حسب رأي المبحوثين من الآباء	128
44	جدول رقم (44) يوضح موافقة الآباء علي اختلاط المرأة والرجل في الأماكن العامة	128
45	جدول رقم (45) يوضح رأي الآباء في تعديل بعض العادات الليبية	129

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
46	جدول رقم (46) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب العمر	129
47	جدول رقم (47) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب القبيلة	130
48	جدول رقم (48) يوضح توزيع الأبناء حسب الحالة الاجتماعية	131
49	جدول رقم (49) يوضح توزيع الأبناء حسب المهنة ؛	132
50	جدول رقم (50) يوضح توزيع الأبناء حسب المستوي التعليمي	133
51	جدول رقم (51) يوضح توزيع الأبناء حسب الخلفية الحضرية	134
52	جدول رقم (52) يوضح المعاملة الأبوية للأبناء	134
53	جدول رقم (53) يوضح القيم والتقاليد المفروضة علي الأبناء	135
54	جدول رقم (54) يوضح فرض تخصص دراسي معين علي الأبناء	135
55	جدول رقم (55) يوضح تدخل الأباء في شئون أبناءهم	136
56	جدول رقم (56) يوضح رأي الأبناء في قضية فارق العمر بين الآباء والأبناء من أسباب الصراع	136
57	جدول رقم (57) يوضح أخذ رأي الأبناء في الأمور التي تخصهم	136
58	جدول رقم (58) يوضح توزيع الأبناء حسب منح الحرية لابناءهم مستقبلاً	137
59	جدول رقم (59) يوضح رأي الأبناء في ضعف الرابطة بين الأجيال وعلاقتها بالتغير الاجتماعي	137
60	جدول رقم (60) يوضح رأي الأبناء في دور العادات والتقاليد في مجتمع اليوم	137
61	جدول رقم (61) يوضح أسباب عدم موافقة المبحوثين من الأبناء علي أن التقاليد مازال لها دور في مجتمع اليوم	138
62	جدول رقم (62) يوضح رأي الأبناء في أن القبيلة مازال لها تأثير علي أفرادها	138
63	جدول رقم (63) يوضح موقف الأبناء في تفضيل الزواج من الأقارب	138
64	جدول رقم (64) يوضح موقف الأبناء في اختيار الأسرة لزوجة المستقبل	139
65	جدول رقم (65) يوضح موقف الأبناء في أخذ رأي الفتاة عند زواجها	139
66	جدول رقم (66) يوضح توزيع الأبناء حسب تحديد السن المناسب لزواج البنات	140
67	جدول رقم (67) يوضح توزيع الأبناء حسب تحديد السن المناسب لزواج الشباب	140

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
68	جدول رقم (68) يوضح توزيع الأبناء حسب الإطلاع علي وسائل الإعلام	141
69	جدول رقم (69) يوضح توزيع الأبناء حسب الاستماع للإذاعة المسموعة	141
70	جدول رقم (70) يوضح توزيع الأبناء حسب مشاهدة الإذاعة المرئية	141
71	جدول رقم (71) يوضح توزيع البرامج التي يهتم المبحوثين من الأبناء بمشاهدتها	142
72	جدول رقم (72) يوضح توزيع الأبناء حسب الموافقة علي دور وسائل الإعلام في الخلاف بين الأباء والأبناء	142
73	جدول رقم (73) يوضح موافقة الأبناء علي تنظيم الأسرة	142
74	جدول رقم (74) يوضح أسباب موافقة الأبناء علي تنظيم الأسرة	143
75	جدول رقم (75) يوضح توزيع الأبناء حسب الموافقة علي خروج المرأة للعمل	143
76	جدول رقم (76) يوضح توزيع الأبناء حسب الموافقة علي أن تعمل المرأة والرجل في مكان واحد	143
77	جدول رقم (77) يوضح توزيع الأبناء حسب الموافقة علي أن تقود المرأة العمل وترأسه	144
78	جدول رقم (78) يوضح الوظيفة المناسبة للمرأة حسب رأي المبحوثين من الأبناء	144
79	جدول رقم (79) يوضح موقف الأبناء علي اختلاط الرجل والمرأة في الأماكن العامة	145
80	جدول رقم (80) يوضح موافقة الأبناء علي تعديل بعض العادات الليبية	145
81	جدول رقم (81) يبين العلاقة بين عمر الآباء و تسامحهم مع الأبناء	147
82	جدول رقم (82) يبين العلاقة بين عمر الآباء ورأيهم في تنظيم الأسرة	148
83	جدول رقم (83) يبين العلاقة بين عمر الآباء ورأيهم في تحرر المراة	148
84	جدول رقم (84) يبين العلاقة بين المستوي التعليمي للآباء وتسامحهم مع الأبناء	149
85	جدول رقم (85) يبين العلاقة بين المستوي التعليمي للآباء ورأيهم في تنظيم الأسرة	150
86	جدول رقم (86) يبين العلاقة بين المستوي التعليمي للآباء ورأيهم في تحرر المرأة	151
87	جدول رقم (87) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية للآباء وتسامحهم مع الأبناء	151
88	جدول رقم (88) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية للآباء ورأيهم في تنظيم الأسرة.	152
89	جدول رقم (89) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية للآباء ورأيهم في تحرر المرأة.	153
90	جدول رقم (90) يبين العلاقة بين تعرض الآباء لوسائل الإعلام وتسامحهم مع الأبناء	153

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
91	جدول رقم (91) يبين العلاقة بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة.	154
92	جدول رقم (92) يبين العلاقة بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المرأة.	155
93	جدول رقم (93) يبين العلاقة بين عمر الأبناء ورأيهم في في تنظيم الأسرة.	155
94	جدول رقم (94) يبين العلاقة بين عمر الأبناء ورأيهم في تحرر المرأة	156
95	جدول رقم (95) يبين العلاقة بين المستوي التعليمي للأبناء وبين تعارضهم مع الأباء	156
96	جدول رقم (96) يبين العلاقة بين المستوي التعليمي للأبناء ورأيهم في تنظيم الأسرة	157
97	جدول رقم (97) يبين العلاقة بين المستوي التعليمي للأبناء ورأيهم في تحرر المرأة	158
98	جدول رقم (98) يبين العلاقة بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام وتعارضهم مع الآباء	159
99	جدول رقم (99) يبين العلاقة بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة.	159
100	جدول رقم (100) يبين العلاقة بين تعرض للأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المرأة.	160

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	الشكل رقم (1) يوضح توزيع عينة الآباء حسب العمر	112
2	الشكل رقم (2) يوضح توزيع عينة الآباء حسب القبيلة	113
3	الشكل رقم (3) يوضح توزيع عينة الآباء حسب الحالة الاجتماعية	114
4	الشكل رقم (4) يوضح توزيع عينة الآباء حسب المهنة	115
5	الشكل رقم (5) يوضح توزيع عينة الآباء حسب المستوى التعليمي	116
6	الشكل رقم (6) يوضح توزيع عينة الآباء حسب الخلفية الحضرية	116
7	الشكل رقم (7) يوضح توزيع عينة الآباء حسب الأساليب الأبوية المفضلة التي يتبعها الآباء مع الأبناء	117
8	الشكل رقم (8) يوضح الوظيفة المناسبة للمرأة حسب رأى المبحوثين من الآباء	128
9	الشكل رقم (9) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب العمر	129
10	الشكل رقم (10) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب القبيلة	130
11	الشكل رقم (11) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب الحالة الاجتماعية	131
12	الشكل رقم (12) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب المهنة	132
13	الشكل رقم (13) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب المستوى التعليمي	133
14	الشكل رقم (14) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب الخلفية الحضرية	134
15	الشكل رقم (15) يوضح رأى الأبناء فى المعاملة الأبوية من قبل الآباء	135

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿167﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿168﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿69﴾ صدق الله العظيم

[سورة: الأنعام - الآية: 161- 163]

الإهـــــــــــــــداء

إلي والـــــدي العزيزيـــن حباً ووفاءً واعترافـــاً

بالجميـــل أطال الله في عمرهما

وإلي أخوتي وأخواتي الأعزاء الذين كانوا سندي القوي في

تشجيعي لمواصلة دراستي العليا وتهيئة المناخ

الملائم للبحث والتنقيب والكتابة

إلي هولاء جميعاً أهدي ثمرة جهدي هذا

شكر وتقدير

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر أستاذي الفاضل الدكتور لوجلي صالح الزوي لما بذله معي من جهد وما قدمه لي من عون في سبيل كتابة هذا البحث فقد كان لنصائحه وتوجيهاته القيمة عظيم الأثر للخروج بمستوى هذه الدراسة على الوجه العلمي الصحيح, فأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يسدّد خطاه ويوفقه لكل خير إنه على ما يشاء قدير.

كذلك أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من الدكتور عمران القيب والدكتور عبد الصمد مصطفى سالم لقبولهما مناقشة هذه الأطروحة وإظهارها بالشكل العلمي الصحيح كذلك الشكر موصولاً لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بجامعة التحدي (سرت) أو من جامعة قاريونس و كلية الآداب والعلوم المرج , كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بجزيل الشكر إلى الدكتور حميد كردي والأستاذ محمد حمزة والأستاذ عبد السلام آدم وكذلك أتوجه بجزيل الشكر إلى الأخوة العاملين بالمكتبة المركزية بجامعة قاريونس ومكتبة كلية الآداب والعلوم المرج ومكتبة دار الكتب الوطنية بنغازي ومكتبة جامعة الفاتح بطرابلس والمكتبة الوطنية بطرابلس لما قدموه لي من عون ومساعدة وختاماً أسأل الله التوفيق والسداد.

المقـــدمـــة

إن قضية صراع الأجيال من أهم القضايا التي نالت اهتمام علماء الاجتماع منذ وقت طويل فالتغير الاجتماعي السريع كان نتيجة طبيعية للتغير الاقتصادي المفاجئ الناتج عـن ظهور النفط وما صاحبه من تحسن في مستوى المعيشة لدى نسبة كبيرة من أفراد المجتمـع فإن هذه المعطيات ولدت لدى الجيل الجديد رغبة قوية في التغير و العمل على تغيير كثيـر من السلوكيات المتوارثة عبر الأجيال و تقبل أنماط سلوكية جديـدة للحيـاة وذلـك بسـبب المؤثرات الثقافية الوافدة .

فإن الشباب اليوم هم أكثر عرضة لمظاهر التغيرات المتلاحقة التي يشهدها العالم اليـوم و لحاجة الشباب إلى مجارات التحديث نشأ بينهم و بين جيل الآباء خلافات فكريـة كبيـرة واختلاف في وجهات النظر و تصادي الخلاف بينهم مما جعل جيل الآباء يتهم الأبناء بالسطحية و الفراغ الفكري و التقليد الأعمى للغرب و عدم القدرة على تحمل المسؤولية حيث إن جيـل الأباء الذي نشأ في أحضان حياة اجتماعية محافظة تسودها عادات و تقاليد و قيم متوارثـة و تمتد بجذورها إلى مجتمع عربي محافظ يرفض الكثير من القيم والسلوكيات الوافـدة التـي يتبناها جيل الأبناء و بهذا يشتد الصراع و الخلاف الفكري بينهم فإن جيل الآباء ينظـر إلـى العادات و التقاليد و القيم التي يخضع لها على أنها مظهـر مـن مظـاهر الانتمـاء فـالقيم الاجتماعية تعبر عن صيغ أخلاقية صريحة و حتمية فهي أخلاقية من جانب وآمرة من جانب آخر و تضفي على السلوك معنىً مميزاً يعكس نمط الثقافة التي ينتمي إليها الفـرد فسـلوك الفرد مستمد من نواتج ثقافية توضح ما يجب أن تكون عليه الأفعال الاجتماعية التـي تحقـق غايات أفراد المجتمع التي تحفظ توازن الحياة الاجتماعية بتبنيهـا لأنمـاط قيميـة تحتـوي الأخلاق والمثل العليا فالقيم الاجتماعية هي المسؤولة عن الأحكام التي يصدرها الإنسان على أي موضوع أو موقف يرى فيه الإنسان شيئاً من الحق أو الخير أو الجمال فالقيم لهـا تـأثير على سلوك الأفراد في المجتمع و كذلك لها تأثير على سير النظام الاجتماعي .

ومن خلال فهمنا للتكامل بين عناصر الثقافة و ترابطها فإننا نستطيع أن نـدرك مـدى الصراع الذي يحدثه ظهور عناصر المتغيرات في الثقافة فدرجة الصراع تعتمد على ما تحدثه هذه المتغيرات بكمها و نوعها من تغير في العلاقات بين العوامل و المكونات الثقافية فكلمـا زاد عدد المتغيرات ازداد التغير الثقافي وظهرت الحاجة إلى التكامل الثقافي بدلاً من انحلاله و كلما كانت المتغيرات متصلة بأساليب تقنية متقدمة كان التغيـر الثقـافي شـديداً . كـذلك المتغيرات المتصلة بالجوانب المادية في الثقافة يسهل استقرارها نتيجة سرعة تقبلهـا مـن أفراد المجتمع نظراً لفاعلية وظيفتها و ظهور أثرها سريعاً بينما نجد العكـس فـي اسـتقرار

المتغيرات المتصلة بالجوانب المعنوية الثقافية كالقيم و الاتجاهات الفكرية و العادات والتقاليد الاجتماعية نظراً لصعوبة تكيف الأفراد معها و استبدال العلاقات القائمة فعلاً بعلاقات أخرى وخاصة جيل الأباء .

ولعل التغير الاجتماعي السريع زاد من اتساع الهوة بين جيل الإباء و جيل الأبناء فالتغير هو سمة العصر حيث إن التغير أوجد أنماط متصارعة للمعايير التي يتمسك بها كل من جيل الإباء و جيل الأبناء فقد أدي ذلك إلي اضطراب الأفكار والآراء التي يتبناها كل منهما فيما يتعلق بأسلوب التربية و التنشئة الاجتماعية و التفاعل و السلطة الوالدية والتمرد عليها من قبل الأبناء في ظل هذا التغير السريع، حيث إن عملية التنشئة الاجتماعية تقع بالدرجة الأولي علي عاتق الأسرة حيث أن الأسرة هي من أقدم وأهم النظم الاجتماعية التي تلبي حاجات الفرد البيولوجية فأن عملية التغير والتفاعل التي يتعرض لها الفرد حتى يصل إلى مكانة بين الناضجين في المجتمع بقيمهم و اتجاهاتهم و معاييرهم الاجتماعية هي نفسها عملية التنشئة الاجتماعية . فالنشأة الاجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد و ما تتضمنه هذه الشخصية من قيم و اتجاهات و عادات المجتمع الذي تعيش فيه.

و لعل برامج التنمية و التحديث التي أدت إلى التطور و التقدم من الأسباب الرئيسة في ذلك الخلاف بين الجيل القديم و الجيل الجديد حيث إن جيل الأبناء بفعل التطور و التغير في كافة المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و تطور وسائل الإعلام بأنواعها حيث أصبح بمقدور كل شخص متابعة ما يجري في العالم وهو موجود في منزله حيث كان لها الأثر البالغ على تفكير الأبناء حيث أصبح الأبناء ينظرون إلى كل ما يعتنقه الأباء من قيم وعادات و تقاليد و أفكار و سلوكيات على أنها تقليدية و لم تعد تواكب العصر و التقدم الذي يشهده العالم اليوم وحسب رأيهم أن هذه التقاليد قد تكون من معوقات التنمية والتقدم في المجتمع في حين أن جيل الإباء المتمسك بكل هذه القيم التقليدية التي نشأ عليها يرى بأن الأبناء جيل غير مُبالٍ و أن أفكاره مخالفة لهذه المجتمعات المحافظة و خاصة عندما يوجد مجتمع عربي مسلم محافظ مثل المجتمع الليبي و لاسيما مجتمع مدينة المرج الذي هو موضوع دراستنا حيث شهدت هذه المدينة تغيراً في كافة المجالات سواء كان هذا التغير تلقائياً أو تغيراً مقصوداً بفضل برامج التنمية التي أدت إلى تغير جذري في كافة الأنظمة و الأنساق الاجتماعية بما في ذلك التغير الحاصل في النسق القيمي العام الذي يتضح في بروز قيم جديدة مواكبة للواقع الجديد إلى جانب القيم القديمة.

وفي واقع الأمر أن هذه الدراسة قد واجهت العديد من الصعوبات ومنها عدم توفر المادة العلمية حيث اضطر الباحث للسفر خارج الجماهيرية ناهيك عن البحث عن المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة في الجامعات الليبية حتى تم التغلب على هذه الصعاب

بعون الله و إصرار الباحث على مواصلة الدراسة و الوصول إلى الفائدة العلمية المرجوة من البحث.

وقد شملت الدراسة على مقدمة و خمسة فصول ، الفصل الأول احتوى على تحديد موضوع الدراسة و مبرراتها و أهمية الدراسة و أهدافها ثم مفاهيم الدراسة ثم الدراسات السابقة و التعليق عليها ثم تليها فروض الدراسة ، أما الفصل الثاني فقد تناول الإطار النظري ثلاثة مباحث حيث تناول المبحث الأول مفهوم الصراع ثم مفهوم الصراع القيمي للأجيال ثم نظرية الصراع ثم نظريات تفسر صراع الأجيال .

أما المبحث الثاني فتناول القيم الاجتماعية من حيث المفهوم و الخصائص و التصنيف ومكونات القيم و الفرق بين القيم و المعايير و القيم و التقدم التكنولوجي و كذلك الفعل الاجتماعي و علاقته بالقيم الاجتماعية عند بعض المفكرين .

أما المبحث الثالث فتناول التغير الاجتماعيُ من حيث المفهوم و كذلك مفهوم البناء الاجتماعي و مفهوم التغير الثقافي و كذلك عوامل التغير الاجتماعي ونظريات التغير الاجتماعي بالإضافة إلي مفهوم التحديث و قنوات التحديث و خصائص الإنسان العصري وماهية الحداثة و ماهية التقليدية .

أما الفصل الثالث فيتناول الإجراءات المنهجية و متغيرات الدراسة و نوع الدراسة ومنهجها ومجالات الدراسة ثم إجراءات المعاينة وأداة جمع البيانات و كذلك الأساليب الإحصائية .

أما الفصل الرابع : فتناول خصائص عينة الدراسة .

أما الفصل الخامس : فتناول فيه الباحث اختبار الفروض و نتائج الدراسة و كذلك التوصيات.

الفصل الأول

صياغة مشكلة الدراسة وتحديد الفروض

تحديد مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة ومبرراتها

أهداف الدراسة

مفاهيم الدراسة

تعليق علي الدراسات السابقة

فروض الدراسة

تحديد مشكلة الدراسة :

إن المجتمع العربي الليبي يشهد تغيرات هائلة في كافة المجالات ولا سيما المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية حيث كان لهذه التحولات الأثر البالغ في زيادة النمو الحضري و انتشار الحداثة و ارتفاع في مستوى التعليم وزيادة مستوى الدخل و الانفتاح على العالم حيث أدى هذا التغير و التواصل و الاتصال الحضاري الذي حدث في المجتمع الليبي إلى التناقض بين القديم و الحديث وهذا التناقض يظهر بشكل واضح وجلي بين كبار السن والشباب أو ما يسمى صراع الأجيال وإن الصراع القيمي في عصرنا الحالي بدأ يأخذ صوراً جد خطيرة تهدد كيان المجتمعات المختلفة وتنذر بتفككها ولعل تلك الثورات التي يقوم بها الشباب و الشكل الحاد الذي تأخذه هذه الثورات قد لفت نظر جميع الناس في العالم ونالت اهتمام كثير من الهيئات والمنظمات العالمية والمحلية وإن تغير مفاهيم الإنسان نتيجة التطور العلمي المعاصر والصراع الأيدلوجي العالمي يعد من الأسباب الرئيسة التي تدعو الشباب وهم القمة الناضجة للجيل الصاعد إلى البحث عن قيم جديدة للحياة تختلف عن تلك القيم التي يحاول الآباء فرضها عليهم وعليه فإن هذا التغير قد فرض على المجتمعات تحدياً لواقع حياتها و أنماطها وقيمها ومعتقداتها فالأفكار المتطورة عن الإنسان وحقه في الحرية و العلم والرفاهية و التقدم قد حفز الأجيال الجديدة على رفض ومعارضة تلك الثقافة الموروثة وهذا بدوره يؤدي إلى خلق الصراع بين الآباء و الأبناء.

إن القيم بما لها من تأثير في سلوك الإنسان و اتجاهاته ومواقفه تؤثر بلا شك في نظرته إلى الجديد في حياته وحيث إن القيم تمجد ويحتفظ بها ولا يحبذ التغير فيها فمن هنا ينشأ الصراع بين الجيلين القديم و الجديد فالقديم متمسك بالتقاليد و الجديد يريد التغيير نحو الجديد.

إن الصراع بين الجيلين صراع بين فكرين فكر تقليدي محافظ وفكر يريد التغير الأمر الذي يتطلب ضرورة التقريب بين وجهتي النظر حتى يحتفظ المجتمع باستقراره و اتزانه.

وإن صراع الأجيال يرجع أساسا إلى محاولة الجيل الجديد الانسلاخ من العادات و التقاليد السائدة في المجتمع وإن جيل الآباء لا يرفض الجديد من الماديات كالاختراعات الجديدة وما شابهها ولكن يرفض الجديد من اللامايات (المعنويات) كالأفكار و الاتجاهات و القيم المستوردة و التي قد تتعارض مع قيمنا و أفكارنا ومعتقداتنا إن هذه الهوة بين الجيلين المتعاقبين أمر لا مفر منه وخصوصا في هذا العصر حيث صارت الهوة أوسع لأننا في عصر حضاري جديد وإن هذا الاختلاف في القيم بين الآباء و الأبناء قد يؤثر في التكيف النفسي والاجتماعي للشباب و يؤدي إلى نتائج سيئة ومن خلال هذا المنطلق تبدأ مشكلة البحث حول الصراع القائم بين وجهتي النظر هذه أي صراع القيم بين الآباء و الأبناء.

أهمية الدراسة ومبرراتها :-

تتمثل أهمية الدراسة في إنها تتناول ظاهرة يبدو إنها تزداد يوماً بعد يوم ألا وهي الصراع بين الحداثة التقليدية أي بين القديم والجديد إن مرحلة الشباب مرحلة قلق وتوتر وتحول في اكتساب السمات الشخصية والاجتماعية وهى مرحلة انتقالية أي من مرحلة إلى أخرى إن جيل الشباب يخضع ولو مؤقتاً لسيطرة الأجيال القديمة حيث يأخذ منها ويتأثر بها ولكن المجتمعات في تغير مستمر فالمفاهيم والمعتقدات والقيم والعادات والتقاليد تتبدل وتتغير في ظل التغير والشباب يجدون أنفسهم مشدودين من جهة إلى قيم مجتمعهم وتقاليده ومن جهة أخرى يجدون أنفسهم يرفضون هذه القيم وبهذا ينشأ الصراع بين الأجيال وهو صراع مستمر لأن الجديد ما يلبث إلا إن يصير قديماً وتكمن أهمية هذه الدراسة كذلك في الكشف عن سلبيات فرض الآباء قيمهم على الأبناء فالآباء يحرصون على الاشتراك في صنع قرر الاختيار لمستقبل الأبناء وذلك لا يجد ترحيبا عند الأجيال الجديدة وخصوصاً في خضم ما يجده الأبناء من فرص أكثر رحابة واتساعاً وتنوعا للاختيار ولاحتمالات التقدم المفعمة بالتغيرات ولما بين الجيلين من مصادر أخرى للنزاع واختلاف وجهات النظر فإن الموقف يصبح عاصفاً وأكثر توتراً فكل من الفريقين يقيم احتمالات للمستقبل وإمكاناته بطريقة مغايرة الأمر الذي يؤدى إلى تعارض الإرادة .

وإن تدخلات الآباء في صنع القرارات لا تقتصر فقط في مجال التعلم أول العمل بل تمتد لتشمل كل جوانب الحياة العملية وهذا ما يزيد من حدة الصراع ومن الطبيعي إن نجد بعض الأفراد أكثر انتماءً بحكم وضعهم الاجتماعي القديم وما يرتبط به من أفكار وقيم تعود إلى واقع المجتمع القديم وترسباته وإن البعض الأخر أكثر انتماءً إلى المستقبل بما يحمله من أفكار وقيم جديدة لذلك فنحن في حاجة إلى التعرف على طبيعة استجابات الأفراد إزاء المواقف الاجتماعية الحيوية ومدى قربهم وبعدهم عن القديم و الحديث وفى الواقع كلما اتسعت الهوة بين الجيلين كان ذلك دليلاً على وجود الصراع القيمي .

وتكمن أهمية الدراسة كذلك في الكشف عن هذا الصراع وأثاره و أسبابه إلى جانب ما يمكن إن تلقيه هذه الدراسة من أضواء أكثر تفصيلاً على هذه الظاهرة وجوانبها المختلفة .

مبررات الدراسة :

1- يعد موضوع الدراسة و المتمثل في الصراع بين الحداثة و التقليد من الموضوعات المهمة وخاصة إن المجتمع العربي الليبي يمر بتحولات كبيرة وعميقة وذلك بسبب التغير الاجتماعي السريع الذي كان نتيجة طبيعية للتغير الاقتصادي المفاجئ الناتج عن ظهور النفط وما صاحبه من تحسن مستوى المعيشة لدى نسبة كبيرة من السكان أو الثراء السريع لدى البعض فمثل

هذه المعطيات ولدت لدى الشباب أو الجيل الجديد رغبة قوية في التغير وتقبل أنماط جديدة في الحياة و السلوكيات نتيجة لمؤثرات ثقافية و اجتماعية وافدة وفي الوقت نفسه نجد إن جيل الآباء الذين نُشئوا وتربوا في أحضان حياة اجتماعية محافظة تسودها عادات وتقاليد وقيم تمتد بجذورها إلى مجتمع إسلامي محافظ ترفض الكثير من القيم و السلوكيات الوافدة فالجيل القديم كان له نمط أسلوب معيشي يختلف عن النمط المعيشي للأفراد وفي الوقت الحالي حصل نوع من الاصطدام الفكري بين جيل الآباء المحافظ وجيل الأبناء المتحرر و الراغب في التغير والذي يسعى إلى التحرر من الكثير من القيم و العاداتُ القديمة التي يؤمن بها وهذا بدوره يقود إلى صراع الأجيال.

2- إن المتغيرات المتصلة بالجوانب المعنوية في الثقافة كالقيم و الاتجاهات الفكرية و العادات و التقاليد من الصعب تكيف الأفراد معها بسهولة و استبدال العلاقات القائمة بعلاقات أخرى وهذا بدوره يؤدي إلى صراع القيم و المتغيرات المتصلة بالجوانب المادية الناتجة بسبب التغير كالتكنولوجيا و الاختراعات الحديثة و التقنية و التطور العلمي قد يتقبلها الجيل القديم لأنها أشياء مادية و ليست معنوية أي بعيدة عن القيم.

3- و أيضا من أحد الأسباب الرئيسة في صراع الأجيال هو اختلاف القيم وتضادها وهذا بدوره ينعكس على بناء الشخصية فضلا عما يؤدي إليه من عدم الانسجام بين الجيل الجديد والقديم.

4- إن كثيراً من الصراع الناشئ بين الآباء و الأبناء يرجع إلى عدم نظرة الآباء إلى أمور الحياة من خلال الزوايا التي يرى منها الأبناء أمور حياتهم وهذا بدوره يؤدي إلى اتساع الهوة ويصبح من الصعب التوفيق بين وجهتي النظر وعلى هذا الأساس يحدث اصطدام في القيم بين الجيلين.

أهداف الدراسة:

1) معرفة مدي تأثير تمسك الآباء بالقيم التقليدية علي تسامحهم مع الأبناء.

2) معرفة مدي تأثير المعاملة الأبوية في العلاقة بين الآباء والأبناء.

3) تهدف الدراسة كذلك إلي معرفة اتجاهات كلٌ من الآباء والأبناء نحو قضية تحرر المرأة وأثر هذه الاتجاهات في تحديد العلاقة بينهما.

4) تهدف الدراسة إلي معرفة اتجاهات كلٌ من الآباء والأبناء نحو قضية تنظيم الأسرة وأثر هذه الاتجاهات في تحديد العلاقة بينهما.

5) معرفة مدي تأثير إطلاع الآباء والأبناء علي وسائل الإعلام في تحديد العلاقة بينهما من حيث التسامح والتعارض.

6) تهدف كذلك هذه الدراسة إلي معرفة مدي تأثير التغير الاجتماعي السريع وما يصاحبه من تغيـرات تكنولوجـية وإقـبال حضاري علي قيم الآباء والأبناء ومدي تمسكهم بهذه القيم من عدمه.

7) معرفة مدي تأثير عدم تمسك الأبناء بالقيم التقليدية المجتمعية علي العلاقة مع الآباء.

تحديد مفاهيم الدراسة :

التعريف التصوري للصراع :

تـرجع أصـول علم اجتماع الصراع إلى ماركس و إنجلز و إسهام كل منهما في مجال دراسة الطبقة الاجتماعية و الصراع الحتمي بين الطبقات ولقد حظيت دراسة الصراع والثورة باهـتمام علمـاء الاجتماع فيما بعد ويمثلهم في الوقت الراهن عالم الاجتماع الألماني رالف داهرندرف وعالم الاجتماع الأمريكي كوزر الذي تأثر بجورج زيمل [1].

وينظر بولونزج إلى الصراع على إن موقفاً يتضمن نوعا من المنافسة تكون أطرافه على وعـي و إدراك بمـا بيـنهما من تغاير وتضاد بجانب رغبة كل طرف في هذا الموقف من اخـتلاف الموقـف المتضاد مع رغبات الطرف الآخر وهنا يُعدّ مصطلح الإدراك و الرغبة أساسيين في مفهوم الصراع ومن ثم فالصراع ظاهرة محورية أو حقيقية خلاقة لا غنى عنها في الحياة الاجتماعية أكثر من كونها إنحرافا هداما أو غير مقبول [2].

((وقد أكد عالم الاجتماع الألماني جورج زيمل بإن الصراع يربط الأفراد من خلال التفاعل وعلـى الرغم من إن الحقد و الحسد يبعدهم عن بعضهم البعض فإنهم لن يكونوا قادرين على الدخول في الصراع دون إن يتفاعلوا مع أضدادهم أو مناقضيهم)) [3].

التعريف الإجرائي للصراع :

الصراع المقصود به في البحث هو الصراع القائم بين جيل الشباب وكبار السن الناتج عن الاختلاف أو التناقض في القيم و الأفكار.

التعريف التصوري للحداثة :

الحداثـة هي المشاركة و المساهمة في هذا التحول الكبير الذي تشهده الإنسانية اليوم لقد مـرت الإنـسانية بعـدة تحـولات كبرى قيام المجتمعات البشرية بأشكالها البدائية وظهور الحـضارات الإنـسانية و أخيـرا ظهور حضارة العلم و التكنولوجيا و للحداثة وجه خارجي يتجـسد بالمنجـزات المادية و التطورات العلمية و التكنولوجية أي بالمحيط الإنساني ووجه داخلي يتجسد في الشعور و السلوك و القيم الإنسانية.

---

(1)- السيد عبد العاطي و اخرون، التغير ودراسة المستقبل، دار المعرفة الجامعية، 2002 ص192-193.
(2)- السيد شحاتة، الصراع القيمي لدى الشباب، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987 ص 80.
(3)- فهمي سليم الغزوي وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشرق للنشر و التوزيع، عمان 1997 ص311.

فالحداثـــة لا تقوم بذاتها إنها بحاجة إلى ذلك الإطارُ أو النسق الاجتماعي الذي يشمل الوجهين المادي و المعنوي[1]

التعريف الإجرائي للحداثة :

المقـــصود بها في البحث بعض المؤشرات المتعلقة بالحداثة التي سيتم تعريفها إجرائيا من خلال مجموعة من الأسئلة لقياس هذه المؤشرات.

التعريف التصوري للتقليد:

فـــي الواقـــع إن الألفـــاظ ((تقاليد وتقليد وتقليدي)) أصبحت معروفة عند كثير من كتابنا ومؤلفيـــنا من علماء الاجتماع وغيرهم بدلالتها على القدم ومضي الزمن وإذا اتصف السلوك بأنـــه تقلـــيدي يستـــشف من ذلك أنه مزاولته دامت حقبا طويلة وإنها محاكاة لسلوك القدامى ومـــتوارث عنهم ويليق بنا في هذه المناسبة إن نختطف فقرة مما كتبه الدكتور حسن الساعتي عـــن التقالـــيد إذا إنه برر فيها بدقة ووضوح تلك الخاصية المميزة لها وهي خاصية التوارث والانتقال إذ يقول "إن التقاليد عادات مقتبسة اقتباسا رأسيا أي من الماضي إلى الحاضر ثم من الحاضـــر إلى المستقبل فهي تنتقل وتورث من جيل إلى جيل ومن السلف إلى الخلف على مر الزمان [2]".

التعريف الإجرائي للتقليد:

هي العادات و التقاليد و القيم و الأفكار المتوارثة بين الأجيال أي بين الخلف و السلف.

---

(1)- سعن زياده، معالم على طريقة التحديث للفكر العربي، المجلد الوطني للثقافة، الكويت، 1987 ص67،69

(2)- فوزية ذياب، القيم و العادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية القاهرة، 1980 ص 163 ، 164 .

الدراسات السابقة

أولاً:- الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

دراسة قام بها الدكتور عبد الباسط محمد عبد المعطى تحت عنوان " صراع القيم وأثاره في بناء الأسرة ووظائفها " بالتطبيق على عينات من أسر الريف والحضر سنة 1969

عينة الدراسة:-

أجريت الدراسة على عينات من أسر الريف والحضر وكان حجم العينة 750 أسرة مصرية.

أهداف الدراسة :-

هـدف عبد المعطي من دراسته هذه إلي إيضاح أهمية القيم مع التركيز على صراع القيم وذلك من خلال دراسته الظواهر الاجتماعية ومحاولة إجراء بحث منهجي كمي لصراع القيم كمـا هـدف أيـضاً إلى محاولة استطلاع طبيعة صراع القيم وعوامله وأثاره في قطاع من قطاعـات المجـتمع المصري متمثلاً في عينة من الأسر الريفية والحضرية وقد استخدم عبد المعطي الإحصاءات الرسمية لوصف مجتمعات البحث مستخدما الاستمارة للكشف عن بعض مظاهر صراع القيم واختار محافظة بنى سويف كإطار مكاني لعينة بحثه أما العينة نفسها فقد اختارها بالأسلوب النظري في واقع بيانات السجل المدني [1] .

المسلمات النظرية التي انطلق منها الباحث :-

1 – تـرتبط القيم الاجتماعية في المجتمع المصري بالثقافة المصرية التي يلعب النظام الديني فيها دوراً واضحاً.

2 –يُعدّ تباين القيم وتضادها من أبرز مظاهر صراع القيم

3 – يُعدّ صراع القيم ظاهرة اجتماعية ذات وظائف قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية [2].

نتائج الدراسة :-

1 – صـراع القـيم أكثـر وضـوحاً فـي الحضر عن الريف المصري وإنه يرتبط بالتغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع المصري .

2 – إن القـيم الاقتـصادية هـي محور الصراع الأساس بين الآباء والأبناء الذكور في أسر الحـضر وإنها تشير إلى إن هذا الصراع يتمثل في القرية في استغلال النفوذ في الأرض أو شراء الماشية أو نوع المحاصيل .

---

(1)- السيد شحات، مصدر سابق، ص39.

(2)- عليا شكرى الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية – جامعة عين شمس ، 2000 ص282،281

3 – الخـلاف بـين الأباء والأبناء الذكور المتعلمين حول القيم الدينية ومدى التمسك بها من أبرز المواقف حساسة في صراع القيم [1].

4 – هنالك علاقة واضحة بين صراع القيم وصراع الأدوار الاجتماعية المنتشرة .

5 – أوضحت الدراسة تعدد صور صراع القيم ومظاهرة واتساع مداه في الحضر عن الريف يعني ذلك إن صراع القيم يتزايد كلما تباين المجتمع من الناحية المهنية والتعليمية والمكانية

6- أثبتت الدراسة إن صراع القيم في العائلات الممتدة في الريف يساعد على تحقيق التماسك البنائي بين مكونات العائلة الواحدة [2].

الدراسة الثانية :

دراسة قام بها عماد الدين سلطان وآخرون بعنوان صراع القيم بين الأباء و الأبناء 1972.

حـاول الباحـثون فـي هذه الدراسة إعطاء صوره شاملة للقيم المرتبطة بمجالات الحياة المخـتلفة هـي الـزواج والاختلاط والمساواة بين الجنسين وطاعة الوالدين ومكانة الفرد في المجـتمع ومكانـة الفـرد في الأسرة وبعض القيم والتعليم والعمل والدين والتقدمية ثم تحديد الاختلافات الموجودة في هذه القيم والاتجاهات بين الأجيال الثلاثة التي تناولها البحث .

العينة :-

اشـتملت العيـنة الأولى على فئتين طلبة المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية وقد اختيرت عينه طلاب المدرسة الثانوية من تلاميذ الصف الثاني حيث إنها الفرقة المتوسطة في هـذه المرحلة فهي أكثر تمثيلاً لها وأقل انتماء من حُيث اتجاهاتها الاجتماعية كذلك اختيرت عيـنة طلاب وطالبات الجامعة من كليتين العملية والنظرية وأخذت العينة من طلاب الصف الثالث لأنهم أمضوا مرحلة كافية – من التعليم الجامعي واستوعبوا ثقافتهم الفرعية .

أهداف الدراسة :-

1 – تحديد تأثير هذا الصراع في القيم بين الآباء والأبناء على التوافق النفسي للأبناء[3].

2 – التعـرف علـى طبيعة استجابات الأفراد نحو المواقف الاجتماعية الحيوية ومدى قربهم وبعدهم عن الجديد أو القديم .

3 – التعـرف علـى موقع الأفراد الذين يمثلون أجيال مختلفة على هذا المتغير في مجالات الحياة المختلفة .

---

(1)- السيد شحات، مصدر سابق، ص40.

(2)- علياء شكري، مصدر سابق، ص283.

(3)- عماد الدين سلطان وآخرون، صراع القيم بين الأباء و الابناء، المجلة الاجتماعية القومية، اصدار المركز القومي للبحوث الاجتماعية، جمهورية مصر العربية، المجلد التاسع، يناير 1972، ص1،10.

نتائج الدراسة :-

1 – كان هناك درجات متفاوتة بين الاتفاق والاختلاف بين الأجيال الثلاثة في المجالات التي حددها الباحث وهي الاتجاهات نحو تعليم المرأة واختلاطها وعملها والزواج – طاعة الوالدين – مكانة الفرد – التعليم – الصحة الخ.....

2 – إن جيل الأبناء أكثر تقدمية من جيل الآباء ولم تكشف النتائج عن علاقات ذات اتجاه واحد في الفروق بين الآباء والأبناء في القيم والتوافق النفسي للأبناء .

3 – يكاد جميع أفراد العينة إن يوافقوا على وجوب إتاحة الفرصة للتعارف بين الفتى والفتاة قبل الزواج إذا تراوحت نسب الموافقين والموافقات ما بين 80% – 94% بينما تنخفض قليلاً لتصبح 82% عند الآباء و 80% عند الأمهات .

4 – تبدو واضحة عدم أهمية القيمة الجمالية في الزواج إذ توافق غالبية العينات على إن الزواج من الجميلة وغير الجميلة يتساويان بعد الزواج باستثناء طلاب الجامعة حيث يوافق 44% منهم على هذا العنصر .

5 – إن جميع أفراد العينة لا يمانعون في إن يتزوج الشخص من أسرة أقل من أسرته [1].

الدراسة الثالثة :-

دراسة قام بها الدكتور السيد عبد العاطي السيد – بعنوان الكشف عن مظاهر المسايرة والمغايرة في ثقافة الشباب المصري في المرحلة الراهنة .

عينة الدراسة :-

1 – عينة لشباب من طلاب الجامعة بلغ حجمها 200 مفردة سحبت بطريقة عشوائية من طلبة وطالبات كلية الآداب جامعة الإسكندرية ومن فرع الجامعة بدمنهور .

2 – عينه للشباب المكتسب أي الذي إنخرط في الحياة العملية وقد بلغت هي الأخرى 200 مفردة سحبت بطريقة عشوائية من مدينتي الإسكندرية ودمنهور [2].

3 – عينة من الآباء اشترط فيها إن تكون منجبة للأبناء في مرحلة الشباب كان عدد هذه العينة 200 مفرد سحبت بطريقة عشوائية من نفس المدينتين السابقتين .

أهداف الدراسة :-

1 – الكشف عن مظاهر المسايرة والمغايرة في ثقافة الشباب المصري .

2 – التعرف على ثقافة الشباب وعوامل تكوينها ومصادرها ومقوماتها وخصائصها .

3 – التعرف على مدى وحجم الهوة الثقافية بين الأجيال وتحديد مظاهرها وأسبابها

---

(1)- عماد الدين سلطان – مصدر سابق ص 10.

(2)- السيد عبد العاطي السيد، المجتمع و الثقافة الشخصية ، ص ص294 ، 295 .

فروض الدراسة :-

1 – تفترض الدراسة إن للشباب ثقافة خاصة تعكس أوضاعهم ومكانتهم في المجتمع وتعبر عن مشكلاتهم وطموحاتهم وتكشف عن استجاباتهم لمجريات الأمور من حولهم .

2 – إن ثقافة الشباب المصري تنطوي على مقومات مسايرة وأخرى مغايرة .

3 – إن مسايرة الشباب في حدود ثقافتهم أو مغايرتهم تكون موجهة في الأساس نحو جيل الكبار الذين يمثلون في نظرهم على الأقل الثقافة التقليدية

نتائج الدراسة :-

1 – يوجد اختلاف في درجات الوعي بالمشكلات الأسرية التي يواجه بها الشباب باختلاف الظروف المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والمكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة .

2 – كان الشباب من طلاب الجامعة أكثر تأكيداً للمشكلات التي تنجم عن السلطة الأبوية وافتقارهم إلى تفاهم الآباء للمرحلة العمرية والتعليمية التي يمرون بها.

3 – تأتي المشكلات الناجمة عن محاولة تقييد الآباء لحرية الشباب في مجال التصرفات وحق إبداء الرأي في المسائل الخاصة كاختيار الملبس والاختلاط واختيار الأصدقاء ومن اختيار المستقبل الدراسي والمهني كانت تحتل المرتبة الثانية في قائمة المشكلات التي عبر عنها الشباب [1].

الدراسة الرابعة :-

دراسة قام بها صلاح عبد المتعال بعنوان أثر التغير الاجتماعي في البناء الاجتماعي للأسرة المصرية – دراسة مقارنة بين البناء الاجتماعي للأسرة في الريف والحضر المصري– رسالة دكتورة جامعة القاهرة – 1971 .

عينة الدراسة:-

كانت عينة الدراسة من قرية في محافظة بنى سويف وهى قرية تعرضت لبعض التغيرات الناتجة عن تطبيق قانون الإصلاح وما صاحبته من تغير في نمط الملكية والتكنولوجية حيث قام الباحث بتصميم استبيانٍ مُقننٍ جمع من خلاله بيانات من عينة مكونة من 33 أسرة من الأسر التي تسكن المدن وصمم استبياناً آخرا جمعٌ من خلاله بيانات من عينة مكونه من 32 أسرة من القرية التي قام الباحث باختيارها ولها قرابة بالأسر الحضرية التي تمت دراستها .

أهداف الدراسة :-

تحاول الدراسة إن تتعرف على ملامح التغير البنائي للأسرة في الريف والحضر المصري ومدى تأثير بناء الأسرة ممتداً كان أم نووياً بمحددات التغير الاجتماعي التي طرأت نتيجة للتغيرات التي حدثت في نظم المجتمع الاقتصادية والسياسية والتعليمية في مجتمع القرية

---

(1)- السيد عبد العاطي، مصدر سابق، ص293 إلى 310.

كمـــا تهدف الدراسة كذلك إلى محاولة استقصاء مؤثرات الامتداد القرابى بين الأسرة الريفية والأســـرة الحضرية ومدى تأثير هذا الامتداد على بناء الأسرة التقليدية الممتد وحدود انعزالية الأســـرة الـــنووية وهدفت الدراسة كذلك للتعرف على نسق المكان والأدوار للوالدين والعلاقة بينهم وبين كل من الأبناء و الآباء فى القرية.

فروض الدراسة :-

1 – تفتـــرض الدراســـة إن الأسرة الممتدة التقليدية في الريف ترتبط ارتباطا دقيقاً بالعلاقات البنائية القرابية فى القرية .

2 – تـــدل مؤشرات الامتداد القرابى بين أسر الريف وأسر الحضر المتفرعة منها إلى وجود نمط الأسرة الممتدة المعدلة رغم الحراك الجغرافي والمهني لأعضاء هذه الأسرة .

3 – إن نمـــط الأســـرة الممتدة المعدلة موجود في الحضر رغم تغير ظروف الإقامة للأسرة النووية المتفرعة منها [1].

نتائج الدراسة :

لقـــد كـــشفت الدراسة عن الكثير من المؤشرات التي تدل على وجود الامتداد القرابي بين الريف والحضر وعلى شكل معدل من أشكال الأسرة الممتدة رغم حدوث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وهذه المؤشرات هي :-

1 – تبين إن مقومات النوع والسن والإقامة والعلاقة الإنتاجية من أهم الركائز لدراسة الملامح البنائية لمجتمع الدراسة .

2 – مازالـــت العلاقـــة الزوجية في الريف تحاصرها سطوة التقاليد التي تفرض التمييز بين الزوجين .

3 – يتميز نمط الإقامة في القرية بالنمط الأبوي أما نمط الإقامة الحضري فيتميز بنمط الإقامة الجديد أو المستقل .

4 – استمرار الاتجاه نحو مصاهرة الأقارب في الريف وانحدار هذا الاتجاه في الحضر تحت وطأة ظروف الحياة الحضرية .

5 – تشير المعونات والمساعدات بين الآباء والأبناء إلى انتساب نوعية الأسرة.

فـــي الريف إلى النمط التقليدي الممتد والى النمط المعدل في الحضر مسؤولية الأب عن دفع المهر [2].

([1])- عليا شكري، مصدر سابق، ص 285، 286.

([2])- نفس المصدر السابق، ص 286، 287.

الدراسة الخامسة :-

دراسة قام بها – عصام عبداللطيف عبدالهادى بعنوان – أساليب التنشئة للأسرة وعلاقتها بمستوى القلق لدى الأبناء – رسالة ماجستير – مصر – 1991

عينة الدراسة :-

تكـــونت العينـــة مـــن 194 طفلاً وطفلة حيث كانت 104 إناث و – 90 ذكراً وتراوحت أعمارهم ما بين 10 سنوات 12 سنة وكانت العينة من أربع مدارس ابتدائية حكومية بمحافظة الشرقية بالصف الخامس من التعليم الأساسي عن العام الدراسي 1989 – 1990 .

أهداف الدراسة :-

1 – التعـــرف علـــى العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة في القول والرفض الوالدي ومستوى القلق لدى الأبناء [1].

2 – التعـــرف علـــى الفروق بين الأبناء ومرتفعي القلق والأبناء منخفضي القلق في إدراكهم للقبول الوالدي.

3 – التعـــرف على تأثير كل من أساليب للتنشئة الأسرية من الأب والأم المتمثلة في القبول و اللامبالاة و الرفض كذلك الجنس و الترتيب الميلادي وتفاعلهما معاً على درجات مقياس القلق لدى الأبناء .

الفروض و التساؤلات :-

1 – تـــرتبط درجـــات إدراك القبول من قبل الوالدين لدى الأبناء بدرجاتهم على مقياس القلق ارتباطاً عكسياً سالباً

2 – تـــرتبط درجات إدراك الرفض من قبل الوالدين لدى الأبناء بدرجاتهم على مقياس القلق ارتباطا طردياً موجباً

3 – توجد فروق داله إحصائية بين متوسط درجات الأبناء منخفضي القلق.

4- يـــوجد تأثيـــر دال إحصائيا لكل من أساليب التنشئة الأسرية من قبل الأب و الأم وكذلك الجنس و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي.

نتائج الدراسة :-

1 – وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين القبول الوالدي ودرجة القلق .

2- وجود علاقة ارتباطية طردية بين الرفض الوالدي ودرجة القلق.

3 – تـــوجد فروق دالة إحصائيا بين الأبناء منخفضي القلق ومرتفي القلق في إدراكهما للقبول الوالدي لصالح الأبناء منخفضي القلق .

---

(1)- سهير كامل أحمد، الصحة النفسية و التوافق، مركز الاسكندرية للكتاب، 2002، ص:331، 332.

4 – وجـد إن هـناك تأثيراً دالاً إحصائياً بالنسبة لمتغيرات الدراسة على متوسطات درجات مقياس القلق لدى الأبناء [1].

الدراسة السادسة :–

دراسـة قـام بها – عمر الشيخ و جهاد الخطيب – بعنوان – اتجاهات الحداثة عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية – 1980 – 1981 .

عينة الدراسة :–

تكونت عينة الدراسة من 196 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة من مجتمع طلبة السنة الرابعة من الجامعة الأردنية نسبة 80 – 81 من جميع الكليات ويشكل الطلبة 25% من طلبة السنة الرابعة

أهداف الدراسة :–

1 – تهـدف الدراسـة إلـى تحديد تأثير التخصص الدراسي في الجامعة في درجة تمثل هذه الاتجاهات .

2 – تهـدف الدراسـة إلـى تحديد درجة شيوع اتجاهات الحداثة عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية .

3 – تـنطلق الدراسـة من إن هؤلاء الطلبة تعرضوا في حياتهم لخبرات حديثة وبالتحديد في دراسـتهم الجامعـية وعبر تفاعلهم مع وسائل الإعلام وإن الطلبة من خلال تعرضهم لنماذج وقـواعد السلوك الحديثة وما تمارسه سلطات المدرسة والجامعة من سلطة كالثواب والعقاب والتعزيز يميلون تدريجياً إلى محاكاة هذه النماذج.

تساؤلات الدراسة :–

1 – ما درجة تمثل طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية لاتجاهات الحداثة ؟

2 – هـل تخـتلف درجة تمثل طلبة السنة الرابعة لاتجاهات الحداثة باختلاف تخصصاتهم الدراسية ؟

أداة الدراسة :–

اسـتخدم مقياس اختيار بين 57 فقرة من نوع الاختيار المتعدد وكانت الفقرات على ثلاثة اختيارات إحدهما يمثل السلوك الحديث والأخر يمثل السلوك التقليدي في حين الاختيار الثالث يمـثل سـلوكاً انتقالـياً بين التقليدي والحديث. وتتوزع فقرات المقياس على 19 اتجاهاً من اتجاهات الحداثة [2].

---

[1]- سهير كامل، مصدر سابق، ص332.

[2]- عمر الشيخ وجهاد الخطيب، اتجاهات الحداثة عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية، دراسة ميدانية، المجلة العربية للعلوم الأنسانية، العدد الثامن عشر، المجلد التاسع، ربيع 1985، ص75، 80.

نتائج الدراسة :-

إن نسبة الطلبة الذين يتسموا في سلوكهم بالحداثة زادت على النسبة 33% بدلاله إحصائية لأربعة عشر اتجاها فقط من اتجاهات الحداثة التسعة عشر المحددة في الدراسة .

2 – أكدت الدراسة إن نسبة بالغة من طلبة السنة الرابعة لايمكن ردها إلى المصادفة قد اكتسبت على معظم اتجاهات الحداثة ما وصف بالسلوك الاجتماعي النفسي الحديث .

3 – أكدت النتائج إن الخبرات الحديثة التي تعرض لها الطلبة في المدرسة والجامعة والمحيط الاجتماعي قد أسهمت إسهاماً حقيقيا عند بعض الطلبة على الأقل في تغيير معظم اتجاهاتهم السلبية والتقليدية إلى الإيجابية والحداثة [1].

4 – كذلك كشفت هذه الدراسة إن 40% من طلبة السنة الرابعة تمسكوا باعتبارات القرب والعائلة ولم يأخذ مبدأ الأستحقاقية و العدل الاجتماعي في حين إن 22% من الطلبة فقط قد أظهروا تمسكهم بمبدأ الاستحقاقية و العدل الاجتماعي .

5 – كذلك كشفت هذه الدراسة على إنه ما لايزيد على ثلث الطلبة تتقبل التغير الاجتماعي ونرى فيه فوائد شخصية واجتماعية .

6 – أيضاً أكدت الدراسة إنه ما يزيد على نصف العينة أظهرت تأييداً لحقوق المرأة في العمل والتعليم .

7 – أكدت الدراسة إن ثلثي الطلبة هم في طور انتقالي بين السلوك الحديث والسلوك التقليدي

8 – إن تمثيل اتجاهات الحداثة يرتبط بالتخصص الدراسي ويبدو إن طلبة الدراسات المهنية العملية والعلمية والتجارية أكثر تمثيلاً لاتجاهات الحداثة من طلبة التخصصات الأدبية والدينية [2].

الدراسة السابعة :

دراسة قام بها خليل ميخائيل معوض – دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف – السلطة والطموح .

أهداف الدراسة :-

هدفت الدراسة إلى مقارنة مشكلات المراهقين في المدن والريف من حيث ما يتعرضون له من مشكلات تتصل بالسلطة والطموح بصفة خاصة والتعرف على العوامل التي تسهم في خلق التشابه أو الاختلاف بينهما.

---

(1) - عمر الشيخ جهاد الخطيب مصدر سابق ص 87 – 99 .

(2)- نفس المصدر، ص99، 103.

فروض الدراسة :-

1 – إن سلطة الأسرة وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع تبدو أكثر وضوحاً في الريف منها في المدن وإن المراهقين في الريف يعانون منها أكثر مما يعانى المراهقون في المدن

2 – إن الطموح والتطلع للمستقبل يبدو أكثر وضوحاً عند المراهقين في الريف وإن اختلاف الطموح فى المدن عن الريف اختلاف في الدرجة لا في النوع [1].

عينة الدراسة :-

اختار الباحث ثلاث محافظات وكانت أعمار أفراد العينة تتراوح ما بين (13 – 20) عاماً وكانت على النحو التالي .

أخذ الباحث من مدينة الإسكندرية الوجه البحرى 112 مفردة وعن سكان الحضر بمحافظة أسيوط 151 مفردة وعن الريف اختار محافظة الدقهلية 122 مفردة واختار من الوجه القبلي ريف محافظة أسيوط 57 مفردة وبذلك يكون حجم العينة 442 مفردة [2].

نتائج الدراسة :-

1 – أكدت الدراسة إنه لا يوجد فرق بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة والمدرسة والمجتمع في المدن والريف .

2 – يظهر إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية والمدرسية وسلطة المجتمع بشكل أكبر في نهاية مرحلة المراهقة عنه في بدايتها وبازدياد تعليمهم سواء في المدن أو الريف .

3 – سجل المراهقون في المدن درجة أكبر من الطموح تفوق طموح المراهقين في الريف .

4 – ارتفع مستوى الطموح عند المراهقين في الريف في العينة المتماثلة لارتفاع مستواهم التعليمي إلا إن مستوى طموحهم لا يفوق مستوى طموح المراهقين في المدن [3].

الدراسة الثامنة :-

دراسة قام بها إدريس فالح نايف عزام بعنوان " التحضر وأثره في الأسرة الأردنية من وجهة نظر بنائية وظيفية 1975 .

عينة الدراسة :-

اشتملت العينة على مجموعتين أحدهما ريفية ضابطة والأخرى تجريبية متحضرة اختيرت المجموعة الريفية من قريتين منعزلتين – قرية منير سرحان ويعتمد سكانها على الرعي والزراعة وقرية مندح وهى قرية يعتمد سكانها على الزراعة وقد اشتملت عينة الدراسة

---

(1) - خليل ميخائيل معوض، دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن و الريف (السلطة و الطموح)، دار المعارف مصر، القاهرة، 1971، ص71.

(2) - المصدر السابق 137، 138.

(3) - المصدر نفسه ص214.

ثلاثـــين أســـرة من القرية الأولى وعشرين أسرة من القرية الثانية – اختيرت جميعاً بطريقة منتظمة .

أما المجموعة التجريبية المتحضرة فقد اشتملت إحدى وسبعين أسرة من مدينة أربد كانت قـــد جـــاءت من الريف منذ فترات زمنية مختلفة تتراوح بين 5 سنوات إلى ما يزيد قليلاً عن عشرين سنة .

أهداف الدراسة :-

هدف الباحث إلى دراسة الأسرة الأردنية من حيث خصائصها الوظيفية وذلك من خلال حالتين هما .

أولا : الحالـــة التقليدية :- وهى حالة ما قبل التحضر وتمثلها الأنماط البنائية السائدة حالياً في الريف وخاصة في تلك المناطق الريفية المنعزلة نسبياً عن المدن.

ثانـــياً : الحالة المتحضرة وهى حالة ما بعد التحضر وتمثلها الأنماط البنائية السائدة لدى تلك الأســـر التي تركت الريف استوطنت المدن وذلك لكشف عن أثر التحضر وحياة المدينة على تلك الخصائص البنائية الأسرية [1].

فروض الدراسة :-

1 – افترضت الدراسة إن استمرار الهجرة من الريف إلى المدن الأردنية والارتفاع المستمر فـــي درجـــة التحـــضر يـــرتبط بعـــوامل الطرد من الريف أكثر من ارتباطه بعوامل الجذب الحضري.

2 – افترضـــت الدراســـة إن الهجـــرة إلى المدن الأردنية هي هجرة أسر في الغالب لذا فإن اســـتمرار وتدفـــق الأسر من الريف نحو المدن يؤثر على عملية التحضر كما وكيفاً ويظهر التأثير الكمي لتلك الهجرة من خلال ما تسهم به من ارتفاع عددي في درجة التحضر وزيادة ســـكان الحضر أما من حيث الكيف فإن هذا التدفق الريفي وما يرتبط به من تزايد مستمر في سكان الحضر يؤدى إلى وضوح الكثير من الخصائص الريفية داخل المجتمع الحضري .

3 – يعمـــل المتغير الحضري العام على تغير كل الأسر الريفية المهاجرة إلى المدينة لتصبح نمطاً مختلفاً عن أصلها التقليدي المتمثل في النمط الريفي العالمي .

أهم نتائج الدراسة :-

1 – إن تأثـــر المجـــتمع الأردنـــي بعملية التحضر كان خلال الفترة ما بين 1952 – 1961 أوضح منها في الفترة الثانية ما بين 1961 – 1967 – حيث نشطت عملية التحضر .

2 – تبـــين إن الـــسرعة التي سارت بها عملية التحضر لم يقابلها نمو اقتصادي وتطور في المجالات الخدمية المختلفة من تعليم وصحة .. الخ

---

(1)- علياشكري مصدر سابق، ص264، 265،266.

3 – تبين إن التغيرات الفسيولوجية لها آثاراً ظهرت على الأسرة الأردنية في مجالات الزواج والأسرة – والعلاقات الوالدية والعلاقات القرابية.

4 – تبين من الدراسة إن التحضر زاد من اتجاه الأب نحو الديمقراطية في معاملة الأبناء داخل الأسرة النووية الحضرية وكذلك تخلى الأب عن أسلوب الأمر المصاحب لنمط العلاقة التسلطية التقليدية التي تعود داخل الأسرة الريفية ليحل محلها أسلوب التشاور من الآباء الحضريين إلى الأبناء.

5 – تبين إن ظروف السن والجنس قد فقدت في مجال تنميط علاقة الآباء وأبناءهم وحيث أصبح الآباء الحضريون يميلون إلى المساواة بين أبناءهم بالتغاضي من فروق النوع والسن بينهم وهي الاعتبارات التقليدية التي تتدخل في نمط علاقة الأباء غير المتساوية مع أبناءهم داخل الأسرة الريفية [1].

الدراسة التاسعة :-

دراسة قام بها حسين أحمد عيسى – ومصري حنورة بعنوان – مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين.

أهتم الباحثان في هذه الدراسة بدراسة التيارات الثقافية المختلفة التي يتعرض لها الشباب ومدى تأثير هذه التيارات الأيديولوجية المتصارعة على الشباب .

أهداف الدراسة :-

1 – الكشف عن قيم الشباب بكونها من أهم محركات السلوك لدى الشباب من ناحية وأهم مكونات الطابع القومي للأمم من ناحية أخرى .

2 – الكشف عن مدى تمايز القيم أو تشابه هذه القيم لدى مجموعتين من الشباب ينتميان إلى مجموعتين (مصر – الكويت) استخدم الباحثان المنهج المقارن عن طريق استخدام وسيلة غير مباشرة هي الاستفتاءات الشخصية للكشف عن القيم [2].

عينة الدراسة :-

تكونت عينة الدراسة من 70 طالباً لكل عينه من الكويت ومصر واستخدم أسلوب تحليل المضمون أداة لتحليل المادة التي تم جمعها على شكل سير ذاتية للمبحوثين وتناولت 31 قيمة بالدراسة .

---

[1] - نفس المصدر السابق، ص266، 268.

[2] - حسن أحمد عيسى ومصري حنورة، دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين و المصريين، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد 15، العدد 1، 1987، ص 179، 204.

خلاصة الدراسة :-

لقد كشفت الدراسة عن اتجاه الشباب نحو تقديس قيمة الحياة العائلة واتجاههم نحو احترام الأسرة الاستطلاع بمسؤولياته وقد تساوى في ذلك كلاً من شباب العينتين المصرية والكويتية [1].

الدراسة العاشرة :-

دراسة قام بها محي الدين خيري – بعنوان أشكال التدخل الأسرى في بعض شؤون الأبناء من الشباب الجامعي في الأردن هدف الباحث إلى بيان أشكال التدخل الأسرى في بعض المجالات المتعلقة بالأبناء من الشباب الجامعي المتمثلة في شراء الملابس الخاصة و العلاقات بالأقارب.

فروض الدراسة :-

1 – افترض الباحث بأن تدخل الأسرة في بعض شؤون الأبناء في الشباب الجامعي يأخذ أشكالاً ديمقراطية مرنه

2 – افترض الباحث إن هناك اختلافاً في أشكال التدخل الأسرى في شؤون الأبناء تبعاً لمتغير الجنس وإن ذلك يكون أكثر حدة في حالة الإناث من حالة الذكور .

عينة الدراسة :-

تكونت عينة البحث من جميع طلبة البكالوريوس المسجلين في الجامعة الأردنية العام الجامعي 1987 – 1988 وكان عددهم 11868 طالباً وطالبة وبلغ عدد الطالبات 6276 طالبة ونسبة مئوية قدرها 52.9% أما عدد الطلاب الذكور فقد بلغ 5592 – وبنسبة قدرها 47.1% واختار الباحث عينة عشوائية من الطلاب والطالبات بلغ حجما 508 وبلغ مجموع الطالبات 272 طالبة بنسبة 53.5% من العينة بينما بلغ عدد عند الذكور 236 طالباً بنسبة 46.5% وتراوحت الأعمار بين 17 – 30 عاماً [2].

نتائج الدراسة :-

1 – في مجال اختيار المهنة أشار المبحوثون بنسبة 37.5% إن تدخل أسرهم في هذا المجال يأخذ شكل تقديم النصائح أما الذين يأخذ تدخل ذويهم شكل إبداء الرأي بلغت بينهم 2.13%.

2 – أما في مجال شراء الملابس ذكر 29.5% من المبحوثين إن أسرهم لا تتدخل في شرائهم لملابسهم وذكرت نسبة 26.7% أسرهم تشجعهم على شراء ملابسهم بأنفسهم .

---

[1] - المصدر نفسه، ص204.

[2] - محي الدين خيري، أشكال التدخل الأسرى في بعض شؤون الأبناء من الشباب الجامعي في الأردن دراسة ميدانية، مجلة مونتة للبحوث و الدراسات، سلسلة العلوم الأنسانية و الاجتماعية، جامعة الأردن المجلد السادس، العدد الأول، 1999، ص237، 273.

3 – أمـا فـي مجـال العلاقات الاجتماعية فتبين (32.1%) من المبحوثين أكدو على إن أسرهم لا تتدخل في علاقاتهم بالأقارب وإن نسبة 25.1% تتدخل أسرهم في علاقتهم القربية عن طريق التشجيع [1].

الدراسة الحادية عشر :-

دراسة قام بها يوسف عبد الفتاح – بعنوان العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم دراسة مقارنة بدولة الإمارات – 1992م .

كان هدف الدراسة هو معرفة الفروق بين المراهقين والمرهقات بدولة الإمارات في إدراكهم أســاليب الرعاية الوالدية من جانب الآباء والأمهات وكذلك معرفة الفروق في أبعاد التوافق والقيم .

الفرض الذي قامت عليه الدراسة :-

وجــود معــاملات ارتــباط دالة إحصائيا بين أساليب الرعاية الوالدية والتوافق للقيم لدى هؤلاء الأبناء .

عينة الدراسة :-

شــملت عينــة الدراســة على 200 طالب وطالبة من تلاميذ الصف الأول الثانوي وبلغ متوسط أعمار الطلاب الذكور 17.7 سنة أما متوسط أعمار الإناث 16.9 واختصرت الدراسة على طلاب وطالبات مواطني وأبناء دولة الإمارات فقط .

نتائج الدراسة :-

1 – إن الذكور أكثر ادركا بمنحهم الحرية من قبل الآباء وأكثر إدراكاً بمنحهم الاستقلالية من ناحية الأمهات [2].

2 – أما في مجال التقبل ومنح التحرر من الوالدين فكانت الفروق في صالح الإناث .

3 – أظهــرت الدراســة إن الإنــاث أكثر توافقاً من الناحية الأسرية وتبدو مؤشرات التوافق مرتبطة بشكل مباشر بالرعاية الوالدية المتسمة بالتقبل والتحرر .

4 – إن الذكور كانوا أكثر توافقاً من الناحية الاجتماعية وذلك من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو من المجتمع [3].

الدراسة الثانية عشر :

دراســة قامــت بهــا غنيمة يوسف المهني بعنوان الأسرة والبناء الاجتماعي فى المجتمع الكويتي رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب جامعة القاهرة من دون تاريخ .

---

[1] ـ محى الدين جماعة المصدر السابق 273 .

[2] ـ يوسف عبدالفتاح ـ العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم – دراسة مقارنة بدولة الإمارات – مجلة العلوم الاجتماعية تصدر من مجلس النشر العلمي المجلد العشرات العدد الثالث – 1992 ص ص 95 – 120 .

[3] ـ المصدر السابق ص 120.

عينة الدراسة :-

كانت عينة الدراسة عشوائية للمجتمع الكويتي بلغت 148 أسرة وقامت الباحثة بجمع البيانات من خلال استمارة بحث تضمنت بيانات عن السكن والعلاقات الاجتماعية و الاتجاهات والقيم الاجتماعية السائدة في الأسرة الكويتية والتنشئة الاجتماعية والانفتاح على العالم الخارجي والمشاركة الاجتماعية .

أهداف الدراسة :-

1 – دراسة الأسرة كوحدة بنائية في المجتمع الكويتي

2 – تقديم عرض للبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي من خلال انعكاسه على بناء الأسرة.

3 – الكشف عن البناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي والتغيرات التي طرأت عليه ومدى تأثير الأسرة كوحدة بنائية بهذه التغيرات .

نتائج الدراسة :-

1 – إن هناك تنوعاً وتبايناً بين أفراد عينة البحث مما يؤدى إلى وجود فروق دالة داخل التركيب المهني وقد يرجع هذا إلى جزء كبير منه إلى تنوع المؤهلات الدراسية

2 – إن الأسرة الكويتية مازالت تميل إلى التقليد منه إلى التجديد فيما يتعلق بخروج المرأة إلى العمل [1].

3 – إن الدخل يلعب دوراً هاماً في حياة الأسرة الكويتية الأمر الذي انعكس في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة .

4 – إن الشكل السائد في الأسرة الكويتية هو الشكل البسيط وليس الشكل الممتد رغم اتجاه حجم الأسرة إلى الكبر .

5 – إن هناك تغيراً في السلطة الأبوية داخل الأسرة الكويتية إلى نتيجة الديمقراطية والتحرر

6 – وجود اتجاه تقليدي نحو الرغبة في إنجاب الأولاد .

7 – وجود اتجاه علماني يؤمن بالعلم كحل لكثير من مشاكل الحياة اليومية

ثانياً الدراسات المحلية :-

الدراسة الثالثة عشر:

دراسة قام بها سالم محمد عبد القادر بعنوان التقنية التكنولوجية وقيم الشباب دراسة ميدانية لمعرفة مدى تغير القيم لدى الشباب في الريف و الحضر 2001-2002.

عينة الدراسة :

أجريت هذه الدراسة في مدينة بنغازي وكذلك بلدة قمينيس حيث اهتمت هذه الدراسة بأثر التكنولوجية على القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع و الشباب على وجه الخصوص.

---

[1] . علياء شكري مصدر سابق ص 279 – 280

ولأن القيم لها علاقة كبيرة بالشباب فقد وقع الاختيار على عدد محدد من القيم وهي العمل – و الوقت – الطموح العلمي – الاختلاط – المساعدة.

أهداف الدراسة :

1- التعرف على الجوانب الإيجابية التي يمكن إن تلعبها التكنولوجيا على قيم الشباب وتجعل هذه الفئة من الشباب تتجه نحو بناء المجتمع ورقيه.

2- معرفة التأثيرات التي يمكن إن تأتي بها القيم الجديدة التي تأتينا بطريقة غير مباشرة عن طريق التكنولوجيا التي نستوردها حيث إن لها تأثيرات إيجابية و أخرى سلبية.

3- معرفة آثار التكنولوجيا على مدى تمسك الشباب للقيم و القواعد السلوكية المشار إليها وما إذا كان هناك اختلاف بين شباب الحضر وشباب الريف [1].

نتائج الدراسة :-

1 – أتضح من خلال الدراسة إنة لبرامج التنمية والتحديث وزيادة مستوى استهلاك السلع والمنتجات التقنية في المجتمع اثر واضحاً على بعض مظاهر القيم الثقافية والاجتماعية للشباب

2 – إن تمثيل اتجاهات الحداثة عند الشباب يبدو إنه يتم بنسق واحد وبصورة متوازنة حيث تبين إن بعض اتجاهات الشباب على بعض المتغيرات ظهرت بدرجة أكثر حداثة منها على بعض المتغيرات الأخرى .

3 – على الرغم من التغير الذي أصاب بعض المظاهر الثقافية والاجتماعية للشباب في اتجاه الحداثة إلا إن نسبة قليلة منهم ظلت محتفظة بقيمها التقليدية [2].

الدراسة الرابعة عشر :

دراسة قامت بها سعاد مكي أبوزيد بعنوان السلطة الوالدية و الشباب دراسة ميدانية اجتماعية لعينة من الطلبة الليبيين بجامعة قاريونس.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من الطلبة الليبيين بكليات جامعة قاريونس خلال العام الجامعي 1999 – 2000 وكان عددهم 34681 طالباً وطالبة كان منهم 16284 طالباً وعدد الإناث 18397 اختيرت وحدة الدراسة بواسطة العينة العشوائية الطبقية وبلغ حجم العينة 510 مفردة .

أهداف الدراسة :-

1 – الكشف عن واقع السلطة الوالدية والميادين التي تطالها هذه السلطة في الأسرة الليبية .

2 – التعرف على إنماط هذه السلطة واتجاهات الشباب نحوها .

3 – التعرف على مدى فعالية السلطة الوالدية كوسيلة للضغط الاجتماعي.

---

(1) - سالم محمد عبد القادر، التقنية التكنولوجية و قيم الشباب، دراسة ميدانية لمعرفة مدى تغير القيم لدى الشباب في الريف و الحضر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، 2001، 2002، ص 2-3.

(2) - سالم عبد القادر، نفس المصدر، ص162.

4 – التعرف على الأسباب التي تدفع الشباب إلى الامتثال أو الإعراض عن السلطة الوالدية .

نتائج الدراسة :–

1 – سجلت الدراسة اتجاها ديمقراطيا لأرباب الأسر في تعاملهم مع أفراد أسرهم إذا انخفضت نسبة أرباب الأسر الذين يستأثرون باتخاذ قرارات تخص الأسرة دون الرجوع إلى أفرادها 13.7 % مقابل 86.3% لا يتخذون قرارات تخص أسرهم دون الرجوع إلى أفراد الأسرة.

2 – سجلت الدراسة ارتفاع نسبة التفاهم المتبادل بين المبحوثين وأفراد أسرهم مقارنة مع بقية العلاقات الأخرى [1].

3 – أكدت الدراسة إن ممارسة السلطة الوالدية متمثلة في إصدار الأوامر من قبل الأم تكون أكثر نحو الإناث منها نحو الذكور .

4 – تبين الدراسة انتشار الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الأبناء والشباب .

5 – تبين الدراسة إن المبحوثين تغلب عليهم النظرة الإيجابية تجاه الوالدين إذ ارتفعت نسبة من ينظرون إلى والديهم نظره إيجابية .

6 – كشفت الدراسة عن إن الأسباب التي تدفع الشباب إلى الرضا عن السلطة الوالدية كانت تكمن في إن 52.8% من الشباب الراضين عن تدخلات الوالدين ينظرون إلى تدخلات الوالدين على إنها تهدف إلى مصلحتهم و 27.7% منهم تدخلات والديهم تدور في حدود معقولة لدى الشباب [2].

---

[1] - سعاد مكي لبوزيد – السلطة الوالدية والشباب . دراسة ميدانية اجتماعية لعينة من الطلبة الليبيين بجامعة قاريونس – رسالة ما جستير منشورة جامعة قاريونس 2001 – 2002 .

[2] - سعاد مكي نفس المصدر، ص226، 230.

تعليق على الدراسات السابقة

إن غالبية الدراسات السابقة التي سبق ذكرها تتفق مع الدراسة الحالية فإن هذه الدراسات قد ركزت على صراع القيم و عوامله و آثاره في قطاعات المجتمع فمثلاً دراسة عبد المعطي حاول فيها استطلاع طبيعة صراع القيم في الأسرة العربية الريفية و الحضرية حيث انطلقت هـذه الدراسـة من إن تباين و تضاد القيم من أبرز مظاهر صراع القيم بين الآباء و الأبناء وكـذلك دراسـة عماد الدين سلطان ومجموعة من الباحثين فقد حاول هؤلاء الباحثون دراسة القيم المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة سواء المتعلقة بالزواج أو الجنس و كذلك مكانة الفرد في الأسرة في ظل هذا التغير السريع الذي تشهده المجتمعات حيث هدفت الدراسة إلى تحديد تأثيـر الصراع في القيم بين الآباء و الأبناء وتأثيره على التوافق النفسيّ بالإضافة إلى دراسة السـيد عـبد المعطي حيث ركزت دراسته على ثقافة الشباب و عوامل تكوينها و مقوماتها وخصائصها و التعرف على مدى وحجم الهوة الثقافية بين الأجيال وتحديد أسباب هذه الهوة في ظل هذه التغيرات و ما يتعرض له الشباب من ضغوطات في سن المراهقة ومن أهم نتائج هـذه الدراسـة إن محاولـة تقييد الآباء لحرية الأبناء في كافة تصرفاتهم و المسائل الخاصة كاختـيار الملابس و الاختلاط و اختيار الأصدقاء واختيار المستقبل الدراسي و المهني كانت تحتل المرتبة الثانية في قائمة مشكلات الشباب .

وكـذلك بعـض الدراسات اهتمت بتأثير التغير الاجتماعي على الأسرة و مدى تأثر بناء الأسـرة ممـتدة كان أو نووية بالتغيرات التي طرأت نتيجة للتغيرات التي حدثت في المجتمع الاقتـصادية و الـسياسية و التعليمية في مجتمع القرية و كذلك ركزت هذه الدراسات و منها دراسـة عبد المتعال التي أجريت على الأسر في الريف و الحضر المصري فقد اهتمت هذه الدراسة بمدى تأثر الامتداد القرابى بين الأسرة الريفية و الأسرة الحضرية على بناء الأسرة التقليدية الممتدة و كذلك معرفة أدوار الوالدين فى العلاقة بينهم و بين الأبناء و كذلك في مجال التنـشئة الأسـرية كـان هـناك العديد من الدراسات المهمة في هذا المجال التي لها علاقة بموضوع الدراسة وهي دراسة إدريس نايف وكانت بعنوان التحضر و أفراد الأسرة الأردنية مـن جهـة نظر بنائية فقد كان جل اهتمامها هنا على تأثير أساليب التنشئة الأسرية من الأب والأم المتمثلة في الرفض و القبول و اللامبالاة .

أمـا دراسـة التحـضر في الأسرة الأردنية فقد هدف الباحث فيها إلى معرفة خصائص الأسرة الأردنية من خلال حالتين الحالة التقليدية و هي تمثل الأنماط السائدة في الريف والحالة المتحضرة وهي تمثل الأنماط السائدة في الأسر التي تركت الريف واستوطنت في المدن حيث

أكـــدت هذه الدراسة إن التحضر زاد من اتجاه الأب نحو الديمقراطية في معاملة الأبناء داخل الأسرة النواوية الحضرية .

وكـــذلك بينت الدراسة إن الآباء الحضريين يميلون إلى المساواة بين الأبناء بغض النظر عن النوع و السن بينهم .

أما دراسة عمر الشيخ و جهاد الخطيب حول اتجاهات الحداثة عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية ، فقد كانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التخصص الدراسي في الجامعـــة في شيوع الحداثة لدى الطلبة حيث إن طلبة الدراسات المهنية العلمية و العملية أكثر تمثيلاً لاتجاهات الحداثة من طلبة التخصصات الأدبية.

أما الدراسة التي نحن بصددها الآن والمعنونة بالصراع بين الحداثة والتقليد فإنها تهتم بصراع القيم القائم بين الآباء والأبناء في ظل هذه التغيرات التي تشهدها المجتمعات ولا سيما مجتمع مدينـــة المـــرج، وكذلك تهتم هذه الدراسة بدراسة اتجاهات كلاً من الآباء والأبناء نحو قضية تحرر المرأة وقضية تنظيم الأسرة.

فروض الدراسة

الفرض العام لهذه الدراسة

هو وجود صراع قيم بين الأباء و الأبناء و هذا الفرض يتفرع إلى عدة فروض فرعية .

1 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين عمر الآباء و تسامحهم مع الأبناء .

2 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين عمر الآباء ورأيهم في تنظيم الأسرة .

3 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين عمر الآباء ورأيهم في تحرر المراة

4 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للآباء و تسامحهم مع الأبناء .

5 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للآباء ورأيهم في تنظيم الأسرة .

6 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للآباء ورأيهم في تحرر المراة .

7 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الآباء لوسائل الإعلام و تسامحهم مع الأبناء .

8 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الآباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة .

9 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الآباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المراة .

10 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين الخلفية الحضرية للآباء و تسامحهم مع الأبناء .

11 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين الخلفية الحضرية للآباء ورأيهم في تنظيم الأسرة .

12 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين الخلفية الحضرية للآباء ورأيهم في تحرر المراة .

13 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين عمر الأبناء ورأيهم في تنظيم الأسرة .

14 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين عمر الأبناء ورأيهم في تحرر المراة .

15 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للأبناء و تعارضهم مع الأباء .

16 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للأبناء ورأيهم في تنظيم الأسرة.

17 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للأبناء ورأيهم في تحرر المراة.

18 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام و تعارضهم مع الآباء .

19 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة.

20 : هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المراة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

- المبحث الأول (الصراع)
- مفهـــــوم الصـــراع

مفهوم الصراع القيمي للأجيال

- نظرية الصـــــراع
- نظريات تفسر صراع الأجيال

مفهوم الصـــــــراع :-

ترجع أصول علم اجتماع الصراع إلى ماركس وإنجلز وإسهام كل منهما في مجال دراسة الطبقة الاجتماعية والصراع الحتمي بين الطبقات ولقد حظيت دراسة الصراع والثورة باهتمام علماء الاجتماع فيما بعد ويمثلهم في الوقت الراهن عالم الاجتماع الألماني رالف داهر ندروف وعالم الاجتماع الأمريكي لويس كوزر الذي تأثر بجورج زميل [1].

ينظر بولدينج إلى الصراع على إنه موقف يتضمن نوعاً من المنافسة تكون أطرافه على وعي وإدراك بما بينها من تغاير وتضاد بجانب رغبة كل طرف في هذا الموقف من اختلاف الموقف المتضاد مع رغبات الطرف الأخر وهنا يُعدّ مصطلح الإدراك والرغبة أساساً في مفهوم الصراع ومن ثم فالصراع ظاهرة محوريـــــة أو حقيقية خلاقة لا غنى عنها في الحياة الاجتماعية أكثر من كونها إنحرافاً هداماً أو غير مقبول .[2]

"وقد أكد جورج زيمل إن الصراع يربط الأفراد مُن خلال التفاعل وعلى الرغم من إن الحقد والحسد يبعدهم عن بعضهم البعض فإنهم لن يكونوا قادرين على الدخول في الصراع دون إن يتفاعلوا مع أضدادهم أو مناقضيهم "[3].

إن الصراع يُعدّ منافسة في أعمق صورها وهو ينشأ في العادة نتيجة لتعارض المصالح فإذا ما اتفقت مصالح الأفراد أو الجماعات اتجهوا إلى التعاون وإذا ما تعارضت مصالحهم اتجهوا إلى المنافسة وقد تتحول المنافسة إلى شكل آخر إذا ما تدخل الشعور الشخصي وأصبحت هزيمة الشخص نفسه هي الأساس والهدف وتأخذ بذلك شكل الصراع . [4]

إن المجتمع في حالة مستمرة من الصراع بين الجماعات والطبقات وهو في حاله من التوتر ويتجة نحو التغير الاجتماعي ولكن هذه الفترات التي يمر بها المجتمع يسودها نوعاً من الاستقرار وإن لاختلاف الأهداف دوراً في عملية الصراع في الحياة الاجتماعية ويمكن تحقيق النظام الاجتماعي العام من خلال استخدام القوة ومن منظور الصراع لا يمكن تصور الأنساق الاجتماعية على إنها منتظمة حول قيم متسقة بل ينُظر لها على إنها أنساق تشمل مواقف صراعيةً . [5]

إن (جامبلووايز) – (وراتر مهوفي) (رنوميكو) من ابرز المنظرين المحافظين للنظرية السوسولوجية للصراع التي تطورت في أواخر القرن التاسع عشر وكان ذلك استجابة للنظرية الماركسية في الصراع الطبقي حيث عمل هؤلاء المحافظون داخل إطار الاتجاه العضوي

---

(1) السيد عبد العاطي و أخرون مصدر سابق، ص 192 – 193
(2) السيد الشحات ، مصدر سابق ، ص 80
(3) فهمي الغزوي وأخرون ، مصدر سابق ، ص 113
(4) عبد الحميد لطفي ، علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1965 ، ص 140
(5) سلامت ابراهيم لطفي ، د . كمال الزيات ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب القاهرة ، 1999 ، ص 93 ، 94

والداروانية الاجتماعية أم (فليب) (وروس وسمول) كانوا من منظرو الصراع في أوائل القرن العشرين حيث أكدوا إن الصراع الاجتماعي هو أساس الحياة الاجتماعية ورفضوا النموذج العضوي حيث أكدت الوظيفة السوسولوجية على إن الصراع معـــوق وإنه حالة مرضية حيث أنها لم تهتم بالصراع على إن هو أساس البناءات الاجتماعية . [1]

(إن منظورات الصراع الحديثة تهتم بدراسة الصراع بين مختلف الجماعات التي يمكن تحديدها عن طريق الطبقة أو السلالة أو الو لاءات أو المعتقدات الدينية أو النوع وقد قام كوزر بتعريف الصراع تعريفاً واسعاً على اعتبار إن الكفاح حول القيم والمطالبة بالمكانة النادرة والقوة والموارد كما إنه يتمثل في تلك الحالة التي يكون فيها هدف الجماعات المتصارعة التخفيف من حدة الضرر أو الإصابة أو التخلص من منافسيهم . [2]

إن تاريخ كل مجتمع إلى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ صراع بين الطبقات فالحر والعبد والنبيل والعامل والسيد والإقطاعي والمعلم والصانع أي بمعنى المضطهدين والمضطهدون كانوا في تعارض مستمر وكان بينهم حرب مستمرة تارة ظاهرة وتارة غير ظاهرة وكان ينتهي هذا الصراع دائماً بانقلاب ثوري أو بانهيار الطبقتين المتصارعين معاً ويقدم هذا ملمحاً آخر من ملامح التصور الماركسي للصراع فهو صراع اجتماعي يرتبط ببناء المجتمع ومكوناته لأنه يحدث داخل الطبقات بين جماعات اجتماعية للأفراد وبين الطبقات أي بين وحدات اجتماعية لاوحدات سيكولوجية .

حيث يرى سميل إن البناء الاجتماعي لاي جماعة أو مجتمع يعتمد على التباين والتجانس فكما إن بناء الفرد مزيج من الاحساسات والانفعالات فإن البناء الاجتماعي يتألف من مجموعة من القوى التي ينتج عن طبيعتها الكلية وتحاصرها العلاقات الاجتماعية . [3]

الصراع عملية اجتماعية تمتاز باستحكام الخلاف واستفحال العداء بين عدد من الأفراد أو بين أفراد جماعات او بين عدة جماعات وينشأ هذا الصراع عن رغبة قوية في الدفاع عن أمر جوهري يعتز به الفرد او الجماعة المعارضة أو ينشأ للحصول على هذا الأمر بعد حرمان منه ويبدو الصراع في صور مختلفة فقد يكون خلافاً في الرأي بين عدد من الأفراد وهذا النوع هو أيسر أنواع الصراع وأكثر شيوعاً وقد يتطور الخلاف إلى نزاع .[4]

((عرف زيمل الصراع الاجتماعي بين أفراد المجتمع والجماعات الاجتماعية الصغيرة منطلقاً من مصادر بيولوجية وهي غريزة العداء عند الإنسان والمحبة والكره ونفسيـــــــة

---

(1) على عبد الرازق ، جلبي وآخرون نظرية علم الاجتماع ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، 2001 – ص 57 .
(2) طلعت لطفي ،(كمال الزيات) ، مصدر سابق ، ص 100 ، ص 101 .
(3) عبد الباسط عبد المعطي ، عادل الهواري في النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1986 ، ص 60 -61 ، ص 116
(4) حسن الساعاتي وآخرون ، مبادئ علم الاجتماع ، الجزء الثاني ، 1958 ، ص 30

كالعاطفة والوجدان وهذان المصدران يعملان في نظره ويولدان تضامناً اجتماعياً ليحافظ بدوره على بقاء المجتمع وعدم تفككه)) .[1]

(فقد عرف هربرت سبنسر الصراع الاجتماعي على إنه يمثل حالة مرضية غير طبيعية أما (ماكس فيبر) (وجورج ميد) فقد عرفا الصراع الاجتماعي على إنه حالة طبيعية في المجتمع لكنة يكون مشكلة اجتماعية لابد من علاجها إم فولد فيعرف الصراع الاجتماعي على إنة ظاهرة اجتماعية موروثة في جميع العلائق الاجُتماعية)).[2]

((ويوضح ريتشارد بقوله إذا كان الإحباط وجود عقبات في مواجهة الحاجات فإن الصراع يتضمن وجود حاجات أو أهداف متصارعة متعارضة وهو يولد في الفرد إحساسات جديدة مثل الشعور بالحرمان أو الإخفاق او الإحباط ((أما داروين فقد رأي إن الصراع سلوك تتميز به جميع الكائنات الحية في العالم ومن القوانين التي تحكمها (البقاء للأصلح أي الأكثر قدرة على الصراع والاحتمال) .

(وقد اورد جون ديوي إن الصراع سبب في المشكلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع كالأمراض النفسية والجريمة ونظرتة هذه مبنية على منظورة للقيمة حيث يراها حالة من حالات الأحكام العملية . ويصرف النظر عن قيمة الأشياء في ذاتها و لا يعني هذا إنكاره الصراع بل إنه يضعه في لب المشكلة الأخلاقية التي لا تبرز إلا بتعرض الإنسان لموقف تتعارض فيه قيمه وغاياته) [3]

يُعدّ كارل ماركس هو المؤسس الحقيقي لنظرية الصراع التي ترى بأن المجتمعات في حالة مستمرة من الصراع والصراع أساس التغير الاجتماعي حيث حدد نوعين من الطبقات الاجتماعية في المجتمع وهي الطبقة البرجوازية وطبقة البروليتارياو هي طبقة العمال وهاتان الطبقتان في صراع متواصل فالطبقة البرجوزاية تعمل على زيادة أرباحها على حساب انخفاض الأجور بالنسبة للعمال وطبقة البروليتاريا تقاوم هذا الاستغلال حيث تنبأ ماركس بسقوط الرأسمالية وذلك من خلال شعور طبقة العمال بالظلم والاستياء والوعي الطبقي الذي دفع هذه الطبقة للثورة ضد الطبقة الرأسمالية في المجتمع والعمل على إسقاطها . [4]

إن الصراع يتمثل في المنافسة بين الأفراد حيث يرى المتنافس أنه لا يمكن الجمع بين مصلحته ومصالح غريمه وإن في حالة المنافسة قد يعرف الشخص منافسيه وقد لا يعرف منافسيه وخير مثال على ذلك أشخاص متقدمون على وظيفة معينة فإن كل متقدم على هذه الوظيفية هو غريم ومنافس لكل شخص متقدم وخصوصاً عندما يبقى اثنان فقط للمنافسة على

---

(1) معن خليل ، نقد التفكر الاجتماعي دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1991 ، ص 22
(2) معن خليل ، مصدر سابق ، ص 25 – 26
(3) السيد الشحات ، مصدر سابق ، ص 81 – ص 83
(4) طلعت لطفي ، كمال الزيارت ، مصدر سابق ، ص 113 – 114

هذا الموقع او الوظيفية في هذه الحالة لا يتنازل احدٌ للأخر فكلاهما يريد الوصول إلى هدفه وبذلك يشتد الصراع بينهما .[1]

ويرى سيمون إنه يمكن تصنيف الصراع بأكثر من طريقة فمثلاً يمكن إجراء هذا التصنيف عن طريق أدوات الصراع ويقصد بها الوسائل التي تستخدم فيه كالقوة المسلحة أو المناقشات والادانة واللجوء إلى المحكمين ويمكن تصنيفه أيضاً وفقاً لأنواع النشاط الذي يحدث من خلالها فيقال إن هناك صراعاً اقتصادياً وآخر سياسياً وثالثاً دينياً ويمكن القيام بالتصنيف بناءً على الأطراف المشتركة فيه كان يقال صراع فردي بين الأفراد وجماعي بين الجماعات ومجتمع بين المجتمعات المحلية وبعد هذا يقرر سيمون إن أكثر محاولات التصنيف عمقاً هي تلك التي تتم بالطابع التكاملي للصراع وما يساهم به من وظائف في التنظيم الاجتماعي وبذلك يدعو إلى ضرورة تصنيف الصراع بالاستناد إلى وظائفه المختلفة داخل المجتمع .

وإذا كان سيمون قد حاول إن يربط الصراع بتباين القيم فهو يربط بين حدوث الظاهرة ومسلمة بديهية عامة فتباين القيم شرط أساسي لتكاملها وتساند وظائفها المختلفة داخل البناء الاجتماعي .[2]

فالصراع ناتج عن جوهر القوة ومصدر لها ويؤثر الصراع في ظهور القوة وزيادتها او نقصانها ولا يمكن فصلهما عن بعض في تحليل البناءات الاجتماعية والتنظيمية مع أهمية ربطها بالمتغيرات البيئة الخارجية .[3]

يكاد يتفق معظم من اهتموا بالصراع على إن يتضمن علاقة اجتماعية بين الأطراف المتصارعة ولكن الخلاف يأتي حول هذه العلاقة فهي المصالح الطبقية المرتبطة بموقع معين من ملكية وسائل الإنتاج في الماركسية وهي قيم الجماعات الاجتماعية لدى (باسونز) وهو سوء توزيع السلطة لدى داهر ندروف [4]

إن (زيمل) ربط بشكل ميكانيكاً سلوك الإنسان في الصراع و التضامن بالغريزة و أهمل العوامل الاجتماعية والحضارية والثقافية التي تؤثر في توجيه سلوكه وطور فكرته الصراعية وطبقها على النظم الاجتماعية باعتبارها مكونة من الأفراد حيث أكد على حتمية صراع الأنظمة الاجتماعية . وكذلك ألقي زيمل مزيداً من الضوء على درجة وشدة الصراع الاجتماعي ووقف على درجة تدخل العاطفة والوجدان بين الأطراف المتنازعة فكلما زادت

---

(1) محمد بصري دعبس للاتصال والسلوك الانساني ، البطاش للنشر والتوزيع الإسكندرية ، 1999 ، ص130 ،131

(2) عبد الباسط عبد المعطي ، عادل الهواري ، مصدر سابق ، ص 133 -135

(3) عبد الله محمد عبد الرحمن ، علم الاجتماع التنظيم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 405

(4) عبد الباسط عبد المعطي ، نظرية علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1987 ، ص 273

في التدخل زادت شدة الصراع حيث ربط زيمل تدخل العاطفة بالمحبة السابقة او الكره السابق بين الأطراف المتصارعة والمتنازعة . [1]

و تُعدّ تحليلات الصراع داخل البناءات الاجتماعية والتنظيمية تحليلات (لويس كوزر) التي أوضح فيها وظائف الصراع التنظيمي على أقامة البناءات وتماسكها وقدراتها على مواجهة التهديدات التي تظهر من الداخل نتيجة لشعور أعضائها بالاختلافات فيما بينهم و يُعدّ الصراع من أهم وسائل تنظيم واستقرار الأنساق الداخلية وذلك لارتباطه بأهداف وقيم ورغبات لا تتعارض مع القواعد الأساسية للتنظيمات .

فالصراع يهدف إلى إعادة التكيف مع المعايير وعلى هذا الأساس فالصراعات أساس الأتزان داخل العلاقات الاجتماعية وإعادة تكيف الأفراد المتصارعين التي تهدد صراعاتهم البناءات التنظيمية نفسها .

ويختلف الصراع حسب نوع البناء الاجتماعيُ وتتصارع الجماعات والأفراد بصورة متواصلة وذلك لتحقيق أهدافها والتنافس للحصول على الهيبة والمكانة والقوة ولكن البناءات الاجتماعية تختلف في الطريقة التي تسمح لأعضائها بالتعبير عن هذه المطالب والاحتياجات ولهذا تختلف في البناءات المغلقة عنه في البناءات والتنظيمات المفتوحة .[2]

لقد تعددتْ وتنوعت تعاريف ومفاهيم الصراع عند المفكرين واختلفت باختلاف مذاهبهم ومدارسهم ونظرياتهم وتياراتهم فهناك من يرى بان الصراع يربط الأفراد من خلال التفاعل مع بعضهم البعض من هولاء جورج بولدنج فيرى بأن الصراع موقف يتضمن المنافسة ويكون فيه الطرفين على علم من تضاد وتعارض قيمهم وأفكارهم .

أما ماركس فأكد بأن المجتمع يتكون من طبقتين الطبقة الرأسمالية وطبقة العمال وبسبب هذا الاختلاف ينشأ الصراع ، وإن الصراع هو سبب في المشكلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع من جريمة وانحراف وتفكك في المجتمع وذلك ما أورده جون ديوي .

أما زيمل فقد أكد بأن الجماعة الاجتماعية هي الوحدة التي تظهر فيها الصراع ان الصراع يأخذ صوراً مختلفة قد يكون اختلافاً في الرأي وهذا النوع هو أكثر أنواع وصور الصراع شيوعاً إن الصراع الاجتماعيي أو الصراعات الاجتماعية لا تحدث فجأة بل بشكل متكرر ومتواصل وينتج من هذا التكرر والتواصل تغير شامل وكامل داخل التيار الاجتماعي في المجتمع .

ولو نظرنا إلى أفكار ماركس لوجدنا أنها تتركز علي مالكي وسائل الإنتاج ومدي شعور الطبقة العاملة بالظلم وهذا يؤدي إلى ثورة هذه الطبقة علي هذا النظام حيث أكد ماركس بأن

---

(1) معن خليل ، مصدر سابق ، ص 23 – 24

(2) عبد الله محمد عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص 410

الصراع يأتي كذلك نتيجة الشعور الجماعي بالوضع المتدهور لهذه الطبقة بمعني أن كافة هذه العوامل تولد الصراع فقد أكد زيمل علي أنّ صراع الأنظمة الاجتماعية شيء حتمي وإن صراع الأفراد والجماعات وهي الأنظمة لا تؤدي إلى الخلل في البناء الاجتماعي للمجتمع أو ليحدث تغير جذرياً بل تؤدي في رأي زيمل إلى تضامن الأفراد في المجتمع وتؤدي إلى تغير المجتمع بشكل تدريجي أي على خطوات متتالية .

ولكن زيمل أهمل العوامل الاجتماعية والحضارية والثقافية التي تؤثر في "توجيه السلوك الإنساني حيث ربط سلوك الإنسان الصراعي والتضامني بالغريزة"

مفهـــوم الصراع القيمي للأجيال :-

يحدث الصراع القيمي في المجتمع نتيجة لتباعد وجهات نظر أفراده تجاه مواقف عامة فتلجأ كل فئة إلى تفسير موقفها حسب معايير قيمها النابعة من ثقافتها الفرعية وهذا يحدث في المجتمعات الطبقية و ينتج صراع القيم عن الاختلاف ما بين القديم والجديد حسب تطور الثقافة فالأفراد الذين يتعلمون خارج مجتمعهم يعودون بتصورات وقيم جديدة قد تخالف قيم مجتمعهم ويؤدي هذا إلى عدم تكيفهم مع جماعاتهم وقد يؤدي إلى الانزواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية والانطواء على النفس والتهرب من الواقع بإدمان الكحول والمخدرات كما ينتج عن الاختلاف الناتج بين أقاليم المجتمع كالاختلاف بين الأرياف والمدن وداخل المجتمع بين طبقاته وبين الأجيال وهذا ما يعرف بصراع الأجيال فمثلاً تنظر الأجيال القديمة إلى الجديدة بالمنظار الذي تعودوا النظر من خلاله إلى شؤونهم الخاصة ولكن الأجيال الجديدة نجدها متأثرة بقوى وعوامل اجتماعية جديدة تقاوم القيم السابقة . [1]

ومع إن هذا الصراع ظاهرة صحية من حيث السبيل نحو تجديد الحياة وتطورها إلا إن في عصرنا الحالي بدا يأخذ صورة خطيرة تهدد كيان المجتمعات المختلفة وتنذر بتفككها ولعل تلك الثورات التي يقوم بها الشباب في مجتمعات عدة والشكل الحاد الذي تأخذه قد لفت نظر جميع الناس في جميع أنحاء العالم ونالت اهتمام كثير من الهيئات والمنظمات العالمية والمحلية وفي مقدمتها منظمة اليونسكو التي عقدت مؤتمر عام 1968 عن الشباب في المجتمع المعاصر . [2]

وإذا كان تغير مفاهيم الإنسان عن عالمه نتيجة التطور العلمي المعاصر والصراع الأيدلوجي العالمي يعدان من الأسباب الرئيسية التي تدعو الشباب وهم القمة الناضجة للجيل الصاعد إلى البحث عن قيم جديدة للحياة تختلف عن تلك القيم التي يحاول الآباء فرضها عليهم فإن هناك

---

(1) عبد الحفيظ محمد شناق ، التحضر وتأثيره على القيم والاتجاهات الدينية في مجتمع دولة الإمارات ، وزارة الإعلام والثقافة الإمارات ، 1997- ص 78

(2) عماد الدين سلطان وآخرون – مصدر سابق ، ص ا

بعداً آخرَ لظاهرة صراع القيم في المجتمعات النامية فالمجتمعات النامية بوجه عام بدأت تصحو بعد سبات طويل لتجد نفسها متخلفة إلى حد كبير عن الدولة المتقدمة ومن ثم تحاول تعويض هذا التخلف ومع إن التغير المادي لظروف هذه المجتمعات يعد قاعدة أساسية لبناء المستقبل الذي ترغب فيه إلا إن التغير المعنوي ونعني به تغير قيم الناس واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة لابد إن يصاحب هذا التغير المادي عن وعي وعن قصد لزيادة فاعلية هذا التغير .[1]

وفي مقالة بعنوان سيوسولوجية صراع الآباء والشباب تبنى (دافيز) مدخلاً شمولياً حاول من خلاله الإجابة على سؤال أساسي يدور حاول الأبعاد البنائية والملامح الثقافية المميزة التي جعلت من المجتمع الغربي مثالاً حازماً لتفاقم مشكلات صراع الأجيال وفي إجابة على هذا السؤال استخدام مجموعة من الثوابت أو العوامل الدائمة وأخرى من المتغيرات أما الثوابت فقد تركزت في نظرة في العوامل العامة التي تحكم العلاقة ما بين الآباء والشباب داخل السياق الإجتماعي بينما تشير المتغيرات إلى مجموعة العوامل التي انفرد بها المجتمع الغربي مما جعله يكشف عن خصائص بنائه وملامح ثقافية متميزة .[2]

(ويُعدّ صراع القيم ظاهرة اجتماعية ذات وظائف قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية وتنحصر وظيفتهما الايجابية في إعادة التوازن البنائي أما وظيفتها السلبية فتنحصر في إحداث خلل في النظم الاجتماعية وظهور المشكلات الاجتماعية . [3]

فالشواهد الواقعية تكشف عن تغير واضح في مدى العنف والتسامح في جانب تصرفات الآباء نحو أبناءهم فلا يهتم الآباء كثيراً بمسائل مثل خروج الأبناء من المنزل أو اصطحاب أصدقائهم إليه او أتباع خطوط الموضة في الملبس أو طلب المصروف كما يميلون أيضا إلى مناقشة أبناءهم أكثر من إتباع العنف معهم في حالة تخلفهم الدراسي أو رسوبهم في الامتحان وذلك يدل على إن الآباء قد تنازلوا عن الكثير من السلطات التي كانوا يفرضونها على أبناءهم في مثل هذه المواقف ومال أسلوبهم في المعاملة إلى إن يكون أسلوبا أكثر ديمقراطية وقائماً على التفاهم والعلاقة المتبادلة بدلاً من التسلط والدكتاتورية دون عناء نفسي أو صراعات من جانبهم أو من الآباء غير إن الآباء يتشددون بصورة واضحة في المواقف التي تخرق قيم اجتماعية راسخة في المجتمع أو تلك التي تكون مرتبطة بما تفرضه المعتقدات الدينية من التزامات .[4]

---

(1) عماد الدين سلطان وآخرون ، المجلة الاجتماعية القومية ، مصدر سبق ذكره ، ص 2
(2) السيد عبد العاطي السيد ، مصدر سابق ، ص 271 – 272
(3) علياء شكري ، الاتجاهات في دراسة الأسرة ، جامعة عين شمس ، دار المعرفة الجامعية ، 200 ، ص 282
(4) محمد على محمد ، الشباب والتغير الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 ، ص 155

فإذا كان الصراع بين الأجيال أكثر حدة في الأسر المهاجرة فإن ذلك يرجع في نظر (دافيز) إلى سبب واحد هو إن هذا النمط الأسري قد مر بمرحلة تغير اجتماعي سريع وبالمثل فإن الثورات وهي شكل أكثر حدة وعنفاً للتغير المجتمعي بما تحدثه من تغيرات جذرية وعميقة في أنساق القيم على مدى فترة زمنية قصيرة تدفع بجيل الشباب إلى مراكز القوة بما لديه أصلاً من قيم وأفكار جديدة وما اكتسبه أو عرف عنه من طباع العنف ليسطر في النهاية على رواسب ومخلفات النظام القديم تلك المخلفات التي تمثلت في الآباء .[1]

فمن ناحية أخرى أوجد التغير السريع للمجتمع الغربي على حد تعبير (دافيز) أنماطاً متصارعة للمعايير التي يتمسك بها كل من جيل الآباء وجيل الشباب الأمر الذي أوجد بدوره شكلاً من أشكال فقدان التوحد المتبادل والى تناقض واضطراب الأفكار والآراء التي يتبناها كل منهم فيما يتعلق بأسلوب التربية أو التنشئة و التفاعل الامثل بينهم ففي الوقت الذي يتمرد فيه الأبناء على سلطة الآباء وعلى النظام لأنهم تعرفوا على أنماط أسرية لا تمارس فيها السلطة الأبوية بمثل هذا القدر من القسوة والخشونة لأ يزال بعض الآباء يشيدون بأسر أخرى ذات نظام سلطوي أبوي أكثر صرامة وخشونة في كلتا الحالتين يصبح مدى تقبل الاتجاهات الأبوية اقل حجماً عن ذي قبل .[2]

وقد تنشأ الصراعات كذلك بين الأطفال والآباء وقد زادت هذه الصراعات نتيجة تسامح الإباء وتخلخل الضبط الاجتماعي والتربية الديمقراطية والاستقلال الكبير الذي يتمتع به الأطفال في المجتمعات الحضرية الحديثة كما أدت زيادة الصراع بين المراهقين وبين الجيل الذي يتمسك بقيم ومفاهيم مختلفة لطبيعة العلاقات الأسرية ولقد صار من المتعذر فرض تقاليد أو توقراطية من رواسب القرن الماضي علي أبناء الجيل الحاضر.

وغالباً ما تصطدم توقعات الآباء مع تصرفات أبناءهم كما تتعارض معتقداتهم وأفكارهم مع رغبات الأبناء وفي المجتمع الحضري يختلط الأبناء مع جماعات من أصدقائهم و زملائهم وغالباً ما يتبنون قيم الجماعة والأصدقاء الذين يرتبطون بهم نتيجة لذلك قد يكتسب الشباب اتجاهات تتعارض مع اتجاهات الآباء فالشباب يرتبط عن قرب بالأنماط الجديدة وهو أكثر مرونة على التغير وتقبل القيم الجديدة والتوافق معها . [3]

" حاول عبد الباسط عبد المعطي في رسالة الماجستير "صراع القيم" إن يكشف عن الآثار المترتبة على صراع القيم في بناء الأسرة ووظائفها وقد حدد مفهوم القيم على أنها متنوعة وأنها معيار للانتقاء ومن بين بدائل وممكنات اجتماعية أمام الشخص الاجتماعي في المواقف

---

(1) السيد عبد العاطي ،المجتمع والثقافة الشخصية ، مصدر سبق ذكره ، ص 272 – 273

(2) نفس المصدر ، ص 277 – 278

(3) محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، الطباعة والنشر بيروت ،1981 ، ص 213 – 214

الاجتماعية ويكون صراع القيم بناء على هذا التعريف (هو وجود عدم أتساق في نسق القيم (المستويات والمعايير الذي ينشأ عن تباين القيم وتضادها)) [1]

يؤدي التغير الثقافي إلى زيادة البعد الثقافي بين الأجيال المتعاقبة ونظراً لأن طول الفترة بين جيل و آخر تتحدد عادة بنحو ثلاثين سنة فإن الاختلافات بين الوسائط الثقافية التي تشكل شخصياتهم تعتمد كلية على سرعة التغير الثقافي ومع تساوي كافة الظروف تؤدي زيادة سرعة عمليات التغير الثقافي إلى زيادة البعد الثقافي بين الأجيال المتعاقبة ويشرح (دافيز) أهمية ذلك في العلاقات بين الآباء والأطفال ويقول بأن التغير الثقافي السريع الذي تتميز به الحضارة الحديثة يؤدي على عكس ما يحدث في كثير من المجتمعات البدائية إلى زيادة الصراع بين الآباء و أبناءهم من الشباب .[2]

وبين (لا ينج) عالم الطب النفسي البريطاني في كتابه الذي لاقى شهرة وقبولاً واسعين بين الشباب منظوراً نفسياً اجتماعياً لتحليل مشكلة الصراع بين الأجيال في المجتمع الغربي فيه يرى إن جيل الكبار وهو بصدد ترشيد ثقافته أغلق عقله وعقول أبنائه عن البدائل واضطر إلى اللجوء إلى عمليات غسل المخ التي يمارسها على الأبناء بطرق ظاهرها الحب وباطنها العنف والقوة حيث يذكر أنه فى الوقت الذي يبقى فيه الحب على الآخرين على نحو يتميز بالمودة والاهتمام المتبادل يقيد العنف حرية الآخرين ويجبرهم على السلوك بالطريقة التي نريدها ولكن على نحو يكشف باستمرار عن حالات الافتقار المطلق للاهتمام المتبادل وحالات اللامبالاة بوجود الآخرين و مصيرهم [3]

ويؤدي التحول الذي يحدث في بناء الأسرة وفي وظائفها وفي العلاقات والمعايير والقيم ونظام التقسيم الاجتماعي في ظل الحياة الحضرية التي تحذر الشباب من العديد من الضوابط أو الضغوط التقليدية فالشباب الذي تتاح له فرصة مُتقدمة من التعليم ودرجة من الاستقلال نتيجة لحصوله على دخل ثابت من عمله وعلى مركز اجتماعي في ظل نظام التقسيم الاجتماعي المتغير يفوق ذلك الذي يحصل عليه آباؤهم والذي شب في ظل مناخ حضري متحول نحو الحضرية هذا الشاب يصبح بلا شك أكثر تحرراً واستقلالاً عن أسرته الكبيرة بالمقارنة مع الشاب الريفي الذي ينشأ في ظل نظام الأسرة الممتدة والذي تشكل دورة حياته على غرار دورة حياة آبائه وأجداده دون خيار منه ومع نمو المجتمع صناعياً وحضارياً واقتصادياً يضعف دور فى الأسرة .

---

(1) علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة ، في دراسة الاسرة ، مصدر سبق ذكره ، ص 281

(2) محمود حسن ، رعاية الاسرة ، دار الكتب الجامعية ، الاسكندرية 1977 ، ص . 389 – 390

(3) السيد عبد العاطي السيد ، مصدر سابق ، ص 280 ، 281

وتؤدي عمليات التحول الإنمائي للمجتمع إلى تغير كبير في المراكز التي يشغلها كبار السن فمن المعروف إن كبار السن يحتلون مركزاً أساسيا في المجتمعات التقليدية سوء الزراعية أو القبلية وغالباً ما تكون منهم الرئاسة السياسية والدينية والقيادة الاجتماعية وقيادة الرأي إلى جانب ما يتضمنه السن من وقار واحترام تقليدي غير إن هذه الأمور تتغير مع تحول المجتمع نحو التقدم الاقتصادي والحضاري حيث يفقد كبار السن ما يتمتعون به من مركز وهيبة بعد انتشار التعليم وتغير نظام التقسيم الاجتماعي ليقوم على أساس الإنجاز وما يحتله الشخص من مكانه مهنية وتعليمية وما يقدمه لمجتمعة من نفع .

ويمكننا أن نفسر في ظل هذا التحليل ما يلاحظ داخل المجتمعات المتحولة إنمائيا من صراعات بين القديم والجديد أو ما يطلق عليه صراع الأجيال داخل الأسرة وداخل تنظيمات العمل وداخل المجتمع بوجه عام وكلما كانت الوحدة القيمية داخل المجتمع أقوى خفت حدة هذه الصراعات وحسمت بسهولة.[1]

إن الوظيفية السوسيولوجية لم تواجه مشكلة الصراع الاجتماعي وأسسها الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير الاجتماعي وهذا لا يعني بأنها لم تفسر التغير الاجتماعي ولكنها تعرف التغير وتحدده من خلال المجال المغلق للنسق الاجتماعي وذلك لكونه نتاجاً للتعارض بين الثقافة والبناء الاجتماعي - - - إلا إنه إعادة اكتشاف (بارسونز) للاتجاه التطوري وذلك في مقالته عام 1964 حول المبادئ التطورية العامة للمجتمع لم يتجاوز إطار النزعة الصورية التي التزم بها في أعماله المبكرة حتى أنه استخدم نفس المصطلحات التي استخدمها من قبل مثل القدرة والتوافقية واحتياجات النسق ولكن مع ربطها بإطار تطوري يؤكد أهمية الانتشار الثقافي إلى جانب مبدأين هامين في المبادئ التطورية العامة هما نسق التدرج الطبقي ونسق الشرعية الثقافية حيث قامت الوظيفية بتحويل الصراع وتمثله في شكل عملية تجرده من كل المقومات الإنسانية الايجابية الفعالة حيث قللت النظريات الوظيفية من أهمية العلاقة التبادلية بين النظم او البناءات وبين الذوات الإنسانيـــة لذلك تصـــــورت التغير على أن تفكك التباين في التوازن وبالتالي تتفق الوظيفية مع الماركسية فإن المجتمع نسق خارجي يبنى على أساس التوازن والانسجام أو ككل يسمو على أجزائه إن الماركسية والوظيفية تجاهلا الذات الأنانية الفعالة كمصدر للعلاقات الاجتماعية والتغير الاجتماعي .[2]

إن الجماعات الشبابية تمكن جيل الشباب من الهروب والانسحاب من عالم الكبار وتبعدهم عن دائرة اهتمام الأباء والمعلمين فيندمجون في أنشطة ذات معنى خاص لديهم ولقد ذهب

---

(1) نبيل محمد توفيق السمالوطي ، قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر ، دار المطبوعات الجديدة ، جامعة الازهر ، مصر ، 1989 – ص 195 – 196

(2) علي عبد الرازق جلبي ـ نظرية علم الاجتماع ، الاتجاهات الحديثة المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2001 – ص 59 – 60

(بارسونز) في هذا الصدد إلى إن هذه الجماعات الشبابية إنما تنشا نتيجة للتخلف أو الهوة الثقافية ففي المجتمع الأمريكي على سبيل المثال ترجع إلى فشل قيم المجتمع الأمريكي في التوافق والتكيف مع الأنماط الاجتماعية السائدة فلقد تحول هذا المجتمع إلى مجتمع صناعي بيروقراطي تنتشر فيه التنظيمات الرسمية الكبرى إلا إن نسق القيم السائد لم يلاحق بعد هذه التغيرات ولم يتمكن من التوافق معها [1]

والعصر الحديث يدعو إلى مراجعة القيم وتعديلها وذلك بسبب التغير الهائل في الاكتشافات العلمية وحركة التحديث التي تشهدها دول العالم وعلى الأخص الدول النفطية في الجزيرة العربية لأن حركة التحديث التي تشهدها هذه البلدان أوجدت تغيراً في ثقافة المجتمع المادية والمعنوية و أدى إلى تغيرات في العلاقات الاجتماعية على ضوء المعطيات الحديثة فمعظم هذه المجتمعات تمر بمرحلة انتقال من مجتمعات رعوية بدوية إلى مجتمعات حضرية أصبح لها نظمها الاجتماعية الجديدة حسب متطلبات الحياة وهذا لابد وإن يؤدي إلى صراع للقيم بين قديمة وحديثه [2]

تتبلور حركة تبادل الأدوار انعكاسها بين الجيل القديم والحديث بطبيعة الحال في الحياة الأسرية ، كما يقوم الأطفال باختبار أفكار الآباء وفحصها فمن الواجب أن يقوم الآباء بدراسة إمكانياتهم الخاصة وإحكامهم ويقوم الآباء في معظم المجتمعات بتربية أطفالهم حسب نظرتهم الخاصة إلى الحياة إلا إن الآباء المعاصرين لا يستطيعون التغلب على الارتباك المصاحب للتغير السريع كما إنهم يستسلمون لما يمكن إن نطلق عليه الخوف من الاتهام بالسذاجة والتخلف ونتيجة الحياة في أسرة زوجية صغيرة خالية من سيطرة الأقارب الكبار وتوجيههم ونتيجة عدم توفر مصادر وثيقة للمعلومات التي تحتاج إليها الأسرة وتضطر الأسرة إلى الالتجاء إلى الجيران تلتمس المشورة في حين إن الجيران أنفسهم يعيشون في نفس الظروف ويعانون عوامل الارتباك والقلق ولذلك نجد إن كثيراً من الآباء في الوقت الحاضر يشعرون بالقلق الذي يلمسه الأطفال ويشعرون به قبل إن يدركه الآباء .

وقد يبدو الموقف مختلفاً في بعض الأسر الأخرى وذلك عندما يصمم الآباء على التمسك بالأساليب والقيم القديمة ويحاولون فرضها على الأبناء الذين يتصفون بالعناد وفي بعض الحالات قد يؤدي عدم إحساس الآباء بالأمن في عالم متغير إلى الولاء للقديم حتى يحتفظوا بتوازنهم ولذلك تصل الصراعات بين الآباء والأبناء إلى أوج حدتها وفي كثير من هذه الأسر تربطها الصراعات الثقافية بمسائل الولاء الأسري فلا يطالب الآباء بالولاء لأشخاصهم على

---

(1) محمد علي محمد ، الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، مصدر سبق ذكره ، ص 188
(2) عبد الحفيظ محمد شناق ، التحضر ، مصدر سبق ذكره ، ص 78 – 79

أساس الروابط الأسرية بل ويطالبون كذلك بالولاء للاتجاهات والأفكار والقيم التي يجعلون منها جزءاً متكاملاً من النمط الأسري [1]

نود إن نشير إلى دراسة أجريت في جامعة واشنطن عن العلاقة بين أنماط السلطة الأبوية وتوافقات المراهقين حيث تبين إن الأبناء في الأسر التي تسودها العلاقة الديمقراطية يكونون أقل قلقاً وأقل رغبة في هجر منزل والديهم من هؤلاء الذين ينتمون إلى أسر غير ديمقراطية وهذا الطابع يميز عادة الأبناء في المناطق الريفية كما تبين إن نسبة كبيرة من الأولاد والفتيات الذين تلقوا تربيتهم في اسر متسلطة يكرهون أسرهم وقد ينعكس كرهم هذا على المجتمع ايضاً فالطفل الذي عاش أو تربى في أسرة تسودها الديمقراطية فإنه يكون أكثر استعداد لاتخاذ قرارات لنفسه اتفاقاً مع القيم التي تعلمها في أسرته وعموماً فإن الآباء في العصر الحديث يحاولون الابتعاد عن توجيه النصح أو الإرشاد لأبنائهم ولا يتدخلون كثيراً في شؤونهم خصوصاً فيما يتعلق بشئون مستقبلهم لقد كان الأبناء في الماضي يتقبلون كل ما يصدر عن آبائهم بطاعة كاملة مستندين في ذلك إلى التقليد المتوارث الذي يقضي بأخذ أقوال الآباء على إنها مسلمات لا تحتمل المراجعة لكن الذي كان يصلح لمواجهة تطورات الحياة و أوضاعها في الماضي أصبح لا يصلح بالمرة لمواجهة تطورات الحياة في العصر الحديث ففي ظل الظروف السريعة والتغير والتقلبات المتتابعة ظـــــهر جيل جديد لا يحفل بالنظر إلى الوراء وإنما يتجه دائماً إلى المستقبل بأقدام أكثر ثباتاً وأقوى رسوخاً . [2]

إن الشباب .... يميل إلى تبني قيم سلوكية تربوية ذات طابع يدعم الاعتماد على النفس والقدرة على صنع القرار في المواقف الحاسمة التي تواجه الأبناء دون تدخل سافر أو تسلط يتسم بالجمود وإنما يميلون إلى توجيه أبناءهم على أساس المناقشة والحوار والتفاهم بغية الإقناع لا فرض الرأي كما إنهم يدعمون تنمية الشخصية المتكاملة للأبناء دون تحرر مطلق وفي إطار ما هو مقبول وإيجابي من القيم الأصيلة في المجتمع النابعة من الإيمان بالمثاليات الروحية والدينية .[3]

إن ظاهرة القلق لدى الشباب جاءت نتيجة التغير والتطور الثقافي وهذا القلق ينعكس في ضيقهم من أفكار الكبار وقيمهم ونظام حياتهم إن حركة الشباب التي نلمسها في هذا الجيل تعكس الصراع بين القديم والجديد أي تعكس الاضطرابات التربوية على مستوى الأسرة بمعنى إن التربية في الأسرة لم تعد قادرة على مسايرة حركة التغير فانعزلت باتجاهاتها وقيمها وأساليبها عن الحياة الجديدة المتطورة وإن وظيفة التربية هي توضيح الرؤية أمام

---

(1) محمود حسن ، مصدر سابق ، ص 386 – 387

(2) سناء الخولي ، الاسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية بيروت ، 1984 ، ص 249 -250

(3) محمد علي محمد ، مصدر سابق ، ص 152

الشباب والكبار بطبيعة التغير الاجتماعي وأسبابه واتجاهاته وكيفية التكيف معه ويتجنبون الصراع الفكرى ويضيقون شقة الخلاف في النظرة إلى الأمور والحكم عليها) [1]

إن التغير الاجتماعي عملية مستمرة في الحياة الاجتماعية ويكون هذا التغير سريعاً في بعض الظواهر الاجتماعية لا سيما الحضارية منها ويكون في الغالب بطيئاً في الظواهر الثقافية التي تشمل طرق التفكير ونوع العادات والتقاليد والمثل العليا عند أفراد المجتمع يؤدي هذا التفاوت في درجة التغير إلى اختلال التوازن بين الحضارة والثقافة فلا يتفق نهج الحياة القديمة مع الأساليب الجديدة ولا يحقق مطالبها وتتعطل بذلك وظائف البناء الاجتماعي وتصاب بعض العلاقات الاجتماعية بشيء من التفكك وقد تنهار . [2]

(لقد كانت السلطة الأبوية هي التي تسيطر على الحياة الأسرية ثم حدثت تغيرات كثيرة في المجتمع مثل استقلال الشباب اقتصادياً واجتماعياً من أبائهم و أجدادهم وعدم قبول الشباب لأسلوب الحياة التي يعيشها الأباء والأجداد ومفاهيم نحو الزواج)[3]

يصاحب عملية التغير في القيم دائماً حالة من الصراع بين القيم نتيجة عدم التنظيم الكامل للقيم السائدة والمتغيرة وكذلك عدم التجانس بين مكونات القيمة الواحدة والاختلاف في نسق الدوافع المكونة للشخصية وهذا يعني تباين توجيهات القيم في البناء وعند الفرد الواحد في موقف معين مما يؤدي إلي إحساس المرء بالصراع والتوتر ، كذلك يشعر الأفراد بالصراع عند المواجهة بين القيم الدينية والاقتصادية أو المقابلة بين القيم الأسرية والمهنية ، وهذا يعني إن بناء توجيهات قيم الشخص والجماعة لا يكون نحو توجيه معين بل يتركب من عناصر مختلفة تتضارب فيما بينها [4]

و يصاحب عملية التغير في القيم دائماً حالة من الصراع بين القيم نتيجة عدم التنظيم الكامل للقيم السائدة والمتغيرة وكذلك عدم التجانس بين مكونات القيمة الواحدة والاختلاف في نسق الدوافع المكونة للشخصية وهذا يعني تباين توجيهات القيم في البناء وعند الفرد الواحد في موقف معين مما يؤدي إلي إحساس المرء بالصراع والتوتر ، كذلك يشعر الأفراد بالصراع عند المواجهة بين القيم الدينية والاقتصادية أو المقابلة بين القيم الأسرية والمهنية ، وهذا يعني إن بناء توجيهات قيم الشخص والجماعة لا يكون نحو توجيه معين بل يتركب من عناصر مختلفة تتضارب فيما بينها [5]

---

(1) منير المرسي سرحان ، في اجتماعات التربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط3 ، 1981 ، ص 194
(2) حسن الساماتي واخرون ، مصدر سابق ، ص 18
(3) سلوى عثمان الصديق ، عبد المعي محمود ، الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية ، 2000 ،ص 85
(4) غريب سيد احمد : علم الاجتماع الريفي ، دار المعرفة الجامعية – 2000 ، ص 188
(5) غريب سيد احمد : علم الاجتماع الريفي ، دار المعرفة الجامعية – 2000 ، ص 188

لقد زاد صراع القيم حدة وخاصة بتزايد وتطور تقنيات وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري وخاصة الفضائيات والإنترنيت وما تملكه من قدرات في نقل الثقافات من مكان إلي أخر ومن مجتمع إلي أخر داخل نسق الأسرة ، وهذه الثقافات قد تكون مخالفة لثقافات الآباء والأجداد وعليه فإن الجيل الجديد يعيش مشكلة الصراع القيمي إضافة إلي ذلك تدني مستويات التعليم بالإضافة إلي زيادة متطلبات الحياة اليومية التي قد لا يستطيع هذا الجيل تلبيتها أو شراءها أواقتناءها

نظرية الصراع :-

يعد ((كار ماركس من ابرز الممثلين لنظرية الصراع ومع إنه قد وقع أساسا في النظرية التطورية التي تنادي بأن المجتمعات تتحرك تجاه حالة أفضل إلا إنة يعتقد أن هذه العملية التي عن طريقها يغير المجتمعات و تتطور تكون من خلال الصراع الذي ينحصر أساسا في المجال الاقتصادي .[1]

أعلن كارل ماركس إن النزاع أوالكفاح هو الذي يولد التاريخ ويؤيده وبأن التغير يأتي من برميل بارود فنظرية الصراع في التغير الاجتماعي الذي كان ماركس قطبها ترتكز على إن أسباب التغير هي التوتر بين المصالح المتنافسة [2] ،

ينظر مدخل الصراع إلى المجتمع بكونه نسقاً يتكون من جماعات متصارعة ومتنافسة تتاضل للحصول على موارد الحاجات المادية الأساسية وثمة عدد من العوامل الأولية وراء الصراع أهمها مشكلة التنظيم الاجتماعي والتغيرات السكانية ونظام العمل والطبيعة الإنسانية (الغرائز او السمات) ومن جهة أخرى لا يجب إن ننظر الى كل الأفكار التي يتضمنها نموذج الصراع بكونها افكاراً راديكالية ثورية متجانسة أي إن نموذج الصراع كما يشمل على مبادئ ثورية تصبح افكاراً محافظة بالمثل وهكذا تتباين الاتجاهات الإيديولوجية داخل مدخل الصراع .[3]

وطبقاً لماركس يعد تاريخ البشرية تاريخ صراع بين الطبقات فهو يعتقد إن التغير هو نتيجة للصراع العنيف بين الطبقات وإن تعارض المصالح الاقتصادي موروث وطبقاً لماركس فإنه خلال جميع الحقب التاريخية وحتى الآن هناك طبقتان رائيسيتان واحدة تملك وسائل الإنتاج والأخرى لا تملك .

---

(1) السيد عبد العاطي السيد وأخرون ، التغير ودراسة المستقبل ، مصدر سابق ، ص17

(2) فهمي الغزوي وأخرون ، مصدر سابق ، ص 310

(3) جرهام كيلوتشر ، تمهيد في النظرية الاجتماعية ، ترجمة محمد سعيد ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1990 – ص ص 117 – 118

هذه الوسائل والصراع بين الاثنين لا يمكن تجنبه والطبقة التي لا تملك وسائل الإنتاج هي التي تكسب نتيجة الصراع وتبشر بدخول عصر جديد . [1]

يقول ماركس في مقدمته الشهيرة في كتاب (نقد الاقتصاد السياسي الذي طبع عام 1859 يدخل الناس في الإنتاج الاجتماعي من حيائهم في علاقات محددة تكون ضرورية ولازمة ومستقلة الإرادة عن علاقات الإنتاج التي تتطابق مع مرحلة التطور المحددة وعلاقات قوى الإنتاج المادية ويؤلف المجموع الكلي لعلاقات الإنتاج الهيكل الاقتصادي للمجتمع والأساس الصحيح الذي ينشأ عليه هيكل قانوني وسياسي تتطابق معه الصور المحددة للوعي الاجتماعي فأسلوب الإنتاج في الحياة المادية يشترط حياة اجتماعية وسياسية وعقلية بصفة عامة .[2]

ولقد كشفت تحليلات (مايفن دالتون) عن الكثير من جوانب الصراع التنظيمي وأثره على البناءات التنظيمية وبصفة خاصة في تحليله لعلاقات القوة الداخلية الأفقية فيوجد نوعان من الصراع اولهما صراع هيئة الإشراف والتسلسل الإداري والثاني صراع الهيئة الفنية فالنوع الأول يكشف وجود أفراد هيئة الإشراف وميلها بصفة مستمرة لتكون أكثر قوة وذلك في محاولتها المستمرة للحصول على مصادر القوة التنظيمية المحددة وهذا منبع لظهور الصراع ويشكل جزءً من العلاقات الداخلية حيث يظهر بصورة خاصة عند محاولة أفراد تلك الهيئة وتوظيف قراراتها وأفكارها على بناءات التنظيم الداخلية واصطدامها بصورة مستمرة مع أفراد الهيئة الفنية الأخرى . [3]

إن قضية الصراع القيمي بين القديم والجديد من القضايا المهمة التي نالت اهتمام كثير من الباحثين فالتغير الاجتماعي السريع كان نتيجة طبيعية للتغير الاقتصادي المفاجئ الناتج عن ظهور النفط وما صاحبه من تحسن مستوى المعيشة لدى نسبة كبيرة من الناس فمثل هذه المعطيات ولدت لدى الشباب أو الجيل الجديد رغبة قوية في التغير وتقبل أنماط جديدة في الحياة والسلوكيات نتيجة لمؤثرات ثقافية واجتماعية وافدة وفي الوقت نفسة نجد إن جيل الأباء الذين نشئوا وتربوا في أحضان حياة اجتماعية محافظة تسودها عادات وتقاليد وقيم تمتد بجذورها إلى مجتمع عربي إسلامي محافظ ترفض الكثير من القيم والسلوكيات الوافدة فالجيل القديم كان له نمط وأسلوب معيشي يختلف عن النمط المعيشي للأفراد في الوقت الحالي فحصل نوع من الاصطدام الفكر ي بين جيل الآباء المحافظ وجيل الأبناء المتحرر والراغب في التغيير والتحرر من القيم والعادات البالية التي لا يؤمن بها .

---

(1) لوجلي صالح الزوي ، المدينة المتغير أجدابيا ، منشورات جامعة قار يونس ، 1999 ،ص 45

(2) السيد عبد العاطي وآخرون ، مصدر سابق ، ص 118

(3) عبد الله محمد عبد الرحمن ، علم اجتماع التنظيم ، مصدر سابق ، ص 409

إن هذا العصر يتطلب منا تغيير وتعديل القيم والسلوكيات والأفكار بما يتمشى مع التغيرات والتطور العصري الحديث بما يتضمنه من تغيرات واكتشافات علمية وتكنولوجية وخصوصاً في الدول النفطية العربية التي تشهد مرحلة إنتقالية بسبب حركة التحديث التي تشهدها هذه المجتمعات فقد أوجد هذا التغير تغيراً في ثقافة هذه المجتمعات المادية والمعنوية وهذا بدوره أدى الى تغير في العلاقات الاجتماعية وبما أنها مجتمعات حضرية أصبح لها قيمها التي تتمشى مع متطلبات الحياة الجديدة وهذا بدوره يخلق صراع بين القديم والحديث بمعني إن جيل الأباء قد يتقبل التغيرات المادية ولكن لا يتقبل التغيرات المعنوية التي يتقبلها جيل الشباب فلابد إن تكون هذه التغيرات في القيم والسلوكيات والأفكار لا تتعارض مع القيم الأكثر حساسية وخاصة فيما يتعلق بالدين والشرف والعرض .

إن جيل الأباء ينشغل دائماً بالمحافظة على ما هو حسن في الأمور ويقلل من أهمية ما هو سيء في هذه الأمور أما الشباب يعمل على تغيير ما هو سيء في هذه الأوضاع و يميلون الى التهذيب بما هو حسن فيها وكذلك أحساس الشباب بأنّ جيل الكبار يفتقر للخبرات التي تتمشى مع العصر الجديد وإن خبرة الأجيال القديمة لم تعد تناسب الوقت الحاضر .

أما داهرندوف فقد حلل الصراع على مستويين الأول شدة الصراع وحدته والثاني العنف حيث أرجع (داهرندوف) حدة الصراع إلي مدي الطاقة المرتبطة به والعواطف التي يثيرها والأهمية المرتبطة بالنصر والهزيمة أما العنف حسب رأيه لا يؤدي إلي تغيير في البناء لإن هذا التغيير يعتمد على شدة الصراع وحدته .

وعلى هذا الأساس أصبحت أفكار (داهرندوف) عن الصراع ودوره في التغيير الاجتماعي موضع اهتمام الدارسين لإنه حاول تفسير الصراع في المجتمع ومدي تأثيره التاريخي لأن المجتمع عنده عبارة عن نسق للتكامل ونسق للصراع في نفس الوقت ولإن يبرز تحليل ونقد أفكار ماركس عن الطبقة [1]

إن ماركس يري بأنا النمط الاقتصادي يحتوي على جذور فنائه بمعني إن البرجوازية مثلاً مدفوعة من خلال المنافسة وغيرها من القوى ، نحو المحافظة على مستوي أرباحها وزيادتها وبهذا يزيدون العامل بؤساً وكذلك أصحاب الطبقات الصغيرة أي الحرفيين وصغار التجار فهم يواجهون نفس المصير الذي تواجهه البروليتاريا [2]

يؤكد كارل ماركس على أن المجال الاقتصادي هو أساس الصراع الذي عن طريقه تتغير وتتطور المجتمعات نحو الأفضل وإن هذا الصراع حسب رأيه يأتي عن طريق التنافس

---

[1] السيد عبد العاطي وآخرون : التغير ودراسة المستقبل ، مصدر سابق ، ص ص 128 – 129

[2] محمد الجوهري وآخرون : التغير الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992 ، ص 303

الاقتصادي للطبقات الاجتماعية حيث كان الصراع في الماضي بين الأغنياء والعبيد أو بين الطبقة الرأسمالية الصناعية والعمال في المجتمعات الصناعية .

ويؤكد كارل ماركس إن أفراد المجتمع أثناء إنتاجهم يدخلون في علاقات محددة وحتمية مستقلة عن إرادتهم ومن هذه العلاقات الإنتاجية يتكون البناء الاقتصادي والذي يؤكد ماركس على إنه يمثل البناء التحتي للمجتمع ومن ثم تظهر الأبنية الفوقية المتمثلة في القانون والسياسية والدين .

نظريات تفسر صراع الأجيـــال

النظرية البنائية الوظيفية ...

يرجع الاتجاه البنائي الوظيفي في دراسة الظواهر الاجتماعية كما يري بعض المؤرخين إلي مونتسكيو ولكن يمكن إن نرجع جذوره إلي كونت الذي أشار إلي مبدأ تساند الظواهر الاجتماعية ويندرج تحت ذلك قوله بأن " جميع النظم الاجتماعية والمعتقدات والأخلاقيات التي توجد في مجتمع معين ، ترتبط ارتباطاً متبادلاً فيما بينها ، ولذلك فإنه ينبغي إذا أردنا تفسير أحدهما إن نكشف أولاً ذلك القانون الذي يحدد كيفية ارتباط الظواهر بجميع الظواهر الأخرى

هذا وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت إلي كونت في هذه النقطة بالذات إلا إنه لا يمكن إنكار أثره في تطوير المدخل الكلي في دراسة الظواهر الاجتماعية [1]

إن البنائية الوظيفية تنظر إلي المجتمع على إنه يتكون من أجزاء وكل جزء يجب إن يقوم بوظيفته حتى يبقي ويستمر ، ... وبما إن الأسرة جزء من المجتمع ولكي يستمر المجتمع على الأسرة إن تقوم بوظيفتها على أكمل وجه حيث حدد ماكلنير ، ثلاث فئات لوظائف الأسرة داخل المجتمع وهذه الوظائف هي التكاثر ، والتنشئة الاجتماعية ، ورغم اختلاف الأسر والمجتمعات في طريقة التنشئة الاجتماعية إلا إن هذه الوظيفة عالمية وموجودة في جميع المجتمعات البدائية والنامية والمتقدمة .

أما الفئة الثانية لوظائف الأسرة هي : محافظة الأسرة على بقاء واستمرار المجتمع وذلك من خلال تقسيم العمل وتوزيع الأدوار بين الأفراد ومن بين أصحاب هذه النظرية (بارسونز) وبيلز اللذان يريان بأنه لكي تقوم الأسرة بدورها يجب إن تحدد الأدوار وتوزع السلطة حسب النوع لكل من الذكر والأنثى .

أما الفئة الثالثة لوظائف الأسرة : كانت حول العلاقات بين أفراد الأسرة وكيفية تأثير تلك العلاقات على شخصية الفرد داخل الأسرة [2]

---

(1) محمد الغريب عبد الكريم ، السيوسولوجية الوظيفية ، دراسة نقدية تحليلية فى نظرية علم الاجتماع الغربي ، المكتب الجامعى الحديث الإسكندرية ، ط1 ، 1988 ، ص155 .

(2) محمد عبد الحميد الطيولي : الدراسة العلمية للأسرة منظور نظري ومنهجي ، مجلة الآداب والعلوم ،مجلة علمية سنوية محكمة ، تصدر عن جامعة العرج ، العدد السادس ، السنة السادسة ، 2002 – من ص 281 ، 282

إن هذه النظرية تهتم بدراسة الفروق العمرية بين الشباب والكبار وترى البنائية الوظيفية أن نضوج الشباب ونموهم لا يكون بيولوجيا فقط بل تصاحبه تغيرات في قيمهم وأنماطهم واتجاهاتهم وسلوكهم وإن هذه المرحلة من مرحلة الشباب مرحلة التوتر والقلق ويتم من خلالها اكتساب السمات الشخصية الاجتماعية ويؤكد أصحاب هذه الاتجاه أن العمر والجنس هي أساس التمايز الاجتماعي وأن وظيفة الجماعات العمرية هي تقسيم العمل الذي يمثل الأساس الذي يستند إليه النظام الاجتماعي العام في المجتمع .

إن الأسرة أساس النظام الاجتماعي في المجتمعات التقليدية وهي التي تزود الفرد بالقيم والمعارف والسلوكيات والاتجاهات للتفاعل مع بيئتة وأن تصرفات وسلوكيات كبار السن هي القاعدة التي يستمد منها الشباب اتجاهاتهم وسلوكياتهم وفي الواقع إن الجماعات العمرية لا تلعب دوراً اساسياً وهاماً في المجتمعات الحديثة المعاصرة كما في المجتمعات التقليدية على الرغم من إن الأسرة لها دور مهم في المجتمع المعاصر إلا إن دورها محدود في الحياة الاقتصادية والتعليمية والسياسية والدينية وأن تقسيم العمل الذي يستند علي الفروق العمرية في المجتمع الحديث لا يشكل الأساس كما في المجتمعات التقليدية [1]

وفي محاولة لتحديد أهم القضايا التي ينشغل بها الشباب الغربي في صراعه مع جيل الآباء او الكبار يذكر راسل اكو ف في كتابه إعادة تصميم المستقبل سنة 1974 إنهم غير راضين بالقضايا والموضوعات التي يثيرها الكبار بل يريدون إن يفعلوا شيئاً لأنفسهم لقد تعلموا في مدارسهم ضرورة إن يعيد الفرد صنع العالم أو إن يعمل علي إصلاحه ومن ثم ترسخ الاعتقاد في نفوسهم وعقولهم أي الشباب بإنهم ما لم يفعلوا ذلك لن يكون هناك عالم علي الإطلاق [2]

ويؤكد "ايزنشدت" إن جماعات الشباب ظاهرة يحتاجها الشباب وذلك لكي تعاونهم علي التحول والإنتقال من عالم الأسرة الذي يتسم بالطابع الشخصي إلى عالم أخر أوسع إنطلاقاً هو العالم الخارجي [3]

ويؤكد بعض علماء الاجتماع إن كل جزء من النسق الاجتماعيى يسهم في بقاء النسق وتوازنه ولهذا فإن أي بناء اجتماعي أو أي عنصر في تنظيم الجماعة الاجتماعية او أي معيار اجتماعي أوأي قاعدة اجتماعية يمكن تحليلها من ناحية وظيفتها في المحافظة علي بقاء النسق وتوازنه [4]

---

[1] محمد علي محمد مصدر سابق ص 186-187

[2] السيد عبدالعاطي السيد المجتمع الثقافة الشخصية مصدر سابق ص 279

[3] محمد علي محمد مصدر سابق ص 187 – 188

[4] سناء الخولي ، مصدر سابق ، ص 147 – 148

ويري بارسونز إن التغيرات البنائية التي تفرض علي المجتمع الصعوبات الناتجة عن التغير في عملية التنشية الاجتماعية تؤدي إلى صراع الأدوار بين الأفراد وينشأ هذا الصراع لتعذر تحقيق التوافق الداخلى وإن صراع الأدوار ظاهرة تعكس مشكلة التكامل في نسق الشخصية والتفكك في البناء الاجتماعي أو عدم الانسجام بين الشخصية والبناء وعلية فإن الصراع ناتج من عدم التكامل بين عناصر النسق الاجتماعي حيث ربط بارسونز صراع الأدوار بعملية التوحد وأكد إن مشكلة صراع الأدوار ترتبط بما إذا كانت توقعات الأدوار المتصارعة قد توحدت معها الشخصية أم لا فإذا كان الشخص قد توحد بتوقعات الأدوار المتصارعة أو أنماط السلوك التي تتطلبها هذه الأدوار فإنه يريد عندها إن يؤدي في وقت واحد فعلين متناقضين يتعذر اداؤهما في إن واحد وعليه فإن الفرد يعاني من الصراع بين حاجاته الشخصية الأساسية أي معاناة الصراع بين توقعات الأدوار والصراع بين القيم المتوحد بها [1]

لقد صور كلارك الاستجابة النفسية والاجتماعية التي يظهرها الأبناء حين بلوغهم مرحلة الشباب وذلك في كتابة الجريمة في أمريكا سنة 1971 موضحاً إن الشباب لا يخضعون لأسلوب التنشئة الاجتماعية المبكرة بل هم دائماً يحاولون التعامل بطريقة تلقائية مع ذلك العبث الذي أحدثه الكبار فيهم ومن حولهم ولأنهم يشعرون بأنهم لم يتلقوا الإعداد الكافي لتصحيح هذا العبث ولهذا فنري الكثير منهم محبطاً ويظهر ذلك الإحباط في الرفض والمعارضة و الاحتجاج ويلاحظ "كلارك" أن الشباب هم أكثر إحباطاً وعجزاً عن الهروب من الواقع المحيط بهم ويطالبون بتغيير المناهج الدراسية التي في رأيهم لم تحقق لهم الذات . [2]

ومن رواد الوظيفيـــة الذين أكـــدوا على قدرة هذه النظرية على دراسة الصراع (رالف جولد مان) حيث قام بدراسة حاول فيها الربط بين شكل بناء التنظيم والصراع حيث توصل من خلال هذه الدراسة بأن هناك ارتباطاً بين الصراع والتغير في البناء الاجتماعي وإن ذلك متوقف على مرونة البناء او جموده فإذا كان التنظيم منفتحاً يتيح فرصاً لتغيرات داخلية ينتج عنها الصراع أما إذا كان البناء منغلقاً فإن ذلك يؤدي إلى تراكم الخصومة فتتزايد فرص حدوث الصراع بمعنى سواء أكان البناء جامداً أو مرناً فهو في الحالتين يتيح فرصاً للصراع وإن الفيصل بين هذين المتغيرين المرونة والجمود داخل البناء هو ما يسهم به كل متغير منهما في تشكيل وظائف الصراع و توجيهها فالصراع يكون وظيفياً إذا كان البناء جامداً ويكون الصراع معوقاً لوظائف النسق إذا كان البناء مرناً حيـــث أكـــد غالبية الوظيفيين

---

(1) محمد سعيد فرج ، البناء الاجتماعي والشخصية ـ دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 1989 ، ص 353 – 354 .

(2) السيد عبد العاطي ، مصدر سبق ذكره ، ص 282

إن النسق هو الذي يشكل الضبط الأساسي داخل النسق ويسهم بوضوح في توازنه وتكيف أعضائه .

أما (ليون) فقد أكد من خلال دراسته حول دور النظام والأفكار في التغير الاجتماعي إنه إذا كان الصراع يسهم في التغير الاجتماعي فإنه يحدث نتيجة لوجود تغيرات في النظام وأما المتغير الأساسي لحدوث تغير النظم هذه فهو تغير الأفكار وتباين الثقافات داخل التنظيم الجماعي أو الجماعات .[1]

إن البناء الاجتماعي في نظر (تالكوت بارسونز) يستعمل للإشارة إلي ترتيب النظام الاجتماعي والارتباط الاجتماعي ومكان الأفراد الذين يكوّنون المجتمع وهذا يؤكد إن المجتمع الديناميِ متغير وإن بناءه معقد وعليه فإن البناء الاجتماعي لأي مجتمع هو نسق من الأبنية المنفصلة المتمايزة ورغم ذلك لها علاقات متبادلة مثل البناء الأسري والبناء القرابي والبناء الاقتصادي .

إن البنائية الوظيفية حاولت تحديد أنسب الأساليب والإجراءات لفهم التغير الاجتماعي وتحديد القواعد المنظمة لذلك ،(فمالينوفسكي) في دراساته عن التغير الاجتماعي في المجتمع الأفريقي يطرح (مدخل الخانات الثلاث) لتحليلُ واقع التغير والذي على أساسه يصف الباحث الواقع ويصنفه ويحلله تمهيداً لتفسيره والتنبؤ بمسارات تفاعلـــه أما (هربرت سبنسر) (وراد كليف براون) فحدد كلٌ منهما طبيعة الحجم المثالي للوحدة وهو لابد إن تخضع الوحدة لتغيرات معينة في كيانها حتى لا تواجه التحلل و الموت .....

أما (بارسونز) فقد صاغ ثلاثة أساليب لتحليل التغير وهي أسلوب التحليل البنائي والوظيفي ثم أسلوب تحليل التغير بالنظر إلي علاقات الضبط والسيطرة ثم نماذج التحليل الوظيفي التي صاغها بارسونز وميرتون والتي من خلالها يحددون القواعد الأساسية التي يجب إتباعها لإنجاز تحليل وظيفي فعال لقضية التغير الاجتماعي [2]

إن البنائية الوظيفية لم تأتِ نتيجة جهد فردي لمفكر معين ولكنها جاءت نتيجة جهود مجموعة من الرواد والمنظرين في علم الاجتماع و الإنثربولوجيا الاجتماعية ، كما إن هذا الاتجاه لم يبدأ من فراغ ولكنه جاء استجابة لمنبهات كثيرة أتي بعضها مما سبق هذا الاتجاه من تراث علمي وأتي بعض أخر استجابة لدواعٍ أيديولوجية وواقعُية شكلت بعض الظروف التي اتاحت لرواد هذا الاتجاه والباحثين الذين أسهموا فيه،حيث أن هذا الاتجاه ينظر لمجتمع كونه نسقاً اجتماعياً مترابطاً ترابطاً داخلياً وينجز كلٌ عنصرٍ أو مكون من مكوناته وظيفة محددة [3]

---

[1] عبد الباسط عبد المعطـــــي – عادل الهـــــــواري – مصدر سابق ،ص 147 -148

[2] محمد الجوهري وآخرون : التغير الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ص 84 – 85

[3] محمد الغريب عبد الكريم مصدر سابق ، ص 158

المبحث الثاني

- مفهوم القيم الاجتماعيـــــــــة
- القيم و الأيديولوجيـــــــــا
- الفرق بين القيم والمعاييـــــــــر
- القيم كاتجاهات خاصة بالفرد
- خصائص القيـــم الاجتماعية
- تصنيف ومكونات القيـــــــــم
- القيم والتقدم التكنولوجي
- الفعل الاجتماعي وعلاقته بالقيم عند بعض المفكرين " إميل دور كيم – تالكوت بارسونز – ماكس فيبر – فلفريدو باريتو "

مفهوم القيم الاجتماعية :

قد بين دوركايم إن القيم مثل كل الظواهر الاجتماعية من صنع المجتمع ولها قوة ملزمة رغم إنها أمور مرغوب فيها وأكد تحت تأثير نظريته الاجتماعية إن القيم تصورات تتميز بالعمومية والإلزام فأفراد المجتمع يشتركون في قيم واحدة أو معايير متماثلة يفرضها عليهم المجتمع بما له من قوة القهر كذلك إنكر دوركايم إمكانية تحرر الأفراد من قيم المجتمع واتخاذ موقف صريح من هذه القيم سواء بالرفض أو التمرد أو عدم القبول أو اللامبالاة وإمكانية خلق الأفراد لقيم جديدة ورفض فصل عناصر القيم عن البناء الاجتماعي [1]

وتعرف القيم بإنها " هي النواة التي تتجمع حولها الاتجاهات لتوجيه السلوك علي مدي طويل للوصول إلي هدف له جاذبيته " [2]

إنّ القيم الاجتماعية ضرورة اجتماعية ترتبط بحياة الأفراد والجماعات وتتأصل في ذواتهم الأنسانية وتنعكس من خلال سلوكهم الاجتماعي وعلاقاتهم الاجتماعية وتظهر في طموح وآمال وغايات الأفراد والجماعات وبكونها قواعد منظمة للسلوك فهي تعبر في الغالب عن السلوكيات التي تحددها الجماعات البشرية بمعني إن يكون هذا السلوك مرغوباً فيه في ظل المعتقدات الدينية والأعراف والتقاليد المجتمعية .

إن القيم مستوي أو معيار للإنتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي فالمستوي أو المعيار يعني وجود مقياس يقيس به الشخص ويضاهي من خلاله بين الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق مصالحها وهذا المقياس الذي يقيمه الشخص يرتبط بوعيه الاجتماعي وإدراكه للأمور وما تؤثر فيه من مؤثرات اجتماعية اقتصادية تحيط بالشخص . [3]

فالقيم الاجتماعية هي نتاج التفاعل الاجتماعي للمجتمعات بحيث تصبح " قانوناً أو مقياساً له شيء من الثبات علي مر الزمن أو بعبارة أعم تتضمن دستوراً ينظم نسق الأفعال والسلوك والقيمة بهذا المعني تضع الأفعال وطرق السلوك وأهداف الأعمال علي مستوي المقبول وغير المقبول أو المرغوب فيه والمرغوب عنه أو المستحسن و المستهجن " [4]

ويري روبرت بارك إن القيم هي " أي شيء يحظي بالتقدير والرغبة وهو قيمة أما رينشارد لابير يري إن القيم هي تعبير عن الدوافع فالموضوع والصفة أو الحالة التي تشبع

---

(1) سامية محمد جابر ، الضوابط الاجتماعية والقيم ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 1991 ، ص 179-

(2) السيد شحات ، مصدر سابق ، ص 57

(3) غريب سيد احمد ، علم الاجتماع الريفي ، مصدر سابق ، ص 64 .

(4) فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص 52 .

دافعاً هي قيمة أما نيل سملر يري إن القيم هي الغايات المرغوبة التي توجه النشاط الإنساني أو هي القضايا العامة للغايات الشرعية الموجهة للفعل الاجتماعي " [1]

إن القيم هي التي توضح أو تحدد لأفراد المجتمع الأهداف التي تجمعهم من أجل البقاء ويُعدّ التقيد والالتزام بها حفاظ علي التراث والتقاليد والخروج عنها هو رفض ومناقضة هذه التقاليد حيث إن المجتمعات البشرية في تطورها وانتقالها من مرحلة الحياة البسيطة إلي مرحلة الحياة المنتظمة المعقدة فقد أصبحت أكثر تنظيماً من حيث القواعد والأنظمة الاجتماعية التي تنظم سير العلاقات والمناشط الإنسانية المختلفة التي يمارسها الأفراد في نمط هذه الحياة حيث تضع هذه القواعد والأنظمة حدوداً لما يجب إن يكون ومالا يجب إن يكون من أفعال اجتماعية طبقاً لما يرتضيه المجتمع من سلوكيات وقواعد ومعايير متفق عليها من قبل أفراده ، وعليه تصبح هذه القواعد إطار مرجعياً لتنظيم السلوك الاجتماعي الذي تحتويه ثقافة المجتمع وبالرجوع إلي ثقافة المجتمع يمكن تحديد أنماط هذه القواعد بما يتمشى مع المعتقدات الدينية والعادات والتقاليد والأعراف المتبعة في المجتمع وكذلك تحديد درجات الالتزام بهذه القواعد القيمية .

إن القيم الاجتماعية هي التي تحدد سلوك الأفراد والجماعات في المجتمع بما يتمشى مع تقاليد وقيم المجتمع فكل ما يخالف القيم المتعارف عليها يُعدّ شذوذاً عن القاعدة وخصوصاً في المجتمعات الريفية لذلك فإنها تختلف من مجتمع إلي آخر في حين قد لا تكون مشكلة في مجتمعات أخرى ولكن القيم هي أساس النظم الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والتعامل والسلوكيات بالنسبة لأفراد المجتمع وعندما يكونُ هناك توافق بين اتجاه الأفراد والقيم الاجتماعية في المجتمع فهذا يؤدي إلي التماسك بين أفراد المجتمع ويدفعه إلي التقدم وبالعكس عندما تكون القيم غير واضحة بالنسبة للأفراد فإن هذا يؤدي إلي التفكك وانحلال المجتمع وظهور المشاكل الاجتماعية لذا فلكل مجتمع نظرة وتقييم معين لمجتمعه وما يجب القيام به وما يجب الأخذ به من خصائص معينة يعتقد بأنها هي الخصائص الصحيحة التي يجب إن يأخذ بها ويتبعها الأفراد في المجتمع ، وعليه فإن القيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة [2]

إن القيم تمثل الرغبة الإنسانية والتقدير وتشمل كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معني خلال تجربة الإنسان الطويلة وقد تكون القيم إيجابية أو أساسية وتقيم أسس المرغوب وغير المرغوب والقيم ذات طبيعة تعسفية لأنها تعبر عن كل الأفكار المتعلقة

(1)- علي عبد الرزاق جلبي : دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية الإسكندرية ، 1984 ، ص 130 .
(2)-حسن علي حسن ، المجتمع الريفي والحضري ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1991 ، ص 279 – 280

بالأهمية النسبية للأشياء وتقوم القيم بوظيفية ربط أجزاء الثقافة بعضها بالأخر وتبدو عناصرها المتعددة والنظم علي إنها متناسقة وتعطي النظم أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء المجتمع [1]

هناك من يري بأن القيمة هي عملية يقوم بها الفرد وهذه العملية تنتهي عندما يستثار الشك حول الشيء أو الموقف ويعرف أحمد فؤاد أبو حطب القيم " بأنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد علي بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا إنها في جوهرها نتاج اجتماعي أستوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها لمحكات أو مستويات أو معايير يمكن إن تحدد إجرائياً في صورة استجابات بالقبول أو الرفض إزاء موضوعات معينة [2]

أما أفلاطون " فقد جعل مصدر القيم الإنسانية خارجاً عن الحياة الواقعية وبعيداً عن الخبرة الإنسانية وهو يؤمن بإرجاع القيم إلي عالم أخر وإن مثل هذه القيم بعيد من واقعنا وغريب عنا ولا يستطيع إن يصل إليه العقل ولا يصل إلي معرفته إلا قلة بسيطة موهوبة هم الفلاسفة حسب رأيه "

أما كانط " فقد جعل العقل مصدر القيم ونفي إن تكون الأشياء الحسية شكلاً خاصاً نفرضه علي العقل وإنما العكس هو الصحيح أي إن تركيب العقل هو الذي يعطي للخبرات الحسية شكلها الخاص الذي تدركه بها " [3]

ويري لابير إن القيم الضمنية هي في الغالب القيم الحقيقية لأنها هي القيم التي يحملها الإنسان مندمجة في سلوكه أما القيم الصريحة المعلنة المعتنقة فليست دائماً القيم الحقيقية بل كثيراً ما تكون زائفة " [4]

بمعني إن بعض الأشخاص قد يدعي قيم معينة ويدعي إنه مؤمن بها وينادي بها ولكن سلوكياته تخالف تماماً هذه القيم بمعني إنه لا يعمل بها مثلاً نجد بعض الأشخاص يدعون العدالة والمساواة والحريات والانفتاح ولكن في حقيقة الأمر نجدهم لا يؤمنون بالديمقراطية ولا يعملون بها ونجدهم متحيزين في كثير من أمور حياتهم بمعني إنها قيم مزيفة .

ونجد كذلك بارسونز قد عرف القيم بأنها " عنصرٌ في نسق رمزي مقبول من المجتمع ويؤدي وظيفته لكونه معياراً وقاعدة للاختيار بين متقابلات التوجيه المنظمة والمتيسرة للمرء في الموقف " [5]

---

1 علي عبد الرزاق جلبي: دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية ، مصدر سابق ، ص 95 .
2 عبد السلام الشيخ ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، ص 91 – 92
3 عبد الحفيظ شناق ، التحضر ، مصدر سابق ، ص 58
4 فوزية دياب ، مصدر سابق ، ص 89
5 سامية جابر ، مصدر سابق ، ص 185

ويعرف الأستاذ جابر عبد الحميد مفهوم القيمة بأنها كل ما يتعلمه الفرد من معرفة وما يتكون عند الفرد من ثقافة مجتمعه وإن ما يتميز به الفرد من قيم ويتأثر بها هو نتاج لثقافة وتقاليد ونظام وعادات وسلوكيات المجتمع الذي يعيش فيه وعلي هذا الأساس تكون هذه القيم جزء من حياته لاحتوائها علي عنصر إنفعالي وذلك لكونها عنصراً مرغوباً فيه بالنسبة لأفراد المجتمع [1]

أن الصراع في القيم هو نتيجة عملية التغير في القيم وذلك بسبب عدم التنظيم في القيم السائدة في المجتمع ونجد كذلك الاختلاف حتى في مكونات القيم الواحدة وهذا يعني إن هناك تبايناً واختلافاً في توجيهات القيم عند الفرد في موقف معين فهذا يؤدي إلي الارتباك والتوتر بالنسبة للفرد و ينتهي بالصراع عند المواجهة بين القيم سواء أكانت دينية أو اقتصادية أو القيم الأسرية والمهنية [2]

إن الأنساق القيمية التي يحملها الأفراد ترتكز عادة علي موجهات أو معايير يستندون إليها عند قيامهم بأفعالهم الاجتماعية التي تعكس قيماً اجتماعية وثقافية وهذه الموجهات المعيارية قد تكون مستمدة من معتقدات دينية وقد تكون مستمدة من العادات والتقاليد أو قد تكون في حد ذاتها معتقدات ومبررات فكرية اكتسبها الأفراد من خلال تعليمهم المنطقي وتفحصهم للأمور وفي كل الأحوال فإن تحديد الأسلوب الذي يحاول من خلاله أعضاء جماعة معينة تفسير وضعهم القائم هو تحديد الأيديولوجية التي تعبر عن " نسق الأفكار والأحكام الواضحة والمنظمة بوجه عام الذي يقوم بوصف وتفسير وتأويل وتبرير وضع الجماعة أو التجمع الذي يجدد استناده إلي قيم واتجاهات محددة للعمل التدريجي للجماعة أو التجمع " [3]

يذكر سميث وآخرون إن القيمة تطلق علي كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية ويعرف (ليث ثابت) Tiplt القيمة بأنها معيار للحكم يستخدمه الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في موقف تتطلب قراراً أو سلوكاً معيناً ويري روكتش إن القيمة اعتقاد ثابت بأنها نموذج معين من السلوك أو غاية من الوجود لها الأفضلية من الناحية الشخصية أو الاجتماعية مقابل غاية أخرى [4]

أما الاتجاه الماركسي فيعرف القيم بأنها صفات الموضوعات المادية وظواهر الشعور الاجتماعي وهي تصف مدي أهمية هذه الأشياء في المجتمع وكذلك توجه سلوك الإنسان

---

(1) عبد الحفيظ شنتف ، مصدر سابق ، ص 61

(2) غريب سيد أحمد ، مصدر سابق ، ص 188

(3) نبيل محمد توفيق السمالوطي ، الأيديولوجية وقضايا علم الاجتماع المعاصر ، النظرية والمنهجية والتطبيقية ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية ، 1989 ، ص 32

(4) صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، 1998 ، ص 204 – 205

وتختلف القيم علي حسب اهتمامات الناس كما إن القيم تعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية للجماعة وترتبط بأشياء واقعية ملموسة خارج الذات وإن القيم المعبرة عن الظواهر الاجتماعية والأشياء المادية متنوعة فتشمل الأخلاق والجمال والاقتصاد والروحانيات والقانون ، وعليه فإن هذا التعريف الذي حدده الاتجاه الماركسي ربط القيم بأساليب الإنتاج وحدها وربط القيم بموضوع ملموس خارج الذات [1]

عندما تكون القيم دستوراً يعني ذلك إنها تكون محدداً لما ترتضيه المجتمعات من سلوك وما ترفضه ، فالقيم تعبر عن ثوابت تختلف باختلاف الجماعات البشرية وتكون موجهاً أو معياراً يقيد سلوك الفرد نحو الأفضل الذي يحدده أو يرغبه المجتمع بما ترفضه محتويات الثقافة من شدة ودرجات الالتزام والتي تحدد بالرجوع إلي القانون والدين والعرف والعادات والتقاليد وغيرها من المحتويات الثقافية .

إن قيم الفرد والمجتمع مرتبة وفقاً لأولويتها اصطلاح " الإطار القيمي " وهذا الإطار على هيئة سلم تتدرج مكوناته على أساس أهميتها ولكل فرد إطاره القيمي كما إن للمجتمع إطار قيمي سائد بمعني إن هناك قيماً مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد فيتيح لهم هذا الاشتراك في القيم التعامل الذي يشعرهم بالانتماء إلي إطار قيمي سائد في المجتمع رغم وجود أوجه الخلاف بينهم ومعني إن الخلاف هنا في شكل السلم القيمي وليس في مكوناته .[2]

إن القيم تعمل كقوي اجتماعية في تشكيل اتجاهات الاختيار عند الأفراد وهي التي توجه الفعل الاجتماعي نحو الأهداف الخاصة أو العامة فالقيم .... هي العوامل أو القوى الحقيقية في حياتنا الاجتماعية والقيم هي التي تشكل المعايير التي بدورها تحكم على الفعل بالصواب أو الخطأ فالقيم تعمل كمبررات أو مرشد للسلوك أكثر من هذا فإن القيم هي ما ينبغي إن يكون أو الواجب أو المثال لأي تراث أو ثقافة والقيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية وهي التي تحدد وتحتفظ بالبناء الاجتماعي وذلك من خلال ما تحدثه القيم من تماسك وانتظام ، والقيم تستمر خلال التاريخ ومن ثم فإنها تعمل وتحافظ للمجتمع على هويته [3]

إن القيم الاجتماعية هي القوة التي تحدد اتجاهات الأفراد في اختيار سلوكياتهم وهي التي توجه الفعل الاجتماعي نحو الأهداف التي يسعى أفراد المجتمع إلي تحقيقها وهي التي تشكل المعايير التي يتم من خلالها الحكم على الفعل بالصواب أو الخطأ بالإضافة إلي إنها مصدر من المصادر الأساسية للتغير الاجتماعي .

---

(1) محمد سعيد فرج ، البناء الاجتماعي والشخصية ، مصدر سابق ، ص 388

(2) غريب سيد أحمد : علم الاجتماع الريفي ، مصدر سابق ، ص 165

(3) إسماعيل على سعد ، محمد أحمد بيومي : القيم وموجهات السلوك الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص ص 78 ، 79

إذا كانت القيم دستوراً فهي تحدد ما يرتضيه المجتمع من سلوك وما لا يرتضيه فالقيم تعبر عن ثوابت تختلف باختلاف الجماعات البشرية وتكون معياراً يقيد سلوك الفرد نحو الأفضل الذي يحدده أو يرغبه المجتمع وبما تفرضه محتويات الثقافة من شدة ودرجات الالتزام والتي تحدد بالرجوع إلي القانون والدين والعرف والعادات والتقاليد وعليه تكون القيم الاجتماعية تعبيراً " عن طريقة في الوجود أو في السلوك يعترف بها شخص أو جماعة على إنها مثال يحتذي وتجعل هذه الطريقة من التصرفات أو من الأفراد الذين ينسب إليهم أمراً مرغوباً فيه أو شأناً مقدراً خير تقديراً " [1]

إن تمسك الأفراد وخضوعهم للنظم القيمية التي تفرضها الحياة الاجتماعية مظهر من مظاهر الحياة الحضرية التي يضفي الأفراد فيها على سلوكهم الاجتماعي معني وهدفاً يسعون إلي تحقيقه كما إن لنظم القيم خصائص وميزات حددها العديد من المفكرين وهذه الخصائص هي " المشاركة والألفة أو المعرفة والإلزام أو الإرغام أو الامتثال أو القبول بمعني إن القيم تمتاز بمشاركة أو موافقة أكبر عدد ممكن من الناس كما إنها مألوفة لديهم ومعروفة بدرجة عالية من الوضوح ، بالإضافة إلي إنها مرغوبة اجتماعياً لأنها تشبع حاجات الناس إلا إنها تستند إلي مبدأ الإلزام أي إن القيم ملزمة وآمرة وحتمية لأنها تعاقب وتثيب كما إنها تحرم وتفرض ويخضع من يخرج عليها للجزاءات الاجتماعية ولذلك يمتثل الفرد للقيمة ويتقبلها قبولاً نظراً لضرورتها ثقافياً واستمرارها وديمومتها وانتشارها اجتماعياً وتأثيرها الحاسم المباشر على السلوك ومشاركتها الفعالة في المواقف والأدوار الاجتماعية التي تزخر بها عمليات التفاعل الاجتماعي [2]

" إن وجود عدد معين من القيم سواء على مستوي الفرد أو على مستوي المجتمع وهذه القيم مرتبة بطريقة يمكن إن تكون وحدة مترابطة متساندة يجعل لسلوك الفرد معني بالنسبة له وبالنسبة للآخرين وتجعل عملية التفاعل الاجتماعي ممكنة حيث إن الفعل الاجتماعي لا يمكن فهمه إلا من خلال تفسيره وإرجاعه إلي قواعد ومبادئ عامة ومشتركة وهذه القواعد هي القيم الاجتماعية " [3]

" ليست القيم تصورات صماء بل تتكون من عناصر تأتي إليها من المجتمع تتألف فيما بينها لتكوين القيمة ومن مجموع القيم السائدة يتكون نسق القيم من أجل استمرار البناء

---

(1) علي روشية تعريب ، مصطفي دندشلي : مدخل إلي علم الاجتماع العام، الفعل الاجتماعي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولي ، 1983 ، ص 88

(2) قباري محمد إسماعيل : قضايا على الاجتماع المعاصر ، دراسة تحليلية نقدية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ص 400

(3) ياسين على الكبير : النسق القيمي ، إطار نظري ومنهجي لدراسة التغير الاجتماعي ، مجلة الفكر العربي ، العدد 19 ، السنة الثالثة ، 1981 ، ص28

الاجتماعي واستقراره وتماسكه وليست هذه العناصر المكونة للقيمة عناصر عرضية بل عناصر لها ارتباطات تاريخية ورمزية امتصتها الثقافة السائدة " [1]

إن القيم الاجتماعية هي طريقة التفكير الجماعي للأشياء وقد تكون مفروضة أو نابعة من أفراد المجتمع أنفسهم اتجاه المواقف الاجتماعية داخل المجتمع حيث إن القيم الاجتماعية جامدة نوعاً ما بينما يتغير السلوك بمعني إن هناك قيماً تتغير نسبياً ولكن علي فترات طويلة بالنسبة للأجيال وذلك يكون نتيجة للتطور الثقافي في المجتمع . .

إذا ما عقدنا مقارنة بين القيم الاجتماعية في كل من الثقافة الريفية والحضرية لانتهينا إلي إن القيم الروحية تسود حضارة المجتمعات الريفية حيث إن سكان هذه المجتمعات متدينون إلي درجة كبيرة كما إنهم يربطون جميع الظواهر الاجتماعية في مجتمعهم بالمعتقدات الدينية وتعتمد علاقاتهم الاجتماعية إلي حد كبير على العرف والتقاليد وتسود بينهم الجوانب غير المادية من الحضارة وكثيراً ما تنتشر بينهم الخرافات والرجعية والتمسك بكل قديم نتيجة لسوء فهم التعاليم الدينية .

كما يغلب الجانب المادي في الثقافة الحضرية على الجانب الروحي بصورة غير متوازنة حيث تسود حضارة المجتمعات الحضرية النزعة المادية فالسكان الحضريون يفكرون غالباً مادياً في كل ما يتصل بأحوالهم وأحوال أسرهم الحالية و المستقبلية ، حيث يتم التفاعل الاجتماعي الحضري في ضوء معايير علمية محسوبة على أساس مادي في كل ما يتعلق بأمور العمل والزواج مما يتبين معه إن نظرة الأفراد إلي كل ما يتعلق بحياتهم الاجتماعية والاقتصادية تكون نظرة واقعية مادية أكثر منها روحية [2]

إن أكثر أنواع التغيرات المعروفة في البناء الاجتماعي لأي جماعة اجتماعية هو التغير في القيم الاجتماعية ويتمثل هذا التغير في " القيم والأدوار الاجتماعية وتشمل أيضاً التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات غير إنه يلاحظ إنه تغير يكون في الغالب بطيئاً إذا ما قورن بالتغير في الجوانب المادية عند أي جماعة " [3]

ليس من السهل إن يتنازل الفرد عن كثير من قيمه حيث إن اختلاف نمط القيم لا يأتي عن طريق موقف معين وإنما تم خلال فترة زمنية طويلة إلي إن تحل القيم الجديدة مكان القيم التي كانت سائدة حيث إن هذه الفترة الزمنية قد تطول إلي فترة يتعاقب فيها الأجيال الأمر الذي يؤدي إلي إن يصبح أفراد المجتمع في فترة من فترات هذا التطور أو الانتقال أجيالاً مختلفة

---

(1) محمد سعيد فرج : البناء الاجتماعي والشخصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 ، ص392

(2) حسن على حسن : المجتمع الريفي والحضري ، مصدر سابق ، ص ص 382-383

(3) محبوب عطية القائدي : التغير الاجتماعي ، الجامعة المفتوحة ، 2000 ، ص 28

يحملون قيماً اجتماعية مختلفة ومزدوجة تشمل قيماً قديمة وقيماً مستحدثة حيث يكون الأباء والأجداد خلال هذه الفترة الزمنية أداة توصيل للقيم التي اكتسبوها فيما مضي .

وعلى الرغم من تعدد التعريفات لمفهوم القيم إلا إنها تتفق في مجملها علي إنها هي تلك القواعد التي تفرض على أفراد المجتمع ما يجب أن يكون عليه سلوكهم الاجتماعي وذلك يكون بالرجوع إلي الثقافة التي تحدد نمط السلوك الصحيح فالقيم تعبر عن صيغ أخلاقية صريحة وحتمية فهي أخلاقية من جانب وآمرة من جانب آخر وتضفي على سلوك الفرد معنىً مميزاً يعكس نمط الثقافة التي ينتمي إليها .

القيم الاجتماعية والإيديولوجية ..

إن لكل مجتمع قيمه ومعاييره الخاصة التي تعبر عن ثقافته المميزة والتي تعكس أيديولوجية معينة توضح مضمون وأهداف وغايات أفراد المجتمع وطريقة تفكير وشعور وسلوك الأفراد الاجتماعي طبقاً للقواعد المتفق عليها تحدد الطابع الأيديولوجي للمجتمع وتعطي للفرد والجماعة مبرراً دينياً وخلقياً أو عقلانياً من المبررات التي يستند إليها الفرد لترفع فعله الاجتماعي إلي مستوي ما هو مبني عليه من اختيار وتفضيل .

إن الفرد يتشرب خلال مراحل التنشئة الاجتماعية قيماً يصبح بامتلاكه لها متميزاً عن أفراد آخرين عاشوا في مجتمعات أخرى ومتشربين لقيم ثقافية تميز مجتمعاتهم التي عاشوا فيها فالفرد كائن اجتماعي حامل لثقافة وقيم يستند إليها عند قيامه بفعل اجتماعي معين .

وعليه فيمكن إن نحدد العلاقة بين الأيديولوجية والقيم في الآتي :

1. إن الأيديولوجية من منطلق إنها تصورات جماعية يتأكد بواسطتها تراتب القيم إنها تخبر بما هو خير وما هو شر بما هو جميل وما هو قبيح بما هو حق وما هو باطل ، تعرف بما هو أفضل وبما هو أولي بما يستوجبه التقدير والإعجاب والبغض والازدراء تعين ما يجب إن يضحي به وفي أي سبيل .
2. إن النسق القيمي في أي مجتمع يشير إلي أيديولوجية تبرز موقف أفراد المجتمع تجاه قضايا العالم وتحدد الموقف الأخلاقي منه .
3. إن أيديولوجية النسق القيمية تشير إلي مكونات ثقافية معينة علي اعتبار إن النسق القيمي هو أحد المكونات الثقافية وتدل علي فلسفة المجتمع .
4. إن النسق القيمي كتوجه أيديولوجي يمد أعضاء الجماعات بغايات محددة توجه سلوكهم وتدفعهم إلي الإيمان بالقيم التي يوجهون نحوها سلوكهم الاجتماعي [1]

---

(1) مجموعة من الباحثين ، ترجمة صلاح الدين برواد ، الأيديولوجيات في العالم الحاضر ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1983 ، ص 16

في الواقع إن القيم الأخلاقية منطلقة من أيديولوجية ثقافية ونسق ثقافي يحمل تصورات والتزامات فكرية سائدة بين أفراد المجتمع الليبي وهؤلاء الأفراد استمدوها من مضمون الثقافة السائدة والتي ترتكز علي الحضارة العربية الإسلامية وبما تحتويه من توجيهات وكذلك خصوصية الحياة الاجتماعية الليبية .

فالقيم الاجتماعية ذات طبيعة محافظة صعبة التغير إلي حد كبير فإن القيم التي يستمد منها ذوو النفوذ نفوذهم لا يعملون أبداً علي تغييرها حيث إنها هي مصدر نفوذهم ومكانتهم الاجتماعية غير إنه يمكن إن تتغير أنساق القيم بمؤثرات خارجية مفاجئة كظهور الثورة الصناعية في أوروبا وما أدت إليه من تقلص سلطات رجال الدين وظهور مبادئ العدالة والحقوق والواجبات مما تبدأ معه قيم جديدة في الظهور لتحل تدريجياً محل القيم القديمة . [1]

الفرق بين القيم والمعايير ..

إن القيم الاجتماعية ما هي إلا اتفاقٌ اجتماعيٌ يحدد كيفية السلوك واللفظ بمعني إن نتصرف بشكل معين لفظاً وأداءً وإن هذا الاتفاق ليس من مكونات السلوك وليس دافعاً إلا إنه يسهم في تشكيل السلوك ودوافعه واتجاهاته ، والقيمة ليست استجابة أو سلوك نستطيع التدليل علي ذلك من خلال ما قدمه مظفر شريف حول القيم :

" 1. إنها لا تكمن في الأشياء ولكن يخلقها الفرد علي ما هو موضوع الاهتمام .

2. تشكل القيمة مجموعة الاتجاهات لدي الفرد .

3. تقوم القيم بدور المنبهات .

4. عندما يستوعب الفرد قيم معينة تشكّل لديه استعداداً للاستجابة " [2]

إن هناك اختلافاً بين القيم والمعايير الاجتماعية فالقيمة هي نمط مفضل من السلوك أو غاية معينة ، إنما المعايير الاجتماعية تشير إلي أنماط سلوك فقط والمعيار هو تحديد لسلوك أو منع لسلوك أخر في موقف معين والقيم هي أكثر شخصية وداخلية بينما المعايير انتقائية وخارجية ومعني ذلك إن المعايير هي قواعد للسلوك فهي تحدد ما يجب وما لا يجب إتيانه من أنماط سلوكية في ظروف محددة بينما القيم هي مُستويات للتفضيل مستقلة إلي حد ما عن المواقف الخاصة بمعني إن قيمة معينة قد تكون بمثابة نقطة مرجعية لعدد كبير من المعايير[3]

---

(1) حسن علي حسن مصدر سابق ، ص 281

(2) عبد السلام الشيخ ، مصدر سابق ، ص 93

(3)علي جلبي ، مصدر سابق ، ص 136

أما روكش فلقد حدد الفرق بين القيم والمعايير ..

1- قد تشير القيم إلي منحني سلوكي أو غاية عليا بينما يشير المعيار إلي منحني سلوكي نوعي.

2- تتعالي القيمة علي المواقف النوعية علي العكس مع المعيار الذي يشير إلي السلوك بطريقة نوعية .

3- تُعدّ القيمة أكثر تجديداً من المعيار الذي يكتسب مشروعية بشكل مستقل عن الشخص .

قد فرق بارسونز بين القيم والمعايير علي أساس عمومية بالممارسة مما يعد مرغوباً فيه من أعضاء المجتمع وهذا يحدد من خلال القيم أو ما يحدد في ضوء مقولات خاصة أو نوعية تدخل ضمن فئة المعايير إذاً فالقيم هي التي تحدد التفضيلات الاجتماعية والمعايير هي القواعد والالتزامات الاجتماعية ولقد افترض بارسونز " إن التغير يبدأ دائماً علي مستوي النسق الثقافي أي في نطاق الأفكار والقيـــم ثم يؤدي في النهاية إلي تغيـــــر في المعاييـــــر أو قواعد السلوك "(1)

القيم كاتجاهات خاصة بالفرد ..

تحتوي القيم كاتجاهات للسلوك علي عناصر الاتجاه الآتية وهي الإدراك – الوجدان – النزوع

1- يعبر المظهر الإدراكي عن الجانب المعرفي للاتجاه الذي يشمل الاعتقاد أو عدم الاعتقاد حيث يكتسب الفرد هذا الجانب خلال تنشئته الاجتماعية مع الآخرين وتدربه علي اكتساب القواعد القيمية بما يمتلكه من قدرات عقلية مميزة .

2-أما الجانب الوجداني فهو يبرز من خلال ميل الفرد وحبه لمحتوي القيم أو عدم حبه ورفضه لها كحب الفرد لقيمه .

3-ويظهر الجانب الثالث وهو النزوع في سلوك الفرد من خلال مدي استعداده لبذل مجهود حركي في سبيل تحقيق غاية قيمية معينة .

وعليه يمكن القول بإن الحكم القيمي للفرد يمثل الجانب المعرفي بينما الفعل الاجتماعي له يمثل الجانب النزوعي وإن كلا من الحكم القيمي والفعل الاجتماعي عند الفرد قد لا يتطابق مع الجانب الوجداني ، بمعني إن الفرد قد يصدر حكماً أو رأياً علي قيمة اجتماعية تتنافي مع الجانب الوجداني لديه مثال ذلك قد يؤيد الفرد قيمة الصدق من خلال رأيه في الصدق كقيمة أخلاقية ولكنه قد يرفضه وجدانياً وكذلك قد يسعي الفرد لتحقيق قيمة محددة ولكنه يرفضها ولا

(1) السيد عبد العاطي وآخرون ، التغير ودراسة المستقبل ، مصدر سابق ، ص 347 – 348

يميل إليها وجدانياً مثل قيام الفرد بطاعة والديه وخضوعه لسلطتهما ولكنه وجدانياً يرفض هذه الطاعة لأسباب معينة خاصة به ولكنه لا يستطيع الجهر بها لوالديه .

خصائص القيم الاجتماعية ..

1. إن القيم قواعد وإنظمة تحددها وتتفق عليها الجماعات البشرية في مستمداتها الثقافية التي تشمل الدين والعادات والتقاليد .
2. إن القيم الاجتماعية نسبية بمعني إنها تختلف باختلاف الثقافات .
3. إن القيم الاجتماعية تحدد ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه وكذلك فإن القيم الاجتماعية تعمل كموجه للفعل الاجتماعي .
4. إن القيم تعكس ثقافة الفرد بمعني إنها تعكس أيديولوجية هذه الثقافة وقد تكون أيديولوجية دينية أو سياسية أو اقتصادية .
5. إن التنشئة الاجتماعية هي أساس القيم عند الأفراد بمعني إن الفرد يتشرب قيمه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

تصنيف القيم الاجتماعية ...

إن تصنيف القيم أثار كثيراً من الجدل وذلك لتنوع وجهات النظر والمداخل التي يتبناها الباحثون للتصنيف حيث إن ذلك أثار الكثير من المشاكل وليس ثمة اتفاق علي تصنيف معين وذلك لعدم الاتفاق علي المبادئ التي تسند إليها إطارات التصنيف

وعليه سوف أحاول أنْ ألقي الضوء علي بعض أطر هذه التصنيفات

حيث يقول كلاكهون " إنّ جانباً كبيراً من الخلط الذي يحيط بمناقشة القيم راجع بغير شك إلي الحقيقة التي مؤداها إن باحثاً يتحدث عن القيم وفي ذهنه مقولة عامة بينما يناقشها باحث أخر في ضوء خاص للقيمة علي حين يتبنى باحث ثالث نمطاً خصوصياً أخر " [1]

أما ينكولاسن ريتشر فقد قدم محاولة لتصنيف القيم يمكن عرضها علي النحو الآتي :

1. التصنيف علي أساس محتضن القيمة والمقصود بذلك الأشخاص الذين يتبنون قيم معينة ويتم تصنيفهم علي هذا الأساس مثال ذلك القيم الشخصية وقيم العمل والقيم القومية التي تنتشر علي نطاق المجتمع .
2. التصنيف علي أساس موضوعات القيم حيث يتم التصنيف هنا علي أساس خاصية تكتسب قيماً معينة مثلاً الأفراد يتم تقويمهم علي أساس الذكاء والأمم يتم تقويمها في ضوء عدالة التنظيم السائدة فيها وشرعيتها .
3. التصنيف علي أساس الفائدة والمنفعة

---

(1) علي جلبي ، مصدر سابق ، ص 140

إن القيم ترتبط بفائدة أو منفعة يحققها أولئك الذين يحتضنونها ، وعليه فيكون التصنيف هنا علي أساس الفائدة أو المنافع الخاصة أولاً أو تصنيف الحاجات والرغبات والاهتمامات الأساسية للإنسان .

4. التصنيف علي أساس الأغراض والأهداف .

وهنا يكون التصنيف علي أساس الغرض أو الهدف الخاص الذي يتحقق بوجودها مثل القيمة الاقتصادية لبعض الموارد والقيمة التجميلية لبعض البرامج والقيمة التاريخية لبعض الأشياء بمعني إن التصنيف هنا يعتمد علي الغرض الإنساني النوعي . (1)

إن القيم الاجتماعية تقع تحت ما هو مرغوب فيه وهذا المرغوب فيه يُخضع الأفراد لشيء من الإلزام الذي يتدرج في شدته إلي ثلاثة مستويات تُصنّف من خلالها القيم علي النحو التالي :-

1- القيم " الأمرة " وهي ما ينبغي إن يكون وهي قيم تمثل في الغالب كيان المصلحة العامة للمجتمع وبالتالي يخضع مخالفوها لقوى تشريعية كالقانون والدين والعرف لأنها قيم تعمل علي تثبيت الاستقرار أو التضامن والتماسك في العلاقات الاجتماعية .

2- قيم تفضيلية وهي قيم يحث عليها المجتمع ويفضل إن يتمسك بها أفراده ولا يخضع مخالفوها لعقاب صارم كالقيم الآمرة وإنما قد يواجهون بالتأنيب أو الاستنكار كالذي يواجهونه عند مخالفة قيمة الصدق وقيمة البر بالوالدين .

3- القيم المثالية ، وهي قيم لا يخضع مخالفوها لأي درجة من الإلزام فهي قيم ترجو المجتمعات إن يرتبط بها السلوك الاجتماعي لأفرادها كقيم الإحسان وقيم المحافظة علي النظام ونظافة المظهر العام .

إن الفرد عند اتخاذه قراراً اتجاه قيمة محددة فإنه يكون له عدة معايير طبقاً لما تنص عليه التعاليم الدينية أو طبقاً لما تعارف عليه المجتمع من عادات أو تقاليد محافظة وخصوصاً في مجتمع كالمجتمع الليبي وقد يستند الفرد في اتخاذه قراره اتجاه قيم معينة إلي تبريرات استقاها من خلال استنتاجات عقلانية واستدلال منطقي .

كذلك قام سبرينجر بوضع تصنيف للقيم حيث قسمها إلي ست فئات حسب مظاهر النشاط الأساسي في المجالات المختلفة ، وهذه الفئات هي القيم النظرية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية والقيم السياسية والقيم الاجتماعية والقيم الدينية .

وفي هذا يمكن الإشارة إلي تصنيف جوليتلي الذي ميز فيه بين قيم أساسية وقيم فرعية ، وتصنيف كيرت لويس حيث صنف القيم إلي جوهرية وطارئة وتصنيف (لوري ينلسون)

---

(1) المصدر السابق نفسه ، ص 141 – 144

وآخرين عندما صنفوا القيم إلي تقليدية وعقلية أو كما فعل روبرت ردفليد عندما ميز بين المجتمع الشعبي الذي تسوده القيم التقليدية المحافظة والمجتمع الحضري الذي تسوده القيم العقلية العلمانية [1]

من الصعب الإحاطة بجميع التصنيفات بالنسبة للقيم ويؤكد ذلك ملاحظة توماس كوان الذي يقول " إنه على الرغم مما ظهر في المجتمع العلمي المعاصر من وسائل فنية غاية في الدقة لاختبار صدق الأحكام على الأشياء ومع ذلك لم يستطع العقل البشري الخلاق للقيم ابتكار وسيلة علمية لتصنيفها " [2]

إن هذه التصنيفات للقيم مختلفة ومتباينة من حيث المحتوي و الشدة والدوام وكذلك من حيث الإلزام وأهميتها في استقرار الجماعة وتحقيق أهدافها .

وعلى الرغم من هذه الاختلافات فإن القيم ضرورية ومهمة في حياة الأفراد والمجتمعات لأن القيمة تهدف إلي ترشيد سلوك الفرد في تفاعله مع مجتمعه وإكسابه القدرة على التأثير في سلوك الأخرين .

مكونات القيم..

-1- المكون المعرفي .

ويشمل المعارف والمعلومات والنظريات لأنه عن طريقها يتعلم الفرد القيم ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها ومدى أهميتها وما تدل عليه من معانٍ مختلفة وفي ضوء هذا الجانب تعرف البدائل بحيث يصبح أمام الفرد عدد من البدائل .

-2- المكون الوجداني .

ويضم الانفعالات والمشاعر والأحاسيس وعن طريقه يميل الفرد إلي قيمة معينة دون قيمة أخرى حيث يقوم الفرد بتقدير القيمة التي يتبعها ويُعتز بها ويعلن الاستعداد للتمسك بها على الملأ

-3- المكون السلوكي .

حيث تظهر فيه صورة القيمة ، فالقيمة تترجم إلي سلوك ظاهري ، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي ، مما يجعل الفرد يقوم بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية [3] .

---

(1) غريب سيد أحمد : علم الاجتماع الريفي ، مصدر سابق ، ص ص 167 ، 168

(2) عبد الحفيظ شناق : التحضر ، مصدر سابق ، ص75

(3) نورهان منير ، حسن فهمي : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1999 ص 93

إن القيمة مكتسبة ويتعلمها الفرد عن طريق التربية ، كما إن التربويين يرون إن الفرد يتعلم هذه القيم عن طريق المعرفة أو التعليم الرسمي وغير الرسمي ، ومع هذا فإن لكل فرد قيمة أقوي من قيمة أخرى ثم ينتقل تعلم القيم إلي الوجداني فيشعر الفرد بها وينفعل اتجاهها ويحاول تدعيمها والاعتزاز بها كذلك إن قيم الأفراد داخل أي مجتمع " تكتسب من خلال عملية التطبيع الاجتماعي للفرد منذ مولده ومن خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع وعلى هذا فإن القيم التي يعتنقها أي فرد في المجتمع تكون بالضرورة ذات طابع اجتماعي وهو جزء مما يسمي بالتكوين النفسي الاجتماعي للأفراد ويشكل مع أيديولوجيا الوعي الاجتماعي " [1]

القيم والتقدم التكنولوجي

لقد أحدث التقدم التكنولوجي تطورات في جميع مجالات الحياة الاجتماعية في كافة المجتمعات سواء متقدمة أو متخلفة ولكن هذا التطور استفادت منه المجتمعات المتقدمة لإن التقدم في الجانب المادي في هذه المجتمعات يرافقه تقدم في الجانب المعنوي الذي يشمل القيم الاجتماعية بينما نجد التطور المادي في المجتمعات النامية لم يرافقه تغير جذري في العادات والتقاليد والعقلية السائدة في هذه المجتمعات وبالتحديد المجتمعات العربية التي شهدت إنفتاح على العالم فوقعت الشبيبة العربية ضحية هذه الفوارق الكبيرة بين الانفتاح التكنولوجي والانغلاق الاجتماعي ، لاسيما وإن التيارين مُختلفان عن بعضهما البعض في الوقت الذي لم يجد الشباب من يرشدهم إلي الطريق الصحيح ، بسبب نقص التربية العلمية فبذلك يحاول الشباب التمرد والثورة على الكثير من المعتقدات السائدة والأعراف السارية ، وعلى كل من يمثل هذه المعتقدات أو يناصرها ، مما يؤدي إلي الفوضى والعنف ضد الأهل وسلطتهما وكذلك ضد أفراد المجتمع المناصرين لهذه المعتقدات والقيم [2]

قد يحاول الشباب التمسك بالقيم الواردة إليهم فيكونون عرضه للصراع حيث لاحظ (ياسين الكبير) إنه " عندما يتعرض المجتمع إلي تغير سريع فهناك أفراد يتقبلون التغير ويعتنقون القيم الجديدة قبل بقية أفراد المجتمع فيعاني هؤلاء الأفراد صراعاً حاداً يعتمد على مدي التناقض بين القيم الجديدة والقديمة ومدى مركزية هذه القيم في النسق القيمى للمجتمع

---

(1) سمير نعيم أحمد : إتساق القيم الاجتماعية ملامحها وظروف تشكلها وتغيرها في مصر ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، العدد الثاني ، السنة العاشرة، 1982 ، ص123

(2) رياض أبو ملحم : الشباب العربي فريسة الحصار الخارجي والتصور الداخلي ، مجلة الوحدة المجلس القومي للثقافة العربية " الشباب و المستقبل " العدد التاسع والثلاثون ، السنة الرابعة ، 1987 ، ص6

والفرد ولكن على الرغم من إن هؤلاء الأفراد ويُعدون رواداً إلا إنهم هم أنفسهم يقعون فريسة التناقض والصراع النفسي في حياتهم "[1]

إن الصراع بين القيم القديمة والجديدة موجود ولكن التناقض يحدث بين القيم المادية والمعنوية أي تخلف القيم المعنوية عن القيم المادية يؤدي إلي عدم التوازن والارتباك بين الأفراد المتمسكين باستخدام التكنولوجيا والمحافظة على القيم الاجتماعية .

إن عملية التغيير والتحوير التي تشهدها القيم " تؤدي دورها الفاعل في حركة المجتمع ومسيرة الحضارة المادية والروحية وفي شخصية الفرد وعناصرها التكوينية ودرجة تكيفيها مع المحيط ".[2]

كما إن قوة القيم الراسخة في المجتمع وعملية التنشئة الراجعة التي تقوم بها القيم تؤكد على مدى وقوفها أمام التغيرات الحديثة ووجود بدائل لها تؤدي إلي مسايرتها لكل التصورات الدائرة في المجتمع ، ففي كثير من البلدان النامية نري إن القيم الاجتماعية معرضة للتهديد من جراء الحضارة التكنولوجية .

ويمكننا هنا تحديد آثار التكنولوجيا على قيم الشبابُ :

1) حاجة الشباب إلي تتبع التطور العلمي واستيعابه .
2) التطور العلمي بدأ يهز الكثير من المفاهيم التي يمتصها الشباب من المجتمع المحيط بهم .
3) ظهور التكنولوجيا الحديثة وانتشار الآلة أحدث تغيراً في الدور الإنتاجي والقيمي والعلمي
4) التقدم التكنولوجي والعلمي وما أحدثه من تقدم في هذا المجال لم يحدث تغيراً في القيم بهذه الكيفية .
5) التقدم العلمي في مجال المواصلات والاتصالات جعل الشباب ذوى ثقافة واحدة في أغلب المجتمعات .
6) فقد الشباب المثل العليا والقيم بسبب الصراعات والأزمات التي أحدثتها التكنولوجيا .
7) تغير مكانة الشباب وأصبحت مميزة مما يدل على وجود مكانة اجتماعية خاصة بهم .[3]

إن الفلسفة المثالية تفصل بين القيم الإنسانية والخبرة الإنسانية وتجعل مصدرها خارج العالم المحسوس فهي عاجزة علي إيجاد حل لمشكلة القيم وخصوصاً في هذا العصر الذي

---

(1) محمود قطام : الصراع القيمي لدي الشباب العربي " مجلة الوحدة العربية الشباب العربي والمستقبل " المجلس القومي للثقافة العربية ، العدد التاسع والثلاثون ، السنة الرابعة ، 1987 ، ص58

(2) إحسان محمد حسن : تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي ، الطبعة الأولي ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات والبحوث الرياض ، 1998 ، ص23

(3) محمد نجيب ، توفيق حسن : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1989 ، ص ص 109-110

يشهد تغيرات سريعة وصراعات في مجال القيم ، لأن مشكلة العالم هي نتاج واقعه الحياتي ولابد إن يكون الحل من هذا الواقع .

منذ زمن ليس ببعيد كانت المجتمعات العربية ومنها ليبيا ذات قيم واتجاهات وعادات وتقاليد في أغلبها لا تختلف عن بعضها البعض لأن الدين الإسلامي هو الذي كان يحدد بعض القيم الاجتماعية ومن هنا كان الدين عاملاً موحداً في أغلب البلدان العربية ، أما على مستوي المجتمع الليبي فإنه لا يوجد اختلاف في الطابع العام للقيم ولكن في تفاصيل هذه القيم يوجد خلاف بسيط سواء في العادات أو السلوك كما يوجد داخل كل منطقة طابعها القيمى الخاص بها يميزها عن غيرها من المجتمعات ولكن بعد النهضة الكبيرة والشاملة التي تشهدها ليبيا حالياً والحاجة الملحة لتطوير وتعديل التكنولوجيا من أجل استغلال الموارد الطبيعية والنهوض بالمجتمع اقتصادياً واجتماعياً مما زاد في استجلاب التكنولوجيا والاعتماد على التعليم التقني[1]

هذه الوضعية جعلت بعض الشباب يغير في قيمه في كل منطقة من المناطق داخل المجتمع الواحد فأصبح من الصعب التعامل مع الشباب وفقاً لقيمهم القديمة على الرغم من وجود من يتمسك بقيم الآباء ، وفي هذه الحالة قد يكون التغيير مفيداً وذلك بسبب استخدام التكنولوجيا لأنها تجعل الشباب في جميع مناطق المجتمع ذوى قيم اجتماعية واقتصادية موحدة في طابعها العام ، ولكن مع هذا تجعل الشباب يختلف في التمسك بقيم دون الأخرى ولكن هذه الوحدة التي تفرضها التكنولوجيا قد تكون غير مفيدة بالنسبة لأفراد منطقة وذلك لأن الأفراد قد يأخذون بقيمة لا تفيدهم في حياتهم اليومية بينما هذه القيمة قد تكون مفيدة في منطقة أخرى حيث إن لكل نظام اجتماعي قيمه وممارساته الاجتماعية فالمجتمع الريفي يشجع جوانب معينة من الحياة ولا يشجع الجوانب الأخرى ، فمثلاً يشجع العمل الزراعي واحترام الفئات التي تمتلك وسائل الإنتاج ويفضل عمل الرجل على عمل المرأة على الرغم من إنها تساهم بقدر كبير في عمل البيت والحقل ويقيم المراكز الدينية ويفضلها على المراكز التجارية والصناعية في المجتمع في حين نرى بأن للمجتمع الصناعي قيماً تتناقض مع قيم المجتمع الريفي فالمجتمع الصناعي يقيم المراكز والأعمال المهنية والإنتاجية التي تحتاج إلي الفترات الدراسية الطويلة والتدريب والكفاءة العلمية العالية ويساوي بين عمل المرأة والرجل ويؤمن بضرورة اعتماد الأفكار والصيغ والممارسات الحديثة التي من شأنها إن تطور المجتمع وتقيم كفاءة الفرد وقدرته التكنولوجية في أداء الواجبات التي يحتاجها المجتمع ولا ينظر إلي حسبه ونسبه وانحداره الاجتماعي وخلفيته الطبقية ومعتقداته الدينية وأصوله العرقية والعنصرية [2]

---

(1) وقائع الملتقى المغربي المنظم بتونس من 11 : 15 مارس ، 1985 ، المعهد القومي لعلوم التربية وزارة التربية القومية ، تونس ، 1986 ، ص 267

(2) إحسان محمد الحسن : مظاهر التنمية أو التقدم في المجتمع العربي ، مجلة دراسات عربية ، العدد الخامس ، السنة الرابعة والعشرين ، دار الطليعة ، بيروت ، 1988 ، ص 267

إن الشباب الليبي تعامل مع التكنولوجيا وخاصة في بداية تنفيذ خطط التنمية بطريقة سطحية ، حيث بات يميل إلي " اقتناء أرقي إنواع الملابس والسيارات ، ويُعدّ ذلك دليلاً على إنه أصبح شباباً متحضراً ، مع العلم بإن هناك وجهة نظر أخرى وهي إن استهلاك الأشياء الحضارية لا يعني بالضرورة تحضر المستهلك وتقدمه ذلك إن هذا المستهلك لم يساهم في إنتاج الحضارة وعلى العموم فالمبالغة في الرفاهية والمأكل والملبس قد تعود بآثار سلبية على إعداد الشباب الليبي وتكوينه " [1]

إن التغير الاجتماعي السريع والتقدم التكنولوجي الذي يشهده المجتمع الليبي اليوم كان له الأثر الكبير على الأسرة الليبية وخاصة الحضرية الحديثة التي ينصب فيها الاهتمام على المظاهر والحرية الشخصية التي لا يراعي فيها في أغلب الأحيان الجانب الديني فقد كان لوسائل الإعلام تأثير على الذكور والإناث من الشباب ، وهذا يظهر جلياً في حالة الاختلاط والتجمعات الشبابية مثل الجامعات والمعاهد العليا التي يبتعد فيها الشباب عن الرقابة الأسرية والاختلاط بأقرانه وذلك تبعاً لما تفرضه وتنقله التكنولوجيا من أنماط سلوكية إلي المجتمع الليبي .

الفعل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الاجتماعية عند بعض المفكرين ..

أولاً : إميل دور كايم

يعتقد بعض المفكرين ومنهم دوركايم الذي يقول بأن الفعل الاجتماعي هو تجسيد للقواعد التي ينظمها السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ، فهي سابقة لوجود الفرد ومفروضة عليه من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع وبالتالي تكون هذه القواعد الاجتماعية المعبرة عن القيم الاجتماعية في كل ما يصدر عن الفرد من سلوك اجتماعي وكذلك طرق تفكيره وشعوره .

ويري دوركايم في القواعد الاجتماعية التي تنظم السلوك الاجتماعي " إنها انعكاسات أو تعبيرات عن أخلاقيات الجماعة حيث تشكل هذه الأخلاقيات بالنسبة له كل المدى المعياري ابتداء من القواعد البسيطة للسلوك الاجتماعي حتى أكثر العادات الاجتماعية صرامة وشدة " [2]

ويؤكد دوركايم علي إن القيم الاجتماعية تنتقل إليه " من خلال عمليتي التطبيع الاجتماعي والتربية والذي يفرض علي الطفل أساليب الرؤية والشعور والسلوك تلك التي لا يمكن إن يصل إليها بشكل تلقائي ومن ثم فمن طبيعة كل سياق اجتماعي إن يحاول صياغة أفراده وفقاً

---

(1) على الحوات : دراسة عن الشباب الليبي وبعض مشكلاته الاجتماعية ، جامعة الفاتح ، كلية التربية ، طرابلس ، 1980 ، ص 70

(2) سمير نعيم أحمد ، النظرية في علم الاجتماع ، المكتب العربي ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، 1992 ، ص 98

لصورته وفي إطار هذه العملية يكون الاباء والمعلمون مجرد وسائط أو ممثلين لهذا السياق " [1]

إن القيم الاجتماعية عند دروكايم خارجة عن الفرد وإنها ملزمة وتخضع الفرد لها من خلال السياق العام للمجتمع بمعني إن دوافع الفعل الاجتماعي وكذلك وظيفته في السياق الاجتماعي كفعل صادر عن الفاعل تخضعإن لديناميه عوامل اجتماعية خارجة عن الفرد ذاته إلي درجة يمكن فيها جَعْلُ الفرد في المجتمع مجرد أداة لإنجاز الأفعال الاجتماعية التي تشبع حاجة الكيان الاجتماعي وبالتالي يكون دافع الفعل الاجتماعي وظيفة مفروضة علي الفرد وخارجة عن إرادته وبالتالي تكون العناصر الأساسية للفعل الاجتماعي هي القيم الاجتماعية والمعايير التي تعطي معني للفعل الاجتماعي وتحكم نمطه هي جميعاً مكونات خارجة عن الفرد ويشكلها البناء الاجتماعي وعليه إن يتكيف معها ويعمل بصورة مستمرة علي تطبيقها والخضوع لها .

إذن فالقواعد الاجتماعية ملزمة للأفراد وأفعالهم حيث يقول دوركايم بأنها " قواعد للسلوك ذات جزاء ذلك لأن السلوك الأخلاقي ليس بالضبط الطريقة المعتادة للفعل ولكنه قبل كل شيء أسلوب ملزم لأداء الفعل ومن ثمة فهو ليس متروكاً لهوي الحكم الإرادي للفرد " [2]

إن وجودَ الفرد في المجتمع يلزمه بالتصرف الأخلاقي وذلك بتطبيق القواعد الاجتماعية التي يفرضها السياق الاجتماعي والمعايير المتبعة في المجتمع مادام هذا الفرد موجوداً في المجتمع ومن خصائص القواعد الاجتماعية عند دوركايم هي خاصية القهر بمعني إنه قد يقوم الفرد بأفعال خارجة عن إرادته كما إن أداء لفعله ليس متروكاً لرغبته وإنما هو ملتزم بقيم أخلاقية يفرضها السياق الاجتماعي وبالتالي يكون الفرد ممارساً للأخلاقيات بحكم إرادة جماعية وليس بحكم إرادة نابعة عن ذاته كفاعل اجتماعي .

دور القيم الاجتماعية للفعل الاجتماعي عند دوركايم...

ينطلق دوركايم من خلال ما يجري في المجتمع من نظام اجتماعي لكي يحدد خصائص الفعل الاجتماعي فهو يلغي الإرادة الفردية ليحل محلها الحتمية الاجتماعية التي تسيطر علي الفرد من خلال ضمير جمعي يكون موجهاً أساساً للفعل الاجتماعي وكذلك التفاعل الاجتماعي " حيث يحوي الضمير الجمعي عناصرَ عديدة ويُعدّ العنصر المعياري أهم مكونات هذا

---

(1) علي ليلة ، النظرية الاجتماعية المعاصرة ، دراسة لعلاقة الأنسان بالمجتمع ، دار المعارف ، ط1 ، 1981 ، ص 468
(2) علي ليلة ، المصدر السابق نفسه ، ص 471

الضمير الجمعي الذي يتمثل في القيم الاجتماعية التي تشكل العنصر الأساسي في البناء والموقف الاجتماعي " [1]

وعلي هذا الأساس تكون الموجهات المعيارية التي يستمد منها أيديولوجية فعلة كاملة في السياق الاجتماعي الذي يتواجد فيه .

" ويعتقد دوركايم إن المثاليات الاجتماعية هي التي تشكل الضمير الجمعي لأنها تتحقق مستقلة عن التصورات الفردية أما القيم فهي تجليات للضمير العام نلاحظها علي الأفراد ذاتهم " [2]

إن دوركايم يقسم المجتمعات إلي نوعين مُجتمع التضامن الآلي ومجتمع التضامن العضوي وكان هذا التقسيم علي أساس الأفعال المخالفة للقواعد الاجتماعية التي ينص عليها المجتمع في كلا المجتمعين – حيث إن الإرادية ملغاة في كليهما ولكن بشكل متباين يتضح في الجزاءات .

فالجزاء في المجتمع الآلي بالنسبة للفرد المخالف لقواعد الضمير الجمعي أشد وأقوي ولكن تقل هذه الجزاءات في مجتمع التضامن العضوي وإن عنصر الالتزام والاحترام المترسخ في المجتمع الآلي هو في حالة انهيار وفي مجتمع التضامن العضوي الذي يواجه أزمة مرحلية تؤدي إلي انعدام التآزر والتآلف بين مجموعة الأفراد وانتشار ما يسمي بحالة الإنومي وهي أزمة أخلاقية يعيشها المجتمع العضوي

عقلانية الفعل عند دوركايم وعلاقتها بالقيم الاجتماعية ....

يري دوركايم إن عقلانية الفرد تتأكد بتطابقه مع العقلانية الجماعية التي يفرضها ما أسماه دوركايم بالضمير الجمعي أي إن ما هو اجتماعي ويوافق عليه الضمير الجمعي هو عقلاني وإن هذه العقلانية تتحدد بالرجوع إلي ما يحدده الضمير الجمعي من قواعد موجهة للفعل الاجتماعي ومسيطرة عليه من خلال النسق القيمي المتفق عليه بين أعضاء المجتمع أي إن عقلانية الفعل الاجتماعي تتجاوز الإرادة الفردية لأن الوعي الفردي هو انعكاس للوعي الجمعي .

ثانياً : تالكوت بارسونز ...

يؤكد محمد غريب في كتابه السوسولوجيا الوظيفية إلي إن بارسونز يري " إن الفعل عبارة عن سلوك ولكن كل سلوك ليس فعلاً والذي يميز الفعل عن السلوك هو عنصر اتخاذ القرار الموجود في الفعل الاجتماعي ويقع بين المنبه والاستجابة ووحدة التحليل هي الفاعل

---

(1) سمير نعيم ، مصدر سابق ، ص 99

(2) نيقولا تيماشيف ، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها ، ترجمة مجموعة من الباحثين ، دار المعارف ، القاهرة ، ط6 ، 1980 ، ص 176

الذي قد يكون فرداً أو مجموعة أو مجتمعاً أما الموقف فهو أي ظرف يكون الفاعل فيه مضطراً لاتخاذ قرار يختار بموجبه بين أدوار دون أخرى يقوم بها " [1]

إن الذي يمكن ملاحظته من تعريف بارسونز للفعل الاجتماعي بأنه يضع للفعل مجموعة عناصر أساسية وهي الفاعل – الغايات التي يشهد فيها الفاعل – والموقف وهو الذي يدفع الفرد لاتخاذ قرار يسلك بموجبه سلوك ما . ثم توجيهات الفعل الاجتماعي .

أي إن الفعل عند بارسونز هو فاعل – موقف – توجيه ، الفاعل للموقف ويشير إلي ثلاثة أنساق تحليلية هي النسق الاجتماعي ونسق الشخصية والنسق الثقافي .

يري بارسونز إن التباين الاجتماعي الناجح هو دائماً العملية التي تظل خاضعة للقيم المتحكمة في النسق الاجتماعي وذلك نظراً لأن القيم تُعد هي المكون الأكثر فاعلية وسيطرة في بناء النسق .

إن الأساليب التي تطبق بها هذه القيم قد تتغير وكذلك الوحدات الاجتماعية التي تخضع لها هذه القيم قد تتغير أيضاً حيث نجد تالكوت بارسونز يؤكد إن (مناقشتها لهذه القضية تستند إلي افتراض إن نمط القيم السائدة في النسق لا تتغير كجزء من عملية التباين) بمعني إن تالكوت بارسونز يعالج نمط التباين المنظم ، فهو يعالج عملية التباين التي تتم على أساس التوافق مع القيم الأساسية للنسق ، ومن ثم فهو تباين يكون دائماً تحت السيطرة .[2]

موجهات الفعل الاجتماعي عند بارسوزنز ...

أولاً موجهات دافعية :

تتصف المواجهات الدافعية بأنها هي التي تمدنا بالطاقة التي ستبذل في الفعل بجوانب ثلاثة هي :

1. إدراكية : تقابل ما يدركه الفاعل في موقف معين بالنظر إلي نسق استعداد الحاجات عنده
2. انفعالية : وتتضمن العملية التي عن طريقها يخلع الفاعل أهمية عاطفية أو انفعالية علي شيء معين .
3. تقويمية : وعن طريقها يوزع الفاعل طاقته علي الاهتمامات المختلفة التي يجب عليه إن يختار من بينها " [3]

ثانياً التوجيهات القيمية :

" وهي تشير إلي مراعاة بعض المعايير أو المستويات الاجتماعية علي خلافات الاحتياجات التي تمثل بؤرة التوجيهات الدافعية " [4]

---

(1) محمد الغريب عبد الكريم ، السوسيولوجية الوظيفية دراسة ، مصدر سابق ، ص134
(2) محمد الجوهري وآخرون : التغير الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص 160
(3) نيقولا تيماشيف ، مصدر سابق ، ص 356
(4) المصدر نفسه ،ص 356

" لقد عدّ بارسونز القيم ظاهرة اجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي صنف مكوناته إلي ثلاث مجموعات من النماذج مصدرها البناء الثقافي تمثل الأول نماذج إنساق الرمز الثقافي التي تحتوي مكونات ثلاث هي مكون معرفي وأخر تعبيري وثالثاً أخلاقي ، أما الثالث فتمثل نماذج اتجاه الفعل التي تحتوي بدورها مكونات ثلاث هي المكون الإرادي الذي يشير إلي معالجة الفاعل للمشكلات التعبيرية والأخلاقية بعد الرجوع إلي المستويات المعرفية والمكون التعبيري الذي يعرف الفاعل من خلاله المطلوب منه في الموقف الاجتماعي وأي من الأفعال مقبولاً أما المكون الثالث فهو المكون الأخلاقي الذي يعالج الفاعل فيه المشكلات المعرفية والتعبيرية مستنداً في ذلك إلي المستويات والمعايير الأخلاقية " [1]

" ويُعدّ نسق الثقافة والقيم هو النسق الذي يحتل مكانة محورية من مجموعة أنساق الفعل الاجتماعي وهو يتكون من مجموعة من القيم والأفكار والتوجيهات التي تشكل الرموز الأساسية التي تضبط التفاعل الاجتماعي ويحتوي علي نسق الثقافة علي ثلاثة أنماط من التوجيهات القيمية ومن التوجيهات الإدراكية والوجدانية والتقويمية وكلها تتحكم في سلوكيات الفاعل حسب طبيعة السلوك أو الفعل " [2]

إن تالكوت بارسونز يري بإن القيم الاجتماعية هي احدي الموجهات الأساسية للفعل التي يشكلها النسق الثقافي ... وإن مفهوم النسق الثقافيُ عند بارسونز " هو نتاج لأنساق التفاعل الاجتماعي ومحددّ له وهو يقع في ثلاثة أنماط علي التوالي – أنساق الأفكار والمعتقدات – إنساق الرموز – إنساق التوجيهات القيمية " [3]

ثالثاً : ماكس فيبر ..

إن الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر هو " صورة للسلوك الإنساني الذي يشتمل على الاتجاه الداخلي والخارجي والذي يكون معبراً بواسطة الفعل أو الأحجام عن الفعل ، إنه يكون الفعل عندما يخصص الفرد معني ذاتياً معيناً لسلوكه ويصبح الفعل اجتماعياً عندما يرتبط المعني الذاتي المعطي لهذا الفعل بواسطة الفرد بسلوك الأفراد الآخرين ويكون موجه نحو سلوكهم " [4]

---

(1) عبد الباسط محمد ، عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الاجتماع ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد التاسع ، العدد الأول ، يناير 1970 ،ص 103 – 116

(2) محمد الجوهري وآخرون ، التغير الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص 109

(3) محمد الغريب عبد الكريم ، مصدر سابق ، ص 139

(4) محمد عوض عبد السلام : الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز (دراسة تحليلية نقدية) ، دار المطبوعات الجديدة ، 1986 ، ص 19

يرى فيبر إن الفعل الاجتماعي لكي يتصف بالصفة الاجتماعية لابد إن يخضع لشروط ، بمعني إن الفرد عندما يقوم بفعل اجتماعي فإنه ليس اجتماعياً بهذا الفعل إلا تحت شروط معينة وأهم هذه الشروط حسب رأي ماكس فيبر إن يضع الفاعل في اعتباره الآخرين الذين يوجه نحوهم الفعل أي إن الفاعل والفعل والآخرين المستقبلين لهذا الفعل لابد إن يكونوا جميعاً في دائرة تفاهم على حدود الفعل ، بمعني إن تقبل الأفراد لهذا الفعل يكون منطلقاً من قواعد ومعايير متفق عليها ، فالفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر " هو ضرب من السلوك يتضمن معني للفاعل نفسه " [1] .

كذلك الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر " يتجه دائماً وباستمرار نحو تحقيق القيم الاجتماعية السائدة حيث يتحدد هذا السلوك ويتبلور داخل إطار ما يسود من موجهات الفعل والسلوك الذي تفرضه القيم هو بصدر أصلا لتحقيق قيم اجتماعية معينة بالذات حيث يمارس الإنسان سلوكه بالتحامه بقيم جمالية ودينية مثل قيمة الولاء والوفاء وقيمة الواجب وقيمة الشرف " [2]

موجهات الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر

صنف فيبر الفعل الاجتماعي إلي أنماط متعددة وفق القيم التي تتجه هذه الأفعال دائماً لتحقيقها معتبراً إياها موجهات اجتماعية لهذه الأفعال وبالتالي يكون هناك أشكالٌ متعددة من الأنماط السلوكية التي أصدرها فيبر وصنفها وفقاً لموجهات الفعل ، فأشكال الفعل إذن تتغير طبقاً لتغير موجهات الفعل .

فقد عمل فيبر على تصنيف الفعل الموجه لتحقيق القيم حسب الموجه الذي يخضع له الفاعل فكان الفعل الذي يتجز من خلال الاعتقاد الشعوري فالقيم المطلقة ذاتها فعل عقلانيٌ وهناك الفعل التقليدي " وهو الفعل الذي تقره العادات والمعتقدات بحيث يصبح معتاداً وبشكل طبيعة ثابتة للإنسان ومن ثم يصبح الفاعل الذي يتصرف وفقاً للتقاليد غير محتاج لأن يتصور الهدف أو القيمة المتعلقة بفعل أو تصرف " [3]

إن فيبر رأي في العاطفة أحد الموجهات لتحقيقٌ قيم اجتماعية محددة كالتضحية والوفاء وإنكار الذات وهي مشاعر وجدانية تحقق السعادة الحسية للفرد وهو ما أطلق عليه فيبر بالفعل العاطفي والوجداني .

---

(1) نيقولا تيماشيف : مصدر سابق ، ص 262

(2) قباري محمد إسماعيل : أسس البناء الاجتماعي دراسة وظيفية تكاملية للنظم الاجتماعية ، منشأة المعارف الإسكندرية ، 1989 ، ص 392

(3) على ليلة : النظرية الاجتماعية المعاصرة ، مصدر سابق ، من ص 627 ، 629

عقلانية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر وعلاقتها بالقيم الاجتماعية ..

يقسم فيبر العقلانية إلي نوعين فهناك الفعل العقلاني الذي يرتبط بهدف ما وهناك الفعل العقلاني الذي يرتبط بقيمة ما .

" فالفعل العقلاني الذي يرتبط بهدف ما يتصف بأن الفاعل يدرك بوضوح هدفاً معيناً يريد تحقيقه وتكون لديه أساليب مناسبة لتحقيق هذا الهدف كالمهندس الذي يصمم بناءً معيناً " [1]

أما الفعل العقلاني الذي يرتبط بقيمة ما ، فهو ذلك الفعل الذي لا يهدف إلي تحقيق هدف خارجي معين بالنسبة للفرد بقدر ما يهدف إلي التمسك بقيمة معينة لها أهمية عند الفرد ، حيث تتحدد العقلانية في مدي معرفة الفرد لهدفه وغاياته وكذلك مدي تمسكه بقيم متعلقة بمثل أعلى

رابعاً : فلفريدو باريتو ..

عرف باريتو الأفعال " بأنها تلك التعريفات الظاهرة والملموسة التي يمكننا ملاحظتها ، وهذه الأفعال أما منطقية وإما غير منطقية " [2]

حيث ميز باريتو بين الفعل المنطقي وغير المنطقي فالفعل المنطقي عند باريتو " إذا ما أستطاع إن يحقق غاية بطريقة موضوعية ، وإذا كانت الوسائل المتبعة تتفق موضوعياً مع هذه الغاية في إطار أفضل معرفة متاحة ، أما الأفعال التي تخرج عن هذا النطاق فيعدها جميعاً أفعالا غير منطقية " [3]

إن الأفعال المنطقية حسب رأي باريتو لا تتوفر إلا في المجال العلمي أو الاقتصادي لما ترتكز عليه هذه المجالات من أساليب وبحوث علمية مقننة للسلوك أما غيرها من الأفعال فهي غالباً غير منطقية وإن الإنسان لا عقلاني تحركه المشاعر النفسية والعواطف .

حيث يؤكد باريتو إن بعض تدافع الأفراد لتبرير أفعالهم عن طريق صياغة نظريات غير منطقية يظن أصحابها بأنها منطقية ويري باريتو في القيم تبريرات فكرية غير ثابتة ومتغيرة يلجأ إليها الفاعل ليكسب أفعاله غير المنطقية صفة المنطقية

موجهات الفعل الاجتماعي عند باريتو ..

يؤكد باريتو على إن العواطف تُعدّ القوي الأساسية والمسيطرة على السلوك الاجتماعي ، وإن المنطق والعقلانية لهما أهمية ضئيلة في توجيه الفعل الاجتماعي عند الفرد ، وإنه للوصول إلي فهم الفعل الاجتماعي لابد من دراسة العواطف الكامنة وراء هذه الأفعال ، حيث يري باريتو إن " القوي الأساسية في المجتمع والتي تحدد نمط السلوك الإنساني هي العاطفة

---

(1) سمير نعيم أحمد : النظرية في علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص 114

(2) سمير نعيم أحمد : مصدر السابق نفسه ، ص 133

(3) نيقولا تيماشيف : مصدر سبق ذكره ، ص 242

والعاطفة بمثابة غرائز وميول إنسانية فطرية ذات طبيعة ثابتة لا تتغير وقد أطلق عليها تسمية الثوابت ولكن هذه العواطف لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر ويمكن فقط الاستدلال عليها من خلال التبريرات التي يقدمونها لهذه الأفعال في صورة أفكار ونظريات أو عقائد يحاولون بها إضفاء الطابع المنطقي على أفعالهم وإذا كانت العواطف ثابتة لا تتغير فإن الأفعال والتبريرات التي يقدمها الناس لها تتخذ صورة مختلفة " [1]

عقلانية الفعل عند باريتو وعلاقته بالقيم الاجتماعية ..

يميز باريتو بين نظرته للأفعال الإنسانية وبين التفسير العقلي لها ، فالتفسير يري بأن الناس يتجهون نحو التفكير في البداية ويضعون الأفكار ثم يتصرفون على أساس هذه الأفكار ويؤكد باريتو إن السلوك يتبع عملية عكسية فالتصرف يسبق التبرير العقلي وأفضل مثال على ذلك مناقشته للنظريات الشائعة عن ظهور الملكية الخاصة فيقول باريتو في هذه العبارة " لقد كانت العائلة أو إحدى الجماعات العنصرية ، تشغل قطعة معينة من الأرض .... ولذلك فإن الحقيقة المؤكدة هي استمرارها في شغل هذه الأرض .... ومعني ذلك إن الملكية كانت فوق كل احتمال أخر هي الظرف السابق ..... على أي مفهوم أو تصور لقانون التوريث " [2]

إن باريتو يري بأن أساس الواقع الاجتماعي النفسي هي الغرائز والعواطف والرواسب الكامنة عند الأفراد والدافعة بصورة دائمة لأفعالهم الاجتماعية ويري بأن القيم الاجتماعية مبررات غير منطقية يختلقها الأفراد لتبرير أفعالهم الاجتماعية المنطلقة من دوافع عاطفية وغريزية .

ولكن في واقع الأمر إن باريتو أغفل فكرة مهمة وهي إن القيم والمعايير والقواعد الاجتماعية هي التي تعكس أفعال الأفراد المنطقية من المشاعر والغرائز والعواطف .

---

(1) سمير نعيم : مصدر سابق ، ص 130

(2) نيقولا تيما شيف : مصدر سابق ، ص 244

المبحث الثالث

التغير الاجتماعي

مفهوم التغير الاجتماعي

مفهوم البناء الاجتماعي

مفهوم التغير الثقافـــــي

عوامل التغير الاجتماعي

عوائق التغير الاجتماعي

نظريات التغير الاجتماعي

مفهوم التحديـــث

قنوات التحديـــث

خصائص الإنسان العصـــري

ماهية الحداثـــــة

ماهية التقليديـــــة

تعددت المفاهيم المتعلقة بالحداثة والتقليد وذلك بتعدد الاتجاهات الفكرية فالحداثة من المفاهيم الجديدة في العلوم الاجتماعية وهي مرتبطة " أي الحداثة " مع مفاهيم اجتماعية مثل التغير الاجتماعي والتطور الاجتماعي والتقدم الاجتماعي والتحديث والتقليدية ، وعليه فلابد من توضيح بعض المفاهيم التي نالت اهتمام العلماء في الأونة الأخيرة وخاصة بعد التقدم التكنولوجي والصناعي ومن هذه المفاهيم التغير الاجتماعي .

مفهوم التغير الاجتماعي ..

اختلف المفكرون حول هذا المفهوم ونظر كل منهم له من زاوية معينة ومن منطلق محدد حيث ركز بعضهم علي الجوانب الاجتماعية في حين أهتم آخرون بالجوانب الاقتصادية والثقافية والسياسية ، أيضاً اختلفت نظرة المفكرين في البلاد الصناعية عنها في الدول النامية وفي هذا الجانب يركز (التير) علي الأنساق الرئيسة في المجتمع وهي النسق الاجتماعي والنسق الثقافي ونسق الشخصية ويري إن التغير في نسق الشخصية يشير إلي التبدلات التي تظهر علي سلوك الفرد نتيجة لمتطلبات نموه ولاكتسابه خبرات خارجية ، أما التغير الاجتماعي فيشير إلي المظاهر المتعلقة بالبني وبالنظم الاجتماعية والعلاقات بينها [1]

أما في بعض المجتمعات النامية ينظر للتغير الاجتماعي علي إنه يشير إلي تلك الاتجاهات التي تحدث في كل شيء والتي يمكن ملاحظتها في فترة زمنية معينة وينظر بعضهم الآخر إلي التغير علي إنه " يشير إلي تلك التعديلات التي تمس أنماط الحياة الاجتماعية والثقافية في مجتمع من المجتمعات " [2]

إن التغير الاجتماعي ظاهرة ملازمة للمجتمعات البشرية حيث تؤدي هذه الظاهرة إلي خضوع المجتمعات لديناميات قد تؤدي إلي ثبوت واستقرار بنائها الاجتماعي والثقافي وإلي تفكك وانحلال هذا البناء الاجتماعي .

فموضوع التغير الاجتماعي هو موضوع " يعالج ما يطلق عليه بعلم الديناميات الاجتماعية أي نشأة وانحلال الأشكال الاجتماعية والأساليب التي تنشأ من خلالها الجماعات الاجتماعية وتستقر وتتغير وكذلك يدرس التغير أساليب ظهور العلاقات المتبادلة بين الجماعات وكيفية وصول هذه العلاقات إلي درجة الاستقرار والتوازن وأخيراً يبحث في الأسباب التي تؤدي إلي تغيرها " [3]

أيضاً يشير مصطلح التغير الاجتماعي إلي أوضاع جديدة تطرأ علي البناء الاجتماعي والنظم والعادات وأدوات المجتمع المنتجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك أو كنتاج

---

(1) مصطفي عمر التير ، مسيرة تحديث المجتمع الليبي - معهد الانماء العربي ، ط1 ، 1992 ، ص 17

(2) صبحي محمد قنوص ، علم دراسة المجتمع دراسة تحليلية في البناء الاجتماعي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، 1989 ، ص 141

(3) نبيل السمالوطي ، قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر ، دار المطبوعات الجديدة ، 1990 ، ص 136 – 137

لتغير أما في بناء فرعي أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة الطبيعية أو الاجتماعية .

لقد خلط العلماء في مجال العلوم الاجتماعية بين مفهوم التغير الاجتماعي ومفهوم التطور الاجتماعي والتقدم الاجتماعي " أي التقدم من البسيط إلي المركب من جانب والتقدم من البدائية إلي التطور من جانب أخر " [1]

فلو نظرنا إلي أوجست كونت فإنه يري إن المجتمعات البشرية مرت بثلاث مراحل وهي المرحلة اللاهوتية ثم المرحلة الميتافيزيقية ثم المرحلة الوصفية ، أي إنها تتقدم من المرحلة الأولي والثانية إلي الثالثة وكذلك هربت سبنسر الذي شبه المجتمع بالكائن العضوي ويري " إن المجتمعات تتقدم من حالة الفوضى والحرب إلي الحالة الصناعية التي تتصف بالأمن والرخاء الاجتماعي " [2]

وكذلك تعرض الدكتور لوجلي الزوي لمفهوم التغير وعرفه بأنه " عملية مستمرة تخضع لها بيئة الفرد الاجتماعية الخارجية والداخلية علي السواء وتؤدي إلي بعض العمليات المجمعة والمنفردة وتتطلب تكيف الأفراد ومرونتهم وحراكهم الاجتماعي وفقاً لما يتطلبه التغير من مستحدثات ومستلزمات " [3]

أما التغير على المستوي المجتمعي هو تحول المجتمع من التقليد إلي الحداثة ، وذلك بالتمييز بين نوعين من المعايير ومنذ وقت طويل نجد إن علماء الاجتماع يشيدون نماذج مثالية تعبر عن ثنائيات معينة فلو نظرنا إلي تصنيف فرديناد تونيز ، حيث قسم المجتمع إلي قطبين الأول تسوده العلاقات الأولية والقرابة ، أما الثاني تسوده العلاقات الثانوية أو التعاقد .

أما دوركايم فقد قسم المجتمع إلي التضامن الآلي والتضامن العضوي أما ماكس فيبر يفرق بين النماذج التقليدية والنماذج العقلية . أما روبرت فرق بين النموذج المحلى والنموذج الانفتاحيّ علي العالم .

أما (دانيل ليرنر) قام بتصنيف سكان الشرق الأوسط إلي ثلاث فئات :

1. " شخص تقليدي يفكر بأسلوب ديني تقليدي ، ولا يرغب في مغادرة محل ميلاده وإقامته " شخص تحولي وهو يتمتع بشخصية حركية ويود إن يتغير ولكن لا يملك أسباب التغير فهو أمي مثلاً إلا إنه يتعرض للاتصال الجمعي ويستمع إلي الإذاعات العالمية .

---

(1) علي الحوات وأحمد النكلاوي ، علم الاجتماع مدخل لدراسة المشكلات الاجتماعية ، منشورات جامعة الفاتح ، 1981 ، ص 460

(2) مسيحي قنون ، مصدر سابق ، ص 144 .

(3) لوجلي الزوي ، مصدر سابق ، ص 27

2. شخص عصري ويقاس بعدة أمور كالتعليم وعلمانية التفكير والمستوي الاقتصادي المرتفع والتعرض لوسائل الاتصال الجمعي " [1]

إن التغير الاجتماعي هو إشارة إلي التحديث والحداثة ، والحداثة متمثلة في تقبل الأفكار والتكنولوجيا الحديثة وهي أكثر تمثيلاً للتحرر والتطور والتقدم وأكثر منطقية من حيث التفكير في كافة أمور الحياة وإن الفرد إذ أبدي قبولاً للتغيرات الاجتماعية وسعي للاستفادة من الفرص الجديدة المتاحة في المجتمع كان سلوكه إيجابياً وحديثاً ، أمـــا إذا عارضها وقاومها ولم يستفد من الفرص التي أتحيت له كان سلوكه سلبياً وتقليدياً .

إن التغير الاجتماعي يمكن قياسه من حيث المعايير التقليدية والمعايير الحديثة بمعني إن يتم تحديد موضع الأفراد على المتصل الذي يميز بين نموذج مثالي وأخر ، وعليه يمكن تحديد بعض مقاييس التغير على مستوي الفرد .

كما حددها بعض المفكرين فيما يلي :

أولاً مقياس " بفنيوتي " :

حيث يتكون مقياس بفنيوتى من عشر قضايا عامة حيث تم تطبيق هذا المقياس على المجتمع الهولندي حيث تم سؤال كل مبحوث عن رأيه في هذه القضايا ومنح الباحث درجات حول كل قضية سواء كان هذا الرأي صحيحاً أم خطأ وهنا يكون محك التحديد وهو مدي إنغماس الفرد واتصاله بقضايا المجتمع فيما وراء مجتمعه المحلي .

ثانياً مقياس ليرنر " :

وضع ليرنر مقياس للعصرية والتقليدية حيث طبق هذا المقياس على دراساته في الشرق الأوسط حيث حدد تسعة أسئلة حول المسائل العامة وأخذ رأي المبحوث في هذه القضايا ، حيث أكد ليرنر على إن الشخص العصري يجب إن يكون لديه قدرة على التفاعل والمشاركة الإنفعالية مع العالم الخارجي [2]

كما تتضح كذلك آثار التغير الاجتماعي وديناميانه على مكونات البناء الاجتماعي ، فالبناء الاجتماعي " هـو شبكة العلاقات الاجتماعية الفعلية التي تقوم بين سائر الأشخاص في المجتمع " [3]

حيث تبرز ملامح التغير الاجتماعي على شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنظم تفاعل أفراد المجتمع الواحد والمنتمين لنظام اجتماعي واضح ومحدد ومتفق عليه فيما بينهم ويكون تغير القيم الاجتماعية أحد أهم التغيرات البنائية التي تطرأ على البناء الاجتماعي .

([1]) محمود عودة – السيد محمد خيري : أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص ص147 - 148

([2]) محمود عودة ، السيد خيري : المصدر نفسه – ص ص 151 – 152

([3]) قباري محمد إسماعيل ، أسس البناء الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص 50

" إن التغير السريع في بعض النظم والمظاهر قد لا يجاريه تغير مماثل في النظم والظواهر الأخرى مما تنشأ معه مظهر من مظاهر التخلف وهذا هو التخلف الجزئي " [1]

بمعني إن المجتمعات التي يحدث فيها تغير بطيء في عناصرها الاجتماعية قد لا تظهر فيها صور الانحلال بشكل واضح بمعني إن تكون هناك فرصة أمام الأفراد والذين يمارسون العادات التقليدية بتغيير هذه العادات ومسايرة هذا التغير أما المجتمعات التي تتم فيها تغيرات اجتماعية سريعة لا تكون هناك فرصة أمام أفرادها بتغيير عاداتهم التقليدية بما يتمشى مع التغيرات الجديدة فهذه الحالة تظهر مظاهر الانحلال المتمثلة في تفكك المجتمع وتخلفه .

ولقد وصف أوجبرت التخلف الثقافي قائلاً " إن الأجزاء المختلفة للثقافة الحديثة لا تتغير بنفس السرعة وبما إن هناك ارتباطاً واعتماداً متبادلاً بين هذه الأجزاء فإن التغير السريع في جزء من الثقافة يستلزم تكيفاً جديداً بأحداث تغيرات أخرى في بقية أجزاء الثقافة باعتبارها كلاً مترابطاً " [2]

وكذلك تطرق الدكتور عبد الواحد مشعل للبناء الاجتماعي من وجه نظر أصحاب الاتجاه الوظيفي فيقول .

" أن الاتجاه الوظيفي ينظر إلي البناء الاجتماعي كمحور أساسي له بما يتضمنه من عمليات تجري بين أجزائه ووحداته المختلفة ، وما ينتج عنها من إسهامات وظيفية لبقائه واستمراره " [3]

لقد تعرض الاتجاه الوظيفي إلي العديد من الانتقادات وخاصة من أصحاب منظور الصراع الاجتماعي حيث احتج هارتمن سنة 1981 ، على الاتجاه الوظيفي الذي يفترض وحده المصالح وسط أفراد الأسرة والذي يركز على دور الأسرة كوحدة متماسكة ويقلل من شأن الصراعات واختلاف المصالح بين أفرادها .

حيث إن مؤيدي منظور الصراع الاجتماعي اهتموا بقوة العلاقات داخل الأسرة وخاصة فيما يتعلق باتخاذ القرارات حيث اتضح إن أفراد الأسرة الذين لديهم موارد ومعتقدات يسيطرون على السلطة داخل الأسرة كذلك أكد البعض الأخر على إن الأسرة عبارة عن صورة مصغرة للصراع داخل المجتمع .

فالتغير الاجتماعي السريع كان نتيجة طبيعة للتغير الاقتصادي المفاجئ الناتج من ظهور النفط وما صاحبه من تحسن مستوي المعيشة لدي نسبة كبيرة من السكان والثراء السريع لدي البعض فمثل هذه المعطيات ولدت لدي الشباب رغبة قوية في التغير وتقبل أنماط جديدة في

---

(1) إنور عطية العدل : السكان والتنمية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 1987 ، ص 439

(2) منير المرسي سرحان : في اجتماعيات التربية ، مصدر سابق ، ص 165

(3) عبد الواحد مشعل : مظاهر التغير في الأسرة العربية دراسات – مجلة فصلية ، بمشية تعني بقضايا ومشكلات الأنسان ، تصدر عن المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر - السنة الثالثة – العدد التاسع – الصيف 1370 و ر – 2002 ف ، ص 160

الحياة والسلوكيات نتيجة لمؤثرات ثقافية واجتماعية وفي نفس الوقت نجد جيل الآباء الذي نشأ في بيئة محافظة ترفض الكثير من القيم والسلوكيات الوافدة فهنا حصل نوع من الاصطدام الفكري بين جيل الآباء وجيل الأبناء الراغب في التغيير .

ويعرف التغير الاجتماعي بأنه " التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أو البناء الاجتماعي ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة " [1]

إن التغير الاجتماعي قد يكون سريعاً أو بطيئاً فمن الممكن إن نقيس معدل التغير في جماعة معينة في فترة زمنية محددة ولكن هذا المقياس قد يؤثر وقد لا يؤثر في أحكام الملاحظين وغير الملاحظين ولذلك يكون التغير الذي قد يبدو مفاجئاً لشخص أو لجماعة بطيئاً ومتخلفاً لآخرين ، مثلاً العائلة الريفية التي تستخدم الجررات ومعدات الحياة اليومية الحديثة قد تنظر إلي التغير على إنه سريع من وجه نظرها لأنها أدخلت هذه العناصر الثقافية الجديدة في حياتها وقد تنظر عائلة أخرى في منطقة أخرى بعيدة إلي التغير على إنه بطئ ومتخلف إذا لم تأخذه بهذه الأدوات [2]

إن التغير الاجتماعي يأتي بسرعة في بعض الفترات وفي البعض الأخر ببطء وقد يكون غير ملحوظ وكذلك إن معدل التغير يمكن إن يتزايد أو يتناقص حيث أوضح أوجبران و جيلفلان إن معدل التغير التكنولوجي في المجتمعات الصناعية (من واقع عدد براءات الاختراعات المسجلة أخذ في التزايد باستمرار وهناك فارق هام بين عمليات التغير التدريجي وعمليات التغير الثوري باعتبارها صوراً خاصة للتغير السريع) [3]

إن عملية التغير الاجتماعي يجب إن تكون من أفراد المجتمع نفسه بمعني إن تنبع من رغبة هؤلاء الأفراد في التغير لأن فشل أو نجاح أي تغيير مرتبط بمدي قبول أفراد المجتمع واستيعابهم له كما إن مقياس فشل أو نجاح أي خطة للتغير يرتبط بمدي قدرة القائم بالتغير على فهم ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع المطلوب تغييره .

إن التغير الاجتماعي يعني التغير في البناء الاجتماعي ، وعليه يمكن تحديد بعض التغيرات البنائية :-

1- **التغير في القيم الاجتماعية :**

والمقصود بالقيم هنا هي تلك القيم التي تؤثر بشكل مباشر في مضمون الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي علي سبيل المثال الانتقال من النمط الإقطاعي للمجتمع إلي النمط التجاري الصناعي ، لأن التغيرات هنا لا تحدث خلال فترة وجيزة من الزمان بل قد تستغرق

---

(1) إبراهيم عبد الهادي المليجي : " تنظيم المجتمع المعاصر ـ المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2003 " ص 33
(2) محمد عاطف غيث : دراسات في علم الاجتماع التطبيقي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 405
(3) محمد الجوهري وآخرون : التغير الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص 371

وقت طويل ففي المجتمع من النمط الأول كان الفرسان ورجال الدين يمثلون قمة المجتمع ولذلك فإن الوظائف الاقتصادية على الرغم من أهميتها لم تكن تحظي بالتقدير الكبير لذلك كان المشتغلون بها في مرتبة أقل والعكس في المجتمع من النمط الثاني فالإنتاج الاقتصادي يمثل المقام الأول والاشتغال به يعتبر أمراً يفاخر به المرء .

2- تغير النظام :

والمقصود به التغير في البناءات المحددة فمثلاً التغير من نظام وتعدد الزوجات إلي وحدانية الزوج والزوجة ومن الملكية المطلقة إلي الديمقراطية من الملكية الخاصة إلي الاشتراكية .

3- التغير في مراكز الأشخاص :

إن التغير قد يحدث في أشخاص يقومون بأدوار في النسق الاجتماعي ، إن الناس يتقدمون في السن ويحالون على المعاش أو يموتون ولعل أهمية مثل هذه التغيرات تختلف ومع ذلك فإنه من المهم إن ندرك الأهمية الدائمة التي تكون للأشخاص الذين يشتغلون في مراكز اجتماعية معينة لأنهم بحكم مراكزهم يستطيعون التأثير على مجريات الأحداث في المجتمع [1]

ويمكن الإشارة كذلك إلي أربع نماذج في التغيرات الجماعية يمكن إن تؤدي إلي تغيير اجتماعي

-1- التغير في كثافة السكان .

-2- التعديلات التي تحدث في التكوين الجنسي أو العمري .

-3- التغيرات التي تحدث في عدد أو أنواع وحدات الجماعة .

-4- ظهور نماذج جديدة من الجماعات أو اختفاء نماذج قديمة منها .

إن هذه التغيرات التي تحدث في الجماعات قد تؤدي إلي تغيرات اجتماعية توافقية عن طريق تغير الحاجات الاجتماعية التي كان السلوك الجماعي يقوم بها مثال ذلك إن حاجات الأسرة الصغيرة تختلف عن حاجات الأسرة الكبيرة المكتفية بذاتها حيث إن التغيرات الجماعية تغير إمكانيات السلوك الاجتماعي للوظيفة الجمعية ، ذلك إن الأسرة الريفية الكبيرة (العائلة) يمكن إن تقوم بعدة وظائف تعجز عنها الأسر الحضرية الزوجية أو النووية وبالإضافة إلي ذلك تتغير التوقعات الاجتماعية بتغيير المدى والنماذج والحجم وتعقد البناء الجماعي [2]

إن الأنظمة والمجتمعات الجديدة تتطلب إن يكون الأفراد قادرين على الحفاظ على القواعد والقوانين الثابتة وإن تكون أحكامها مبنية على أساس موضوعي لأي أساس تقليدي أو عاطفي فالمجتمعات الجديدة تتطلب إن يكون هناك نوعٌ للتنقل الاجتماعي سواء على المستوي

---

(1) محمد عاطف غيث : دراسات في علم الاجتماع التطبيقي ، مصدر سابق ، ص ص 190- 191

(2) المصدر السابق نفسه ، ص197

الجغرافي أو المهني ، كذلك تتطلب إن يكون الفرد قادراً على قبول التغير في أسلوب حياته وعمله وإن يكون خلاقاً في عمله وإن يكون متميزاً على الآخرين [1]

إن التغير الاجتماعي يؤدي إلي إعادة ترتيب أجزاء البناء الاجتماعي مع العلم بأن هذا التغير يؤدي إلي عدد كبير من أنواع التفكك نتيجة النزاعات المتفاوتة التي تتغير على أساسها هذه الأجزاء حيث إن التغير الاجتماعي نتيجة من نتائج التغير الثقافي لأن التغير الثقافي يؤدي إلي إحداث تغيرات في المجتمع نتيجة للتفاعل وهذا يؤدي إلي ظهور قيم جديدة وأهداف تنعكس على البناء الاجتماعي الذي يؤدي إلي خلق قيم جديدة ولهذا فإن التغيرات البنائية تؤدي إلي تغيرات في القيم بمعني إن " خلق قيم جديدة يتم عن طريق التغير الذي يحدث في الثقافة الكلية للمجتمع كما يحدث في نفس الوقت نتيجة لإعادة ترتيب أجزاء البناء الاجتماعي " [2]

إن ظاهرة التغير شرطٌ من شروط قيام المجتمعات وبقائها وتطورها إذ إن أي مجتمع لابد إن يخضع لطبيعة التغير وكل ما في الأمر إن هناك مجتمعات أقل تغييراً من غيرها فالمجتمعات البدائية والريفية قد يكون للقيم والتقاليد وقوة الضبط الاجتماعي فيها أكبر الأثر في كونها أقل تغيراً من المجتمعات الحضرية نظراً لديناميكية هذه المجتمعات وأخذها بوسائل العلم والتكنولوجيا وضعف أثر الضبط الاجتماعي على سلوك أفرادها [3]

يقول الدكتور علي الحوات بأن التغير الاجتماعي أو تغير المجتمع الإنساني هو تحول المجتمع ، وانتقاله من وضع اجتماعي قديم إلي وضع اجتماعي جديد وذلك كان يتحول المجتمع من مجتمع يقوم على الزراعة التقليدية البدائية إلي مجتمع يقوم على الصناعة الحديثة غزيرة الإنتاج [4]

أما جنيزبرج فقد عرف التغير الاجتماعي بأنه (التغير الذي يحدث في طبيعة البناء الاجتماعي مثل زيادة أو تناقص حجم المجتمع أو في النظم والأجهزة الاجتماعية أو التغيرات اللغوية ويشمل كذلك التغيرات في المعتقدات و المواقف وبذلك يعني التغير الاجتماعي كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية سواء كان ذلك من الناحية المورفولوجية أو الفسيولوجية خلال فترة زمنية محددة) [5]

ويشير الدكتور محمد عاطف غيث ، إلي التغير الاجتماعي بأنه " التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة ويري بأن

---

(1) إسماعيل علي سعد ، محمد احمد بيومي : القيم وموجهات السلوك الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص 184

(2) محمد عاطف غيث : مصدر سابق ، ص102

(3) حسن علي حسن : المجتمع الريفي والحضري ، مصدر سابق ، ص 112

(4) علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس – ليبيا ، ط ـ أ ، 1990 ، ص ص 262- 263

(5) فاتية عمر الجولاني : التغير الاجتماعي ، مدخل للنظرية الوظيفية لتحليل التغير مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1993 ، ص ص 10-12

التغير الاجتماعي يأتي على ثلاثة أشكال التغير في القيم الاجتماعية والتغير في النظام الاجتماعي و التغير في مراكز الأشخاص " [1]

إن علماء الاجتماع يميزون بين التغيرات الأصلية في النظام الاجتماعي والتغيرات التي تمثل جزءاً ضرورياً من نظام اجتماعي مستمر حيث يرون أي العلماء إن التغيرات التي تكون جزاءً من النسق قد تؤدي إلي تغير النسق ذاته فعلي سبيل المثال النسق السياسي عادة ما يسمح بإحلال حزب محل حزب أخر .

حيث يحاول بعض العلماء التمييز بين التغيرات الكلية والجزئية في النسق الاجتماعي فحركات الإصلاح الاجتماعي وتعدّ تغيراً جزئياً في نسق يقوم على اللامساواة والملكية الخاصة إذاً فالتغير يكون " دائماً جزئياً وغير كامل وخاصة في المراحل الأولي ومن الممكن هنا إن نميز بين التغيرات الصغرى والتغيرات الجذرية الأساسية في النسق الاجتماعي وذلك عن طريق تحديد الملامح أو الخصائص الأساسية للنسق " [2]

ويأخذ التغير الاجتماعي أكثر من مظهر داخل النظام الذي يعتريه التغير حيث قد يظهر على شكل تغيير في السلوك الاجتماعي للأفراد الذين يكونون النظام (كالأسرة) وهذا ما يعرف باسم التغير المعنوي ، أي الذي يشمل الأفكار والمعتقدات والاتجاهات والقيم الاجتماعية ونمط الحياة اليومي لأفراد المجتمع ، وقد يأخذ شكل تغيير في الجوانب المادية للنظام نفسه كما هو الحال عند زيادة الحراك الاجتماعي أو المهني أو زيادة دخل الأسرة [3]

إن التغير الاجتماعي عملية مهمة وطبيعية في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية لتأكيد استمرارية الحياة في كافة مظاهرها ، حيث توجد العديد من الشواهد التي تؤكد إن التغير عملية ملازمة للوجود سواء أكان موضوعه واضحاً ومحدد المعالم كتغيير المواقع والأشكال أو كان موضوعه مجرداً يتمثل في الآراء والأفكار والاتجاهات ومظاهر السلوك وأنماط الحياة الاجتماعية ومهما حاول أي مجتمع من المجتمعات البشرية إن يفرض على أفكاره وتراثه الثقافي قناعاً واقعياً حتى يظل باقياً على حالة من الثبات وعدم التغير فإن هذه المحاولة لا تملك أكثر من إن توخر هذا التغير فقط [4]

إن التغير الاجتماعي ظاهرة طبيعية وملازمة لكل المجتمعات الإنسانية في مختلف الأزمنة والعصور فإنه مما لا شك فيه إن لها آثاراً بالغة الأهمية تمس البناء بمختلف نظمه وأنساقه وإذا ما حاولنا تحديد تلك الآثار فإن الأمر لن يكون سهلاً لأنها تشمل مختلف مناشط

---

(1) محمد عبد المولي الدقس : التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، دار مجدولاي ، عمان الأردن ، 1987 ، ط1 ، ص 18

(2) محمد عاطف غيث ، محمد علي محمد : دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1986 ، ص ص 59 ، 60

(3) محمود عبد القادر : التغير الاجتماعي الذي طرأ على الأسرة المصرية الحديثة ، المجلة الاجتماعية ، العدد الأول ، 1997 ، ص ص 40 – 41

(4) محمد طلعت عيسي : فلسفة التغير المخطط ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط1 ، 1971 ، ص 6

وأوجه الحياة الاجتماعية وما تحويه من ناقلات وهيئات وروابط ومؤسسات مختلفة ، كذلك تشمل التغيرات في مختلف نظم البناء الاجتماعي سواء النظام الأسري أو الاقتصادي أو السياسي ، إضافة إلي كونها تشمل القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، أي إن آثار التغير الاجتماعي نلمسها في كل ما يصطلح عليه المجتمع من نظم وتنظيمات وأنماط سلوكية مختلفة ذلك لأن ظواهر المجتمع ونظمه مترابطة ومتداخلة ومتكاملة في بنائها التركيبي والوظيفي ، فإذا أصاب التغير أحد عناصر أو جوانب الحياة الاجتماعية لابد وأن تتأثر بذلك باقي العناصر وينعكس عليها التغير بدرجات متباينة [1]

إن التغير الاجتماعي يتميز بالنسبية وله أشكال متعددة فإن التغير الاجتماعي قد يكون تلقائياً ويتطور مثلاً من النظام البداني إلي النظام الإقطاعي أو من النظام الرأسمالي إلي النظام الاشتراكي .

وقد يأخذ التغير شكلاً آخر وهو التغير الثوري الذي يزيل الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الموجودة في المجتمع ويقيم بدلاً منها أنظمة جديدة تعمل على تقدم المجتمع وتحسين مستوي المعيشة ولكن هناك تحفظ على هذا التغير ، إن التغير الثوري قد يكون تغيراً سلبياً ويؤدي إلي تراجع أحوال المجتمع وانتشار الفساد بدلاً من التقدم والرخاء وقد يكون التغير شاملاً لكافة أنظمة المجتمع الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية .

هناك فرق كبير بين تغير البناء الاجتماعي الشامل وتغير البناء الاجتماعي الجزئي فالشامل يحدث عن طريق الحركات التاريخية والاجتماعية القوية وهي ذات فعالية في الفرد والجماعة ولها تأثير كذلك على حياة الأفراد في المجتمع وعلاقاتهم الاجتماعية أما تغير البناء الاجتماعي الجزئي قد يشعر به طائفة معينة من أفراد المجتمع ولكن هذا التغير الجزئي قد يصل إلي كافة أجزاء البناء الاجتماعي وقد يكون بداية لتغيير شامل عام فعلي سبيل المثال مجانية التعليم في البلاد النامية فإن انتشار التعليم سرعان ما يؤدي إلي ظهور طبقات وجماعات اجتماعية جديدة مختلفة في الطموح والتطلعات تختلف عن الجماعات الاجتماعية القديمة مما يؤدي إلي حدوث صراع بين الجماعات التقليدية التي تتمسك بالقيم والعادات التقليدية القديمة وبين الجماعات الجديدة التي تُقيم سلطانها على العصرية والمجهود الشخصي والكفاءة الفنية والعلم ، حيث أكد علماء الاجتماع بأن البناء الطبقي القائم في البلاد التقليدية لا يستطيع إن يلاحق اتساع الآفاق الفكرية ونمو الطموحات لدي أبناء الجيل الجديد الذين يتطلعون إلي مستقبل مشرق ومختلف تماماً عن تطلعات الجماعات التقليدية في هذه المجتمعات [2]

---

(1) مصطفي الخشاب : علم الاجتماع ، مدخل إلي علم الاجتماع ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1967 ، ص 405

(2) علي الحوات : مبادئ علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص ص 264 ، 265

مفهوم البناء الاجتماعي ..

ويقترح الدكتور معن عمر خليل ، استبدال تسمية البناء الاجتماعي بتسمية عربية وهي الهيكل الاجتماعي حيث يحدد مضمون مصطلح الهيكل الاجتماعي بأنه " عدة كيانات قوامها المؤسسات والتنظيمات والجماعات الاجتماعية لا تتسم بترابط متوازن بسبب تفاوت نضجها وضعف نشاطها وافتقار بعضها لأعضاء فاعلين ونفوذ ناشط لكنها جميعاً تملك آليات ضبطية تقوم بتنظيم مناشط وإشباع حاجات الأشخاص ضمن الهيكل المكونة له " [1]

حيث يتكون البناء الاجتماعي عنده من مجموعة أنساق منها النسق السياسي والنسق الاقتصادي والنسق القرابي والنسق الديني والعسكري والثقافي والتربوي والصحي ويتكون النسق من المؤسسات والتنظيمات والجماعات والنظام الاجتماعي ويعبر النظام الاجتماعي عن القوانين والقيم والمعايير والأعراف .

ويحدد الدكتور محمد عبده محجوب ، ركائز بنية المجتمع في مقومات أساسية ترتكز إليها بنية المجتمع وهي الركائز الأيكولوجية والديموجرافية والثقافية التي تقوم عليها الأنساق والنظم الاجتماعية وتتسق معها [2] .

ويؤكد هذا التعريف على مفهوم الفرد والجماعة البنائية المستمرة ودخول مجموعتها في علاقات متعددة ومتداخلة ومتشابكة تحافظ على النسيج الاجتماعي واستمراره وتُعدّ البيئة والسكان والثقافة ركائز أساسية للبناء الاجتماعي تتفاعل فيما بينها لاستمرار البناء الاجتماعي ، وقد أشار كارل مانهايم لمفهوم البناء بالقول :

" إن مفهوم البناء قابل للتطبيق على أي شيء ذي درجة معينة من التعقيد يعتقد إنه مكون من عناصر أقل تعقيداً وقد يكون البناء ثابتاً ولكنه غالباً ما يكون ديناميكياً يمثل تشكيلاً من القوى المتصارعة التي تسعى للتفوق والسيطرة " [3]

إن مانهايم ينظر للبناء على إنه متشابك ومعقد ويتصف كذلك بالتنوع وإن كونه يتدرج إلى عناصر أقل تعقيداً ويلحق بالبناء صفات الثبات والديناميكية والصراع .

أما ريموند فيرث يعرف البناء الاجتماعي بأنه " يشير إلى العلاقات الاجتماعية التي تعطي للمجتمع صورته الأساسية والتي تفرض قيوداً على أساليب العقل الممكنة تنظيمياً " [4]

وكذلك تعرض إيفانز بريتشارد لمصطلح البناء الاجتماعي فعرفه بأنه " تلك العلاقات التي تربط بين الجماعات والتي تتميز بدرجة عالية من الثبات والتركيب والتي تتألف من مجموعة

---

(1) معن عمر خليل : البناء الاجتماعي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ص 54

(2) محمد عبده محجوب : مقدمة في الإنثربولوجية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص ص 46 – 47

(3) نوتولا تيماشيف : نظرية علم الاجتماع ، ترجمة " د. محمود عودة وآخرون " ، دار المعارف ، مصر ، بدون طبعة – ص 455

(4) عبد الهادي الجوهري : قاموس علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، مصر ، ص 48

من الأشخاص يُعدّون أنفسهم وحدة قائمة بذاتها وترتبط بسائر الوحدات الأخرى في علاقات بنائية " [1]

ويري فليكس كيسنج إنه " يقصد بالبناء الاجتماعي النظم الاجتماعية التي عن طريقها تعمل مجموعة من السكان إلي حالة التكامل والترابط وهي الحالة اللازمة لتكوين المجتمع "[2]

ويعتقد بوتومور " إن أكثر هذه التصورات المختلفة أهمية وفائدة هي تلك التي تنظر إلي البناء الاجتماعي بوصفه كلاً مركباً يشتمل على النظم الأساسية السائدة في المجتمع والجماعات المختلفة التي يتألف منها " [3]

وبناء على ذلك فإن بوتومور يري بأن البناء الاجتماعي يشمل الأتي :

-1- إن البناء الاجتماعي مركباً كلياً شمولياً لإبعاد المجتمع المختلفة .

-2- اشتماله على النظم الأساسية السائدة في المجتمع والتي تشكل قواعد وأساسات البناء الاجتماعي .

-3- يشتمل على الجماعات المختلفة بالمجتمع وهي تسهم في إقامة وصيانة البناء الاجتماعي وإدامته حيث حدد (لويس مير) البناء الاجتماعي بأنه " شبكة علائق الحقوق والوجبات التي تربط أفراد المجتمع وتحث الدارسين للمجتمع إن يبجلوا الحضارة أو كما يسميها الكتاب الأقدمون عادات أو طرائق سلوك الأفراد للمجتمع الذينُ تواضعوا هم أنفسهم عليها " [4]

ويشير راد كليف براون إلي مصطلح البناء الاجتماعي قائلاً :

كل العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين شخص وأخر جزءً في البناء الاجتماعي فالبناء القرابي لأي مجتمع مثلاً يتكون من عدد من تلك العلاقات الثنائية كالعلاقة بين الأب والابن أو بين الخال وابن الأخت ويقوم البناء الاجتماعي عند القبائل الاسترالية على شبكة من مثل هذه العلاقات الثنائية التي تنشأ عن طريق روابط النسب والمصاهرة ويدخل أيضاً تحت البناء الاجتماعي التمايز بين الأفراد والطبقات بحسب أدوارهم الاجتماعية فاختلاف المركز الاجتماعي بين الرجل والمرأة أو بين الرتب أو بين صاحب العمل والعمال والموظفين أمر لا يقل أهميـــة في تحـــديد العلاقات الاجتماعيـــة في اختلاف العشيـــرة أو الدولة التي ينتمي إليها المرء[5] .

---

(1) قباري إسماعيل : مصدر سابق ، ص ص 64-65

(2) عاطف وصفي : الانثربولوجية الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 82

(3) بوتومور : تمهيد في علم الاجتماع ، ترجمة د. محمد الجوهري و أخرون ، دار المعارف ، مصر ، ص 144

(4) لويس مير : مقدمة في الإنثروبولوجيا الاجتماعية ، ترجمة د. شاكر مصطفى سليم ، وزارة الثقافة ، العراق ، ص 16

(5) قباري محمد إسماعيل : أسس البناء الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص 49

كذلك وجود الجماعات الاجتماعية المستمرة في الوجود لفترة كافية من الزمن وتعرف هذه بالأشكال المورفولوجية للمجتمع الإنساني وهي أشكال تكفل الإنسان في وحدات اجتماعية مختلفة في الحجم والوظيفة [1]

وفي قاموس الإنثرولوجيا يحدد البناء الاجتماعي بما يلي :-

البناء الاجتماعي هو " نسيج يتكون من العلاقات التي تربط بين أعضاء مجتمع ما " وفي رأي أخر يتكون " ذلك النسيج من العلاقات التي بين الجماعات الأساسية في مجتمع ما " [2]

بمعني إن البناء الاجتماعي هو نسيج متشابك الأجزاء من العلاقات أي الروابط والظروف والعوامل المشتركة والتأثيرات المتبادلة التي تدوم بين وحدات البناء وجماعاته .

ويشرح الدكتور قباري إسماعيل تعريف براون للبناء الاجتماعي :

1) الإنسان كشخص هو موضوع دراسة الإنثروبولوجي الاجتماعي يدرسه في ضوء البناء الاجتماعي .

2) لا يستطيع الباحث دراسة البناء إلا بالإشارة إلي الأشخاص كونهم وحدات البناء الاجتماعي.

3) الشخص لا من حيث هو كائن حي بل باحتلاله مركزاً أو مكانة اجتماعية هو اللبنة الأولي في البناء الاجتماعي وذلك الذي يستمر باستمرار التنظيم الاجتماعي الذي ينظم أدوار الأشخاص ويحدد علاقاتهم ببعضهم .

4) لهذا السبب يعود استمرار الأمة والعشيرة والقبيلة والهيئة كتنظيمات معينة من الأشخاص على الرغم من تغيير الوحدات التي تتألف منها من وقت لأخر [3]

التغير الثقافي ...

إنّ التغير الثقافي هو كل تغير في العناصر الثقافية حيث ينصب التغير الثقافي على الظواهر التي تتسم بالترابط فيما بينها وتتمثل هذه العناصر في القيم والميول الفكرية والتصورات الدينية والتعليم وأساليب السلوك وأشكال التغير الأخرى المتمثلة في الفنون التشكيلية والأدب وغيره .

إذن فالتغير الثقافي " هو كل تغير في أساليب السلوك والعمل التقليدي في أي قطاع من قطاعات الثقافة طالما كان هذا التغير يؤثر في حياة جانب كبير من أعضاء الجماعة وفي البناء الاجتماعي لتلك الجماعة " [4]

إن كلمة الثقافة من الصعب تحديد تعريف لها بدقة لأنها استعملت بأشكال مختلفة عند كثير من علماء الاجتماع والإنثربولوجيا ولكن قد يكون تعريف تايلور هو الأكثر شمولاً لهذا

---

(1) عاطف وصفي : الإنثرولوجيا الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 83

(2) صلاح القوال : البناء الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، مصر ، ص 8

(3) قباري محمد إسماعيل : مصدر سابق ، ص 51

(4) محمد الجوهري : علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990 ، ص 107

المصطلح حيث يعرف تايلور الثقافة بأنها " ذاك الكل المعقد الذي يضم معاً العلوم والمعتقدات والفنون والأخلاق والقوانين وجميع الاستعدادات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه فرداً في مجتمع "[1]

إنّ ظهور عناصر المتغيرات في الثقافة يؤدي إلي زيادة التغير الثقافي ، فإن درجة الصراع والاضطراب تعتمد على ما تحدثه هذه المتغيرات وكلما كانت المتغيرات متصلة بأمور الحياة وسبل العيش والاختراعات والاكتشافات كان التغير الثقافي سريعاً بالإضافة إلي إن المتغيرات المتصلة بالجوانب المادية في الثقافة من السهل استقرارها وذلك لفعاليتها وسرعة تقبلها من أفراد المجتمع أما المتغيرات المتصلة بالجوانب المعنوية في الثقافة كالقيم والاتجاهات الفكرية والعادات والتقاليد من الصعب تكيف الأفراد معها بسهولة لأنها تتطلب استبدال العلاقات القائمة بعلاقات أخرى [2]

إن مفهوم التغير الثقافي أكثر شمولاً من مفهوم التغير الاجتماعي لأن كل تغير ثقافي لابد إن يتضمن تغيراً اجتماعياً فعلي سبيل المثال التغيرات التكنولوجية فهي تغيرات ثقافية أكثر منها تغيرات اجتماعية بالرغم من إن كل تغير تكنولوجيا يؤثر على الحياة الاجتماعية في المجتمع .

إن التغير الثقافي يؤدي إلي فقدان الأساليب والطرق التقليدية ويرجع سوء موقف الكبار إلي إن الشخص يواجه ما لا يرغب في تعلمه وما ينبغي عليه إن يتقنه ولذلك يركز الاهتمام على التجربة والاستفادة من جهود الشباب وتصبح الأولوية للجيل الجديد لكونه أكثر مرونة وأقدر على التكيف ، إن غالبية الآباء في كافة المجتمعات يقومون بتربية أبناءهم حسب نظرتهم الخاصة للحياة أما الآباء المعاصرون في ظل هذا التغير السريع يخشون إن يتهموا بالسذاجة والتخلف إذ فرضوا نمطاً معيناً من الحياة على أبناءهم فهم يستسلمون لهذا التغير السريع الذي أربكهم ...

لقد زاد صراع القيم حدة وخاصة بتزايد وتطور تقنيات وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري وخاصة الفضائيات والإنترنت وما تملكه من قدرات في نقل الثقافات من مكان إلي آخر ومن مجتمع إلي آخر داخل نسق الأسرة وهذه الثقافات تكون مخالفة لثقافات الآباء والأجداد وعليه فإن الجيل الجديد يعيش مشكلة الصراع القيمي وكذلك تدني مستويات التعليم بالإضافة إلي زيادة متطلبات الحياة اليومية التي قد لا يستطيع الجيل الجديد تلبيتها أو شراءها أواقتناءها .

---

(1) سعدي صناوي : مدخل إلي علم اجتماع الأدب ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط1 – 1994 " ص 197
(2) منير المرسي سرحان : في اجتماعيات التربية ، مصدر سابق – ص 143-144

عوامل التغيير الاجتماعي ...

هناك عوامل وأسباب للتغير الاجتماعي لا يمكن حصرها جميعاً في هذا المقام ولكن يمكن إن نلقي علي العوامل المهمة التي حددها المفكرون في علم الاجتماع .

1- إن التغير الاجتماعي قد يكون نتيجة وجود توترات وصراعات داخل البناء الاجتماعي وهذه الصراعات تأتي نتيجة الاختلاف في الرأي والمعتقدات القيمية التي تؤدي إلي ثورة تحدث تغيرات بنائية في المجتمع .

ويؤكد " برتداند " Bertrand في هذا الصدد " إن التغير الاجتماعي ينبثق أساساً داخل أي مجتمع نتيجة للتوترات والصراعات التي توجد داخله " [1]

ويتضح من ذلك إن برتداند يفسر عملية التغير الاجتماعي إنها تحدث نتيجة التوتر والصراع في المجتمع .

2- الاختراع والاكتشاف الذي يؤدي إلي تغير تكنولوجيا يترتب عليه تغير اجتماعي كالتغيرات التي أحدثتها الثورة الصناعية في المجتمع الأوروبي .

3- ظهور القيادات والمفكرين والأنبياء الذين يقودون المجتمعات التي حدثت فيها تغيرات بنائية حيث يقول (دون ماتريل) في ذلك إن أسباب التغير يرجع إلي المفكرين أنفسهم وأعضاء المجتمع كذلك سوء في المجال المادي أو الاجتماعي .

4- التغيرات التي تحدث في البيئة الطبيعية كذلك من أسباب التغيرات الاجتماعية بالإضافة إلي اكتشاف الموارد الطبيعية فهي من أسباب التغيرات البنائية في المجتمع .

إن الصراع بين الجماعات في المجتمع أيضاً هو من المصادر الرئيسة التي تؤدي إلي التجديد والتغير من أمثلة ذلك الصراعات الموجودة بين الطبقات الاجتماعية حيث إن هذه الصراعات من أهم عوامل التغير في العصر الحديث حيث كان ظهور الديمقراطية في أوروبا الغربية نتيجة الصراع وخاصة بين الطبقات ويجب إن نشير هنا إلي نقطة مهمة وهي الصراع بين الأجيال حيث إنّ الاستمرارية في المجتمع تأتي عن طريق نقل التراث عبر الأجيال بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية وعليه فأن رفض بعض التقاليد المتوارثة وما يقابله من عملية التجديد المستمرة عامل مهم في عملية التغير الاجتماعي .[2]

ويذهب بوك بالقول " إن التغير الاجتماعي يحدث نتيجة لأضافة عناصر ثقافية جديدة داخل النسق أو نتيجة لأحدث تغيرات في عناصر ثقافية قائمة فعلاً ويعطي علي هذا مثل بالتغير في مجال الدين أو التكنولوجيا أو الاقتصاد أو الصناعة "[3]

---

(1) محمد توفيق السمالوطي ، مصدر سابق ، ص 143 .
(2) محمد الجوهري و آخرون ، مصدر سابق ، 361 .-362 .
(3) محمد توفيق السمالوطي ، مصدر سابق ، 143 .

إن التغيرات التكنولوجية تؤدي إلي تغير في العناصر الثقافية وهذا يقود للحديث عن العوامل الثقافية التي تؤدي إلي التغير فالثقافة تؤثر في وسائل الإنتاج ونوعية المنتجات وهذه الوسائل المادية بدورها تفرضها علينا اتجاهات جديدة في تغير بعض العادات والتقاليد وطرق التفكير وأنماط الحياة المختلفة كذلك من عوامل التغير الاجتماعي أثر الشخصية في توجيه الناس والتأثير في اتجاهاتهم وتتمثل هذه الشخصية في الأشخاص الذين يوجهون المجتمع فإنهم يغيرون في آراء وأفكار وتوجهات وسلوكيات أفراد المجتمع وبذلك يحدث التغير ، أما بارسونز في نظريته عن التحول الاجتماعي (يميز بين نوعين من المجتمعات الأول مجتمع ما قبل التحديث والثاني ما بعد التحديث) أي المجتمعات التقليدية والحديثة ، وإن هذه المجتمعات مرت بعدة مراحل حتى وصلت إلي مرحلة الحداثة وهذه المراحل هي :

المرحلة الأول : وهي المجتمع البدائي البسيط والذي يتميز بروابط القرابة والدين وهي تلعب دوراً مهماً في هذا المجتمع .

المرحلة الثانية : وهي المرحلة التطورية الوسيطة ويوجد بها تعليم حرف ويوجد بها تعليم خاص بالطبقة العليا .

المرحلة الثالثة المتقدمة : وهي المجتمعات الصناعية الحديثة حيث يركز بارسونز على دور الدين في هذه المراحل [1]

كذلك الاتصالات بين المجتمعات من أهم عوامل التغير فعن طريق عمليات الاتصال والإنتشار الثقافي والحضاري تتحرر المجتمعات من التأخر الحضاري والعزلة وكذلك يكون الاتصال داخل المجتمع الواحد بين مجتمع محلي ومجتمع محلي أخر بالإضافة إلي نقل الثقافات بين المجتمعات سواء كان هذا النقل بطريقة مقصودة أو غير مقصودة كذلك وسائل الإعلام كان لها دورفي تبادل الأفكار بين المجتمعات فقد كان لها تأثير كبير في عملية التغير الاجتماعي [2]

إن الصراع بين الجماعات المختلفة في داخل المجتمع مازال مصدراً رئيساً للتجديد والتغير ويندرج تحت هذا الصراع صراع الأجيال وكذلك الصراعات الموجودة بين الطبقات الاجتماعية وعليه فإن الصراعات عاملٌ مهمّ من عوامل التغير الاجتماعي وخاصة في العصر الحديث .

---

(1) . امانى عزت طولان ، القرية بين التقليدية و الحداثة ، دار المعرفة الجامعية ، 1995 ، ص 42 .

(2) إبراهيم عبد الهادي المليجي : مصدر سابق ، ص ص 46 – 47

"إن تدعيم الاستمرار في المجتمع من خلال نقل التراث الاجتماعي إلي الأجيال الجديدة بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية ولن يحدث إن تكون التنشئة الاجتماعية كاملة إلي الحد الذي تعيش فيه الأجيال الجديدة مرة أخرى نفس حياة أسلافهم الإجتماعية " [1]

وكذلك من عوامل التغير ظهور القادة والمصلحين وذوي الرأي اللذين ينادون بالإصلاح الاجتماعي ويوجهون أفراد المجتمع إلي تحقيق أهداف التغير المنشودة مما يغير من اتجاهاتهم وأفكارهم وآرائهم وأحكامهم وسلوكهم العام ويؤدي بالتالي إلي أحداث التغير الاجتماعي ، بالإضافة إلي الاتصال الفكري فعن طريق المواصلات والاتصالات ووسائل الإعلام أتيح للمجتمعات التفاعل والاختلاط والقضاء على العزلة بين هذه المجتمعات وإن هذا التفاعل كان له الدور الفعال في تبادل الأفكار والآراء والخبرات " [2]

لا يمكن إن نرجع أصل التغير دائماً إلي نوع معين من الأنماط إن التغير قد يكون داخلياً أي من داخل المجتمع وقد يكون من خارج المجتمع فعلي سبيل المثال إن التغيرات التي تحدث في المجتمعات النامية الآن قد نشأت إلي حد كبير من خارج تلك المجتمعات وهي نتائج التكنولوجيا الغربية التي دخلت في معظم الحالات عن طريق الغزو بالإضافة إلي بداية التغير داخل المجتمع بغض النظر عن مصادر التغير وإن النظام يتعرض للتغير أولاً بالإضافة إلي مجالات التغير أي المجالات التي يبدأ فيها التغير أولاً قد تكون مجالات اقتصادية أو سياسية أو دينية ..... الخ [3]

إلي جانب العوامل المؤدية إلي التغير هناك مجموعة من العوامل التي تعوق أو تعرقل عملية التغير الاجتماعي فمن هذه العوامل .

أولاً ركود حركة الاختراعات ..

وهذه الاختراعات تشمل كافة الأنشطة في جميع المجالات – العلوم والآداب والفنون وكل ما يسعى إلي التجديد والتغير ويمكن ذكر بعض العوامل التي تؤدي إلي ركود حركة الاختراعات

- عدم توفر العناصر الثقافية والمادية في المجتمع .
- عدم توفر المواد اللازمة للاختراع وذلك قد يرجع إلي انخفاض المستوي الاقتصادي.

---

(1) علياء شكري وآخرون : قراءات معاصرة في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990 ، ص408

(2) حسن على حسن : المجتمع الريفي والحضري ، مصدر سابق ، ص 115

(3) محمد الجوهري وآخرون : مصدر سابق ، ص ص 370 – 371

ثانياً عدم توافر الإمكانيات المادية ...

إن كافة البحوث العلمية التي تسعى إلي الاكتشاف وتقدم المجتمع هي بحاجة إلي الجهد والوقت والمال فإذا لم تتوفر هذه المتطلبات فلن تتحقق الأهداف المرجوة لذلك فكانت الإمكانيات المادية مهمة في عملية التغير فالجهد والوقت دون المال لن يحقق أهداف البحث العلمي .

ثالثاً عزلة المجتمع ..

إن عزلة المجتمع تبعده عن مصادر الثقافة وخبرات المجتمعات الأخرى التي سبقته في مجالات الحياة بأنواعها إن عزلة المجتمع قد تكون عُزلة ذاتية أي طبيعية وهي وجود المجتمع في أرض نائية بعيدة عن المجتمعات الأخرى ومن الصعب الوصول إليها .

وكذلك العزلة قد تكون من المجتمع نفسه فيفرضها على أفراده خوفاً من التغير والتجديد وضياع هوية المجتمع الثقافية وذلك بالحفاظ على كل ما هو تقليدي .

بالإضافة إلي العزلة التي يفرضها الاستعمار على مجتمع معين في حالة استعماره وذلك لأهداف سياسة واجتماعية فيظل أفراد المجتمع أميين ومتخلفين بحيث لا تكون لديهم قدرة على التحرر والاستقلال .

رابعاً الرغبة في الحفاظ على القديم..

إن الحفاظ على القديم أيضاً قد يكون من العوامل التي تعرقل التغير فنجد كبار السن يحافظون على العادات والتقاليد البالية التي اعتادوا عليها وورثوها من أسلافهم ويجدون في التجديد مخاطرة وصعوبات هم في غني عنها كذلك التمسك بالقديم من جانب الأفراد الذين لديهم سلطات ونفوذ فهم يخافون من التغير وفقدان مراكزهم ونفوذهم وسلطاتهم بفعل التجديد فهم يتمسكون بالقديم ويعرقلون عملية التغير [1] .

إن عملية التغير الاجتماعي تتطلب الكثير من الجهود والعمل على تغيير النظم والمؤسسات في المجتمع حتى تؤدي دورها على أكمل وجه في عمليات التغير وهذا يتطلب الكثير من الموارد المادية والبشرية التي قد لا تتوفر في بعض المجتمعات الصغيرة والمحلية كالمجتمع الريفي فيكون ذلك من عوائق التغير الاجتماعي كذلك من عوائق التغير الاجتماعي هو عدم تفهم الأفراد والجماعات في المجتمع لماهية التغير وأهدافه حيث تختلف نظرة الأفراد إلي التغير ودرجة اهتمامهم بالمشاكل الموجودة في المجتمع .

---

(1) إبراهيم عبد الهادي المليجي : مصدر سابق ، ص ص 48-50

نظريات التغير الاجتماعي ...

1. النظرية التطورية ..

لقد ظهرت النظريات التطورية في أواخر القرن التاسع عشر ، حيث كانت تنظر للمجتمع بمكوناته وإنظمته الاجتماعية والثقافية تأخذ في النمو والارتقاء والتقدم حتى يصل إلي نقطة معينة ينتهي عندها ويبدأ من حيث بدأ .

حيث يري التطوريون الاجتماعيون إن التاريخ الإنساني يتجه نحو الأشكال العليا أي التطور من التوحش إلي الحضارة والبعض يري بأن التاريخ الإنساني يتجه نحو الأمام وإلي الأعلى والبعض الأخر يقول إنّ التطور يقود إلي الأعلى بشكل عام ولكن على شكل قفزات تتبعها توقفات وهناك من يري بإن التطور يظهر على مراحل قد يكون على شكل تدرج منتظم أو فيه بعض النكوص .

أما الجدليون فكان تصورهم لاتجاه التاريخ بأنه يتجه إلي الأعلى وبشكل لولبي وكل مرحلة تضم متناقضاتها ونقاط الضعف الخاصة بها التي تحل عن طريق الصراع [1]

ويُعدّ أوجست كونت من أبرز الرواد في النظرية التطورية حيث أكد على أن التقدم ظاهرة ملحوظة في جميع جوانب المجتمع وإن العقل جانب أساسي في عملية التقدم فالتاريخ يحكمه نمو الأفكار ويوجهه ، حيث إن الإنسان حسب رأي كونت غالباً ما يكون مشغولاً بإشباع حاجاته المادية ولذلك فأن التقدم يكون ظاهراً بوضوح في مجال سيطرة الإنسان على القوى الطبيعية .

وقد افترض أوجست كونت بإن العوامل الأساسية للتقدم والنمو العقلي تكمن أساساً في الملك الذي يدفع بالإنسان إلي بذل مزيد من الجُهد من أجل التجديد والتقدم ، ومن خلال مناقشة كونت لعوامل التقدم وعلاقتها بالكثافة السكانية وتقسيم العمل الاجتماعي وزيادة التخصص أكد على أن زيادة الكثافة السكانية تؤدي إلي زيادة التخصص وتقسيم العمل الأمر الذي يترتب عليه اندفاع الناس لبذل مزيد من الجهد من أجل تأمين وجودهم وبقائهم ، لذلك يتعين على المجتمع إن ينظم المواقف الناتجة عن الظروف المتزايدة بين الأفراد [2]

إضافة إلي ذلك حاول كونت تفسير التغير الاجتماعي على أساس أن يتجه للنمو الفكري للإنسان ، حيث أكد ذلك من خلال صياغة قانون المراحل الثلاث فقد بين إن المجتمع أثناء تطوره ينتقل من أسلوب التفكير الديني اللاهوتي الذي يتميز بسيطرة رجال الدين إلي أسلوب التفكير الميتافيزيقي الذي يتميز بسيطرة الفلاسفة الذين يحاولون الكشف عن جوهر الأشياء

---

(1) لوجلي الزوي : المدينة المتغيرة ، مصدر سابق ، ص ص 41 ، 42

(2) نيوفلا تيماشيف : نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها ، ترجمة محمود عودة وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 6 ، 1980 ، ص 58

وأسباب الظواهر ومنه إلي أسلوب التفكير العلمي الموضوعي ويصاحب هذا التطور الفكري نمو أخلاقي وتغيرات مهمة وواضحة في النظم الاجتماعية .

وعلى الرغم من أهمية دور قانون المراحل الثلاث في تفسير تطور المجتمعات الإنسانية إلا أن ما يؤخذ على كونت إنه وضع قانونه على أساس إن المجتمعات جميعها مجتمع واحد يتطور دائماً بنفس الاتجاه ، وقد أغفل بذلك أن هناك مجتمعات لها خصائصها وطبيعتها الخاصة بها [1] .

كذلك يُعدّ دور كايم من رواد هذا الاتجاه حيث يقول كايم إذا أردنا معرفة الدوافع التي تدفع الإنسان وتحثه على التغير والتقدم فإنه لزاماً علينا أن نبحث عن الأسباب المقررة للتطور الاجتماعي في البيئة المحيطة فإذا كانت المجتمعات البشرية تتغير والفرد يتغير أيضاً فذلك لأن البيئة تتغير ولما كانت البيئة الطبيعية ثابتة إلي حد ما فلا يمكن لها أن تفسر لنا التغير الدائم ومن ثم لابد لنا من البحث في البيئة الاجتماعية عن الظروف الأساسية أو الحقيقية التي تقف وراء التغير الاجتماعي [2]

أن المتغيرات الأساسية تكمن في عدد السكان ونوع تقسيم العمل ، إضافة إلي عدة متغيرات أخرى كالظروف الأيكولوجية والخارجية ، فعدد السكان مثلاً إذا زاد عن حد معين فإنه بسبب توترات كثيرة لا تتناسب وأسلوب أو نوع تقسيم العمل السائد في المجتمع وهذا قد يؤثر على نسق القيم الذي يعمل على تأكيد تماسك المجتمع ووحدته وبالتالي يضعف ، ويؤكد دوركايم على أن التنوعات المورفولوجية للحجم والكثافة يؤدي إلي تغيرات واضحة في التركيب الاجتماعي فعلي سبيل المثال عندما يزيد حجم جماعة اجتماعية ما فإن هذه الزيادة تؤدي إلي ارتفاع معدل التبادل التجاري أو التنافس حيث تقوم العلاقات على مبدأ تقسيم العمل والتخصص وعليه فإن تقدم المجتمع مقرون بتطور تقسيم العمل واتساع نطاقه بالمعني أن دوركايم يستند إلي الكثافة السكانية على أساس أنها السبب الأول في الزيادة الكمية التي تؤدي إلي التغير الكيفي [3]

ويعد كذلك هربرت سبنسر من رواد هذا الاتجاه التطوري حيث يري بأن المجتمعات تتطور من الأشكال البدائية إلي الأشكال المتقدمة ، كما تتطور الحياة الحيوانية من المخلوق البسيط إلي المعقد حيث أكد سبنسر بأن المجتمع البرُيطاني هو أكثر المجتمعات تقدماً وإن المجتمعات سوف تتطور إلي المستوي البريطاني ويري سبنسر إن النمو سوف يقود إلي مجتمع أفضل وإن انعدام النمو يؤدي إلي التدهور والانهيار وإن حالة التجانس هي حالة

---

(1) عبد الجليل طاهر : مسيرة المجتمع ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1966 ، ص 264

(2) المصدر السابق نفسه : ص 275

(3) فادية عمر الجولاني : التغير الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص 162

توازن غير مستقر ، ويذهب سبنسر إلي إن التغيرات التي تطرأ على الظواهر تحكمها الظروف البيئية ، وعليه فإن التغيرات لا تتخطي حدود البيئة وإن القوى الخارجية التي قد تؤدي إلي التغير فإن مصدرها البيئة [1]

إن تفسير الاتجاه التطوري للنماذج المجتمعية وعمليات الانتقال المتضمنة بارجاعها إلي سبب محدد ودائم فقد وقع في خطأ منهجي تمثل في التنقيب والبحث عن المعطيات والشواهد والأدلة المؤيدة لوجهة نظره ، وأغفل أو تجاهل كل الشواهد المضادة لتصوره [2]

2- نظرية التغيير الدوري ..

أن رواد هذه النظرية يعتقدون أن المجتمعات تأخذ شكلاً دائرياً في تطورها تبدأ بمرحلة النشوء والقوة ثم تنتهي بالضعف والانهيار وتقوم على أنقاضها حضارة أخرى تمر بنفس المراحل وفي رأيهم كذلك إن الانحلال والفساد أمر لا يمكن تجنبه .

حيث يُعدُّ ابن خلدون من أبرز رواد الاتجاه الدوري حيث يري ابن خلدون الاختلاف بين المجتمع البدوي والمجتمع الحضري يرجع إلي طبيعة العيش أو كما يسميها ابن خلدون اختلاف المعاش حيث يكتفي البدو بما هو ضروري وإن حياتهم تتميز بالخشونة وشظف العيش وكثرة الترحال بحثاً عن الكلأ والماء أما الحضر فإنهم يسعون دائماً إلي ما هو كمالي ويركنون إلي الراحة ويستكثرون من الأقوات والملابس وتكون مجتمعاتهم مزدهرة بالصناعة والحرف المختلفة حيث يقول ابن خلدون في كتابه المقدمة " إن البدو أصل المدن والحضر وسابق عليها لأن أول مطالب الإنسان الضروري ولا ينتهي إلي الكمال والترف إلا إذا كان الضروري حاصلاً ، فخشونة البداوة قبل رقة الحضارة ولهذا نجد التمدن غاية للبدوي يجري إليها وينتهي بسعيه إلي مقترحة منها " [3]

إن ابن خلدون يري بأن الدولة مثل الإنسان لها عمر معين حيث حدد عمر الدولة بثلاثة أجيال وعمر كل جيل (40 سنة) ، بمعني إن عمر الدولة لا يتعدي (120 سنة) حيث حدد ابن خلدون سمات كل جيل من هذه الأجيال ، فالجيل الأول يعيش حياة الخشونة والتوحش وجانبهم مرهوب من الناس ، أما في الجيل الثاني يتحول من الخشونة وشظف العيش إلي الترف والرفاهية وذلك بتحول حالهم بالملك بالإضافة إلي ضعف العصبية ، وأما الجيل الثالث يبتعد المجتمع عن البداوة والخشونة والشجاعة وتضعف عصبيتهم ويعجزون عن الدفاع عن أنفسهم وذلك ببلوغهم ذروة الترف والرفاهية ويصبحون من جملة النساء الولدان المحتاجين

---

(1) لوجلي الزوي : مصدر سابق ، ص ص 42 ، 43

(2) علي ليلة : كفاءة الاتجاه الوظيفي في دراسة التغير الاجتماعي ، المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الأول ، 1975 ، ص 114

(3) مقدمة ابن خلدون : تحقيق عبد الواحد وافي : الجزء الثاني ، لجنة البيان العربي ، ط2 ، 1965 ، ص583

للدفاع عنهم ومن ثم تصل الدولة إلي درجات الضعف و التدهور فتنهار الدولة وتقوم على انقاضها دولة أخرى .

كذلك يعد (باريتو) من بين أصحاب الاتجاه الدائري ، وقد بين باريتو من خلال كتابه (العقل والمجتمع) الدور الذي تلعبه الصفوة في عملية التغير الاجتماعي ، حيث يري إن التغير الاجتماعي ينشأ نتيجة للصراع القائم بين الجماعات التي تحاول الحصول على القوة السياسية ، وإن هناك فترات متعاقبة من الحكم القاسي على يد طبقة الصفوة المنتصرة حديثاً ، ثم فترة حكم إنساني معتدل على يد طبقة الصفوة الآخذة في التدهور وترتكز هذه النظرية على افتراض مواده إنه توجد فروق بيولوجية بين الجماعات الموجودة في المجتمع [1]

ولعل (شبنجلر) من المنظرين الذين كان لهم دور في هذه النظرية حيث يعتقد بأن الحضارة تمر بالمراحل التي يمر بها البشر وإن كل مجتمع يولد وينضج ثم يموت وقد أكد (شبنجلر) إن التغير الاجتماعي يمكن أن يأخذ شكل التقدم ولا يوجد مجتمع يحيا إلي الأبد حيث درس شبنجلر العديد من الثقافات القديمة كالثقافة المصرية وثقافة بلاد الرافدين والثقافة الهندية والصينية والثقافة العربية وثقافة ألمانيا والثقافة الغربية وحاول أن يؤرخ لحياة كل ثقافة من الثقافات [2]

كذلك يعد (توينبي) من أصحاب نظرية التغير الدوري ، قام توينبي بدراسة وتحليل (21) حضارة وقد توصل من خلال تلك الدراسة إلي إن تاريخ أي أمة هو جزء من التاريخ الكلي للحضارة ، فالأمم كأجزاء لا تكون وحدات تاريخية لأن هذه خاصية الحضارة وحدها فكل مجموعة من الأمم تكون جسماً واحد من الحضارة ، والمدنية وتتطور وتنمو وقد تضعف وتنهار كذلك .

حيث أكد توينبي على إن ازدهار أي حضارة يكون نتيجة لاستجابة القوى الداخلية الروحية والتاريخية فيها إلي التحدي الذي يواجهها سواء من القوى الطبيعية أو القوى البشرية ، فإذا تغلبت الحضارة على التحديات والمعوقات الطبيعية فأن نموها وتطورها يتوقف على مدي قدرة قادتها في ممارسة تأثيراتهم البناءة عليها [3].

وكذلك كان لسوركين دور في تطوير الاتجاه الدوري حيث أكد بأن الثقافات أما إن تكون الثقافات التي تدرك بالحواس وهي التي تؤكد على القيم المبنية على الخبرات الحسية وأما إن تكون ثقافات تصورية التي تعطي أولوية للقيم الروحية والميتافيزيقية ، فعندما ترتكز الثقافة على نهاية أحد الطرفين فإن الدورة تعود إلي الوراء نحو القطب المعاكس ، وحيث تتأرجح

---

(1) علياء شكري وآخرون : قراءات معاصرة في علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص 400

(2) لوجلي الزري : مصدر سابق ، ص 48

(3) محمد عاطف غيث : التغير الاجتماعي والتخطيط ، دار المعارف ، مصر ، ط1 ، 1962 ، ص 15

الثقافة إلي الأمام والخلف بين النمطين الثقافيين تصل إلي نقطة مثالية تختلط فيها الحسية والتصورية [1]

ويري سوركين إن الثقافة تتطور في اتجاه معين لمدة معينة على نحو مستقيم ثم يتغير الاتجاه أي أن المجتمع أثناء تطوره لا يأخذ اتجاهاً معيناً ثابتاً ، بل يتغير اتجاهه باستمرار .

ويؤكد سوركين بأن كل تطور يبدأ لابد من أن يصل إلي نهايته وتبدأ رحلة تطور جديدة وهكذا دواليك [2]

مفهوم التحديث ..

حيث عرف ستيفن التحديث " بأنه عبارة عن حركة أفراد ومجموعات في محور ثقافي من مرحلة تعرفها القيم الثقافية المحلية تقليدية باتجاه مرحلة تعرفها نفس القيم الثقافية تحديث " [3]

بمعني أن ستيفن يري بأن ثقافة المجتمع هي التي تحدد وجود التحديث من عدمه .

أما كالفن – الذي يري " بأن التحديث عملية تشمل التغيرات البنائية الاجتماعية فضلاً عن التغيرات في الاتجاهات السلوكية " [4]

أما ليريز " يعتقد بأنه إذا أحدثت تطورات في مجالات معينة كانتشار سكني المدن وانتشار التعليم وانتشار وسائل الاتصال وارتفاع درجة مشاركة الأفراد في الحياتين السياسية والاقتصادية فإن المجتمع سيصير مجتمعاً حديثاً " [5]

من الملاحظ أن العلماء اختلفوا في تحديد مدلولات التحديث فمنهم من يركز علي العامل الاقتصادي ومنهم من يركز علي المشاركة السياسية ومنهم من يؤكد علي أهمية التعليم وانتشار وسائل الاتصال بأنواعها .

إن التغير الاجتماعي هو التغير الذي يمس البناء الاجتماعي والأنساق التنظيمية المكونة له والذي يؤثر تأثيراً مباشراً علي الأنماط المعيارية للأفراد و بالتالي أدوارهم في المجتمع وأنساقهم القيمية ..

فإن علماء الاجتماع يهتمون بتحديد الكيفية التي تغير بها البناء الاجتماعي بمنتهي الدقة وتحديد لماذا تم التغير بكيفية معينة وإذا أمكن التعرف على نقطة النهاية المحتملة لذلك التغير لإن الملاحظين المختلفين تكون لديهم اهتمامات مختلفة وقيم مختلفة ذلك لإنهم يعملون من

---

(1) لوجلي الزوي : مصدر سابق ، ص 48

(2) محمد عاطف غيث : التغير الاجتماعي والتخطيط ، مصدر سابق ، ص 7

(3) مصطفى التير ، التنمية و التحديث نتائج دراسة ميدانية في المجتمع الليبي ، معهد الإنماء العربي ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، الطبعة الأولي ، 1980 ، ص19

(4) عبد الله عامر الهمالي ، التحديث الاجتماعي معالمه و نماذج من تطبيقاته ، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع مصراتة ، ط 1 ، 1986 ص 15

(5) مصطفى التير ، مصدر سابق ص 17 .

خلال توجيهات نظرية مختلفة أو لإنهم يؤكدون على مظاهر أو مصادر محددة للتغيير كما إن هناك طرقاً مختلفة لتحليل وتقييم مجموعة محددة من التغيرات [1]

إن عملية التحديث تعمل على تطوير اتجاهات إيجابية داخل المجتمع وهذا يتطلب تغيير نسق الاعتقاد السائد وأن يتبنى أفراد المجتمع اتجاهات جديدة ، إلا إنه في ذات الوقت نجد إن أفراد المجتمع غالباً ما يميلون إلي الاحتفاظ ببعض المعتقدات والاتجاهات التقليدية حتى وإن كانت لا تتسق مع الواقع الحديث .[2]

إن التحديث هو عملية تفاعل بين التقليدية والحداثة أي بين القديم والحديث وليس بالضرورة اختفاء القيم والعادات والمعتقدات والأفكار التقليدية بشكل مطلق .

إن سملسر يري بأن الاختلاف بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية يكمن في إن الأولي تتميز ببناء اجتماعي واقتصادي أكثر تبايناً من الثاني ، ويقصد سملسر بالتباين ، العملية التي تؤدي إلي ترسيخ أو تثبيت الوحدات الاجتماعية الأكثر تخصصاً واستقلالاً [3]

حسب راي سملسر بأن المجتمع التقليدي يصبح متقدماً في حالة تغيير الأساليب التقليدية البسيطة المستخدمة فيها إلي أساليب أكثر تقدماً واستخدام المعرفة العلمية والتقنية المعقدة وكذلك انتقال المجتمع من الاعتماد على الجهد العضلي للإنسان إلي استخدام آلة التقنية الحديثة التي توفر الجهد والوقت .

إن التحديث يشير إلي عمليات متعددة متباينة وواسعة النطاق مثل عملية التحضير والتمدن والتمايز البنائي والتصنيع وما إلي ذلك وغالباً ما يتعامل مع التغيرات السلوكية الناتجة عن هذه العمليات على إنها أمر طبيعي الحدوث ، بدل من اعتبارها موضوعاً للدراسة والبحث[4] .

قنوات التحديث :

إن قنوات التحديث هي تلك العوامل الفعالة التي تساهم في انتشار خصائص الإنسان العصري بالإضافة إلي القيم وأنماط السلوك التي نراها أساسية للإنسان والمجتمع المعاصر وعليه فهناك مؤشرات تساهم في تحول الإنسان من التقليد إلي الحداثة وهي على النحو التالي:

1- التعليم :- حيث أكدت معظم الدراسات على إنه هناك علاقة بين درجة التعليم الذي يتلقاه الفرد ومقدار استعداده للخروج من الفكر التقليدي والدخول في الفكر الحديث ولكن

---

(1) لوجلي الزوي : الحيرة المتغيرة ، مصدر سابق ، ص ص 36-37

(2) السيد محمد الحسين وآخرون : دراسات في التنمية الاجتماعية ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الرابعة ، 1979 ، ص ص ، 333 – 334

(3) نورمان لونج : المدخل إلي علم اجتماع التنمية الريفية ، ترجمة عبد الله الجوهري وآخرون ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1987 ، ص 12

(4) يحي فايز الحداد : دراسة نقدية لنموذج التحديث واستخداماته في الدول النامية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 2 ، 1978 ، ص 67

هناك بعض التحفظات حول العلاقة بين التعليم والتحديث وذلك في طبيعة ما تلقاه الفرد قد يكون هذا التعليم تقليدياً يُعني بإعداد القائمين على أمور الدين مثلاً ، إن التعليم من أهم وأفضل الوسائل وأسرعها في التحول الثقافي الذي يمكن إن يحدث للفرد والمجتمع .

2- **وسائل الإعلام** :- إن لوسائل الإعلام دوراً وفعالية في إحداث التحول من التقليد إلي الحداثة وإن فعالية هذا المؤشر يعتمد على المضمون والمحتوي اللذين تحملهما هذه الوسائل حيث إن البعض ينظر لوسائل الإعلام على إنها تحدث تحولاً في المجتمع بغض النظر عن مضمونها ، إن وسائل الإعلام لها دور في توسيع دائرة الخبرة الإنسانية وتوسع مدارك الأفراد وتفتح آفاق واسعة لأفراد المجتمع وإن كل ما يقرأه الفرد من صحف ومجلات وما يشاهده عل الشاشة يتحول إلي أمثلة حية تتجسد في السلوك الذي يسلكه .

إن تطور وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة أدي إلي إحداث عملية تحول اجتماعي بل إن العلماء ينظرون إلي هذا المؤشر على إنه لا يقل عن التعليم في انتشار الحداثة [1]

3- **المحيط الاجتماعي** :إن المحيط له دور في تشجيع الأفراد لاقتباس أنماط جديدة من العيش حيث إن تجربة الحياة في المدينة هي تجربة لها تأثير على من يأتيها من القرية والأرياف المعزولة والنائية حيث أكد ابن خلدون على دور المحيط المدني في تحديد أنماط السلوك ، إن الحياة في المدينة تقدم للفرد وجهات نظر متعددة وأنماط أخرى للتفكير وتقلل من فرص الضبط والضغط الاجتماعي الذي يفرض على الفرد في القرية إذاً فالمدينة لها دور في عملية التحول الاجتماعي السريع [2]

إن سعى الإنسان إلي التحديث وما يتضمنه التحديث من تقدم أو تطور فكلاهما يحققان للإنسان مستوي أعلي من المعيشة وارتفاع مستوي الدخل والوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي وتحقيق الذات وارتفاع مستوي التعليم وتحقيق المعرفة وتوسيع دائرتها كذلك يتضمن هذا التقدم كافة أوجه النشاط الإنساني الذي يعود بالمنفعة على الفرد والمجتمع .

وبالتالي يمكننا تحديد بعض خصائص الإنسان العصري .

خصائص الإنسان العصري ..

1. الإقبال علي التجديد والتغير والعلوم الحديثة في حين إن الإنسان التقليدي يكون أقل إقبالاً علي التغير والتجديد وإن تغير الأفراد والتجديد يمكن إن نلاحظه في تغير أسلوب حياة الشخص من حيث السلوك والتعليم واستخدام وسائل اتصال جديدة .

2. من خصائص الإنسان العصري كذلك الحوار وحرية الرأي وتقبل أفكار غيره حتى ولو كانت مخالفة له وإن لا يتعصب في آرائه بل يعطي فرصة لغيره في إبداء رأيه وإن يستمع

---

(1) معن زيادة ، مصدر سابق – ص ص 85 – 87

(2) معن زيادة – نفس المصدر السابق ، ص 93

لمن أقل من مستواه ويناقش من هم أعلي من مستواه وإن يقوم بتحليل الأفكار التي تطرح عليه .

3. من خصائص الإنسان العصري كذلك التقيد بالوقت فهو يضع برنامج منظم لمواعيده .

4. التخطيط للمستقبل فالإنسان الحديث يقوم بالتخطيط لحياته المقبلة .

5. الإيمان بالإصلاح بمعني إن يؤمن الإنسان الحديث بأن العالم يمكن إصلاحه و إن هناك إمكانية لعلاج المشاكل الاجتماعية .

6. إن يكون الإنسان الحديث مقبلاً علي العلم و التكنولوجيا وذلك بعكس الإنسان التقليدي الذي يؤمن بالوسائل البدائية التقليدية .

7. المساواة والعدالة الاجتماعية يؤكد الإنسان الحديث علي ضرورة إعطاء المكافآت حسب ما يقوم به الإنسان من أفعال اجتماعية [1]

أما خير الدين التونسي : فإنه يتخذ من عبارة ابن خلدون الشهيرة " الظلم مؤذن بخراب العمران " مدخلاً مناسباً يعرض فيه رأيه في إن أسباب العمران تتأسس علي دعامتي الحرية والعدل " وإن التقدم في العلوم والمعارف والصناعات ونهوض المجتمع يقوم علي هاتين الدعامتين الأساسيتين [2]

إذا فالحداثة " هي رسالة ونزوع من أجل التحديث ، تحديث الذهنية ، تحديث المعايير العقلية والوجدانية وعندما تكون الثقافية السائدة ثقافة تراثية فإن خطاب الحداثة فيها يجب إن يتجه أولاً وقبل كل شيء إلي التراث بهدف إعادة قراراته وتقديم رؤية عصرية "[3]

ويري إنكلس وسميث في وصف الشخصية الحديثة بأن الشخصية الحديثة ذات انتماء للدولة ومؤسستها ولها اهتمام بالقضايا والشؤون العامة المحلية والوطنية والعالمية وهي شخصية مشاركة في الحياة السياسية والتنظيمات الاجتماعية وتكون علي صلة ما حولها من خلال الأخبار ووسائل الإعلام وهي شخصية ذات فاعلية وتؤمن بالتغير في حياتها وحياة الجماعة التي تنتمي إليها وهي شخصية ترفض الانزواء والسلبية وتأخذ بالعقلانية وتقدر الفرد لشخصه وأفعاله الاجتماعية المفعمة بالعطاء .

وكذلك الشخصية الحديثة في رأي إنكلس وسميث هي علي درجة عالية من الاستقلالية والحرية الفردية وهي تأخذ بنصائح المسؤولين الحكوميين وتوجيهاتهم بعد تفحصها وفهمها ولا تأبه لضغوط القرابة والعائلة وهي تأخذ قراراتها دون ضغط أو تأثير من الأقارب[4]

---

(1) السيد عبد العاطي و آخرون ، مصدر سابق ، ص 349 . 350 .
(2) معن زيادة ، مصدر سابق ، ص 71 .
(3) محمد عابد الجابري عن التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات مركز دراسات الوحدة العربية - الاسكندرية ، ص 17
(4) عمر الشيخ وجهاد الخطيب ، مصدر سابق ، ص77 .

إن هذه الخصائص التي تحدثنا عنها فهي معايير عامة يتصف بها الإنسان الحديث المتحضر في أكثر المجتمعات وهي ليست مقصورة علي أفراد في مجتمع معين بل تصدق علي كافة المجتمعات وأيضاً هي ليست موضوع خلاف أساسي بين المشتغلين في هذا الموضوع بل هي تحاول إن تحدد الحالة الداخلية للإنسان العصري التي يمكن إن تميزه عن الإنسان التقليدي وفي واقع الأمر إن المعايير والصفات والخصائص لا حصر لها حيث يري المفكرون إن المجتمعات تمر بمراحل وتتحول من مرحلة إلي أخرى وإن كل مرحلة لها سمات وخصائص تختلف عن المراحل الأخرى حتى وصلت المجتمعات إلي ما هي عليه اليوم من تطور وتقدم وحداثة وعليه فإن هناك علاقة بين المجتمعات التقليدية والحديثة .

وكذلك من خصائص الإنسان العصري اعتماد التفكير العلمي والإيمان بأن الظواهر خاضعة للقياس وكذلك رفض إعطاء خصائص مقدسة وقدرات غيبية للأشياء والأشخاص في عالم اليوم وإن الإنسان المحدث يواجه مصيره بنفسه وإن العالم تحكمه قوانين وأنظمة يمكنه إن يكتشفها ويتعامل معها ويضعها في خدمته وخدمة مجتمعه

إلا إن هناك صفات للتفكير العلمي يمكن تحديدها فيما يلي :-

1) إن الصفة الأولي للتفكير العلمي هي اعتماد لغة الأرقام في مقابل الأحكام الذاتية والعشوائية ، إن الظاهرة يتم إدراكها بالحواس العادية فندرك كيفيتها وندركها بوسائط القياس الكمي فندرك كميتها مثال ذلك إن يقف شخصان أمام ماء ساخن ثم يضع كل منهما يده في الماء هنا قد يتفقان وقد يختلفان قد يقول أحدهما إن الماء فاتر ويقول الأخر إنه حار وقد يتفقان على إنه ساخن إلا إن هذا الاتفاق هو اتفاق تقريبي غير دقيق تدخل فيه حرارة اليد قبل وضعها في الماء أما إذا وضعنا ميزاناً للحرارة في الماء فنصل إلي مقياس فعندئذ لا مجال للاختلاف لأننا أمام حكم كمي لا كيفي ، إن الاتجاه نحو التكميم كان بطيئاً ثم أخذ يتسارع وخصوصاً في العصور الحديثة

2) الصفة الثانية للتفكير العلمي هي الابتعاد عن التفكير البدائي المتمثل في القداسة للظواهر الطبيعية والأشياء والأشخاص والابتعاد عن التفكير الخرافي غير العلمي ، إن الإنسان عندما يعجز عن تفسير ظاهرة معينة كان يقوم بتقديسها وكان الإنسان يعتمد في رزقه وحياته على أمر ما أو شخص ما كان يقوم بتقديسه وذلك خوفاً منه أما التفكير العلمي هنا يقوم على أساس فكرة التوحيد والتساوي بين البشر وعدم الحاجة إلي الأولياء أو الوسائط بين الإنسان وبين الله .

3) الصفة الثالثة من صفات التفكير العلمي : هي إن هذا العالم معقول وتسوده قوانين مكتشفة و هي قيد الاكتشاف وكذلك التأكيد على الخبرة والتجربة والشواهد و أطراد وقوع الأحداث [1]

ماهية الحداثة ...

إن الحداثة هي التحول الكبير الذي تشهده البشرية اليوم ، فهي مرحلة يصل إليها المجتمع بعد سلسلة من التحولات الاجتماعية والسياسية يصحبها تحسن في الحالة الاجتماعية العامة للمجتمع ولقد مرت الإنسانية بعدة تحولات كبري تطور المجتمعات البشرية بأشكالها البدائية وظهور الحضارات وأخيراً نهوض حضارة العلم و التكنولوجيا وانتشارها ولكن يجب التفرقة هنا بين حركة العلم و التكنولوجيا وبين التحولات التي أدت إلي انتشار الحداثة وتغير المجتمعات من جهة أخرى بمعني عندما نتحدث عن الحداثة لا نتحدث فقط عن حركة العلم ولكن يمكن القول بأن الحداثة تفيد من التقدم العلمي والتكنولوجي وتعتمد عليهما .

ويقول الدكتور محمد الجابري في منشورة التراث والحداثة إن طريق الحداثة يجب إن ينطلق من الانتظام النقدي في الثقافة العربية نفسها وذلك من أجل تغييرها من الداخل وعلي هذا الأساس كانت الحداثة هي حداثة المنهج وحداثة الرؤية والهدف [2]

ويربط لؤى صافي في كتابه تحدي الحداثة " السعي نحو الأصالة في العالم العربي "بين التحديث والحداثة ولذا يعرف عملية التحديث " بأنها في الأساس عملية تحول اتجاه المنطق وتحرر من العناصر غير العقلانية في الثقافة ومن ثمّ إطلاق الطاقات الإبداعية لدي الأفراد من عقالها "[3]

إن التحديث يتطلب العقل المحرك فمن دون هذا العقل وهذه الروح الجديدة لا يمكن للجهود التحديثية والإنمائية في المجتمع إن تثمر فالتحديث هو إدخال شيء مثمر ومفيد للإنسانية وإن تكوين هذه العقلية الجديدة يكون جنباً إلي جنب مع تكوين النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تستثمر هذه العقلية وتعمل علي توفيرها وتقدمها وهي التي بدورها تحدد تقدم المجتمع في طريق التحديث والإنماء والارتقاء بالمجتمع .

إن الحداثة تتجسد في المنجزات المادية والتطورات العلمية والتقدم التكنولوجي المحيط بالإنسان وهذا هو الوجه الخارجي للحداثة أما الوجه الداخلي للحداثة فيتمثل في السلوك والشعور والقيم الإنسانية فالحداثة " لا تقوم بذاتها إنها بحاجة إلي ذلك الإطار أو النسق

---

(1) معن زيادة : مصدر سابق ، ص ص 80 – 82

(2) محمد عابد الجابري ، التراث و الحداثة ، مصدر سابق .

(3) هشام محمود مصباح ، التحديث و الحداثة ، مجلة شئون عربية ، تصدرها الأمانة العامة للجامعة العربية ، ديسمبر 1995 ، العدد 84 ص 217 .

الاجتماعي الذي يشمل الوجهين المادي والمعنوي وهي بحاجة إلي الإنسان المحدث لكي تقيم معه تلك العلاقة الجدلية الضرورية التي تغذي الطرفين " [1]

وفي ظل هذا التغير السريع وخصوصاً التغير الثقافي الذي يُعدّ من مميزات المجتمع الحديث يؤدي إلي اختلافات ثقافية واسعة بين الأجيال المتعاقبة في كافة قطاعات المجتمع ولكن تأثيره يختلف من أسرة إلي أخرى وكلما زاد التغير الثقافي زاده الهواة بين الأجيال المتعاقبة.

يختلف الأفراد في مدى استعدادهم لقبول التجديد والتغير كما تختلف المجتمعات في ذلك أيضاً ، حيث أظهرت التجارب والاستفتاءات إن،من مميزات الإنسان العصري المحدث معرفته إنه يعيش في عالم متحرك تسوده علاقات متحركة وأنماط وسلوكيات متجددة ، إن اهتمام الإنسان بجميع الأحداث والتطورات وعدم انغلاقه على مجتمعه الصغير قبيلة كانت أم عشيرة أو قرية ذلك لإنه من " معايير العصرية والحداثة إن يدرك الإنسان أن، عالمنا هو عالم واحد وإن ما يجري في أحد أجزائه يهم الجزء الأخر ويعنيه وإن البشرية بشكل موحد رغم الصراعات " السياسية والمطامع الاقتصادية والاختلافات الثقافية والفكرية والخلافات الأيدلوجية" [2]

لقد أشار (فلدمان) (وهورت) إلي إن مفهوم التحديث يشير إلي عمليات واسعة النطاق في نفس الوقت الذي ينظر فيه " لي " للتغيرات و السلوكيات المرتبطة بهذه العمليات لكونها أمراً طبيعياً وذلك بدلاً من احتسابها موضوعاً للبحث والدراسة وفي هذا الصدد أشار" لى" إنه في حين تستخدم معظم التعميمات السوسيولوجية عن التحديث عبارات منمقة حول السلوك فإن البيانات المقدمة نادراً ما تكون حصيلة للتغيير السلوكي " [3]

ماهية التقليدية ..

إن هذا المصطلح يشير عند بعض المفكرين إلي مرحلة ما قبل الصناعة ويدل هذا المصطلح عند البعض الأخر علي القدم وإن السلوك التقليدي يعني محاكاة سلوك القدامي وما توارث عنهم والناس يشيرون إلي مظاهر الماضي كتقاليد لكي يجدوا لأعمالهم الحاضرة أساساً شرعياً وبالتالي فهناك نقطة جوهرية هنا بالنسبة لمفهوم التقليدية وهي ارتباطها بالماضي وتأثيرها في الحاضر لما لها من سلطة علي سلوك الأفراد وتصرفاتهم وتتمثل التقليدية كذلك في الاستمرارية بمعني استمرار السلوك عبر الزمن حيث نـال هـذا السلـوك احترام

---

[1] معن زيادة ، معالم على طريق تحديث الفكر العربي ، مصدر سابق ، ص69 .
[2] معن زيادة : معالم على طريقة تحديث الفكر العربي ، مصدر سابق ، ص ص 76 ، 77
[3] مريم أحمد مصطفى : تنمية مجتمعات محلية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1991 ، ص 51

الأفراد وتقديرهم وذلك بطبيعة الحال يقاوم كل ما هو جديد ويظهر هذا بشكل واضح في المجتمعات الريفية والمغلقة .

إذاً فإن مصطلح التقليد هو فكرة التوارث من جيل إلي جيل وذلك من خلال ما أشار إليه الدكتور حسن الساعاتي عن التقاليد إذا أكد علي خاصية التوارث والانتقال فيقول " إن التقاليد عادات مقتبسة اقتباساً رأسياً ، أي من الماضي إلي الحاضر ثم من الحاضر إلي المستقبل فهي تنتقل وتتوارث من جيل إلي جيل ومن السلف إلي الخلف علي مر الزمان .... واقتباس التقاليد لا يقف في طريق الموانع لما بين المورث والمقتبس من التباين العظيم في التأثير والتأثر " [1]

إن التقليدية" هي استمرار المعايير والتراث الثقافي المنقول من السلف وجموده وشدة التمسك به علي أساس إنه تراث مقدس لا يجب تغييره وهذا هو ما يجعل أبناء هذه المجتمعات التقليدية يتحدثون عن العصر الذهبي من الماضي وعن أساطير الماضي المقدسة الأمر الذي يصعب معه قبول التجديدات التكنولوجية الاجتماعية " [2]

أما روستو فيقول " إن التقليدية علي النقيض تماماً مع التنمية أو التحديث أو هي القضية المقابلة لها " [3]

إذاً فالتقليدية سلوك اعتاده الناس نتيجة لتاريخه الطويل وهنا توجد نقطة أساسية ومهمة وهي علاقة التقليدية بالأصالة حيث إن مصطلح الأصالة يستخدم للإشارة إلي التقليدية حيث يري لؤي صافي في كتابه الحداثة " إن أي جماعة لا يمكنها إن تحقق الحداثة عن طريق التفكير لماضيها " فالتحديث يجب إن يسعى إليه من داخل بناء التراث لأن الأصالة والحداثة ليستا متعارضتين بل إن التناقض ينشأ فقط عندما تستخدم الحداثة في التدليل علي التقدم وانتهاج النموذج الغربي .[4]

إن التراكيب التقليدية يمكن إن تزود بالمهارات والقيم التقليدية كذلك تستطيع إن تزود بالموارد القادرة علي الاستفادة منها في متابعة العمليات الجديدة حيث يري بعض المفكرين في علم الاجتماع يمكن للثقافة التقليدية إن تمتلك قيماً مطابقة بشكل واضح للتحديث أكثر من غيرها كما إن أي ثقافة أخرى يمكن إن تتعلق تعلقاً أشد بطرقها القديمة أكثر من غيرها " [5]

إذن فالتقليدية عبارة عن سلوك اعتاد عليه أفراد المجتمع وهو معروف ومألوف لديهم وله ماض وتاريخ طويل أما الحداثة فهي سلوك يعتمد علي قيم مقتنع بها أفراد المجتمع وهذا لا يعني بأن السلوك التقليدي سلوك سيء أو غير مرغوب فيه وإنما يدل علي سلوكيات وقيم

---

(1) فوزية دياب ، مصدر سابق ، ص164 .
(2) محمد توفيق الماملوطي ، قضايا التنمية والتحديث ، مصدر سابق ، ص35 .
(3) المصدر السابق نفسه ، ص222 .
(4) هشام محمود مصباح ، مصدر سابق ، ص 221 .
(5) امتاي اتزيوني و أيفا اتزيوني ، ترجمة محمد احمد حنونة ، منشورات وزارة الثقافة سوريا ، 1984 ، ص132 .

ومعايير كانت في الماضي ونستطيع القول بأنها تدل علي التخلف فالتقليدية هي المحافظة علي ما هو موجود داخل المجتمعات أما الحداثة تدل علي سلوك جديد يعتنقه الأفراد والحداثة قد تكون مزج عناصر ثقافية تقليدية مع عناصر ثقافة العصر بمعني إن الحداثة هي الأساس لقيام المجتمع الحديث ولكن هناك نقطة جوهرية هنا هي مسيرة التحديث التي يشهدها عالمنا اليوم في ظل مسيرة العلم والتكنولوجيا وقضية الخلط بين التحديث والحداثة حيث يشتبك المفهومان مع بعضهما الأخر فالتحديث هو نقل المجتمع من حالة تراها القيم الثقافية تقليدية إلي حالة تراها القيم الثقافية تحديث أي نقل المهارات والمعارف والتكنولوجيا إلي مجتمع تقليدة وبذلك يتأثر سلوك أفراده فتتغير سلوكياتهم وفقاً لهذه القيم الثقافية الوافدة عليهم أو ما يعرف بالتحديث فإن هذا التغير في السلوكيات يعرف بالحداثة وهي كما أسلفنا الذكر اعتناق سلوك جديد إذاً فالحداثة والتحديث مرتبط كلّ منهما بالآخر علي سبيل المثال إن الحديث عن الحريات والديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان تحديث ولكن العمل بكافة هذه الشعارات وتطبيقها علي أرض الواقع " حداثة إذاً فالحداثة هي العقلانية والديمقراطية والتعامل العقلاني مع جميع مظاهر حياتنا .

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

أولاً: متغيرات الدراسة

ثانياً: نوع الدراسة ومنهجها

ثالثاً: مجالات الدراسة

رابعاً: إجراءات المعاينة

خامساً: إجراءات جمع البيانات

سادساً: الأساليب الإحصائية

الإجراءات المنهجية

أولاً متغيرات الدراسة :

التعريف بمتغيرات الدراسة :

أ)) المتغير المستقل : إن المتغير المستقل لهذه الدراسة يتفرع إلى عدة متغيرات مستقلة.

1 : العمر : والمقصود به هنا مجتمع الدراسة في كلا العينيتين وهما شريحة الأباء و شريحة الأبناء .

2 : المستوى التعليمي: والمقصود به هنا المستوى التعليمي للمبحوثين .

3 : التعرض لوسائل الإعلام : لقد تم وضع بعض الأسئلة التي تعكس إطلاع المبحوث على وسائل الإعلام من عدمه .

4 : الخلفية الحضرية : حيث و ضعت بعض الأسئلة تحدد خلفية المبحوث الاجتماعية .

ب)) المتغير التابع /: و هي عدة متغيرات .

1 : تسامح الأب مع الأبناء:- إن التغير و التقدم الذي شهدته المجتمعات و تغير حجم الأسرة والنظرة إلى المراة و تعدد و سائل الإعلام كان له دور في تغير أسلوب المعاملة بين الآباء والأبناء حيث أصبح الأباء أكثر تسامحاً في ظل هذا التغير .

2 : تعارض الأبناء مع الآباء:- إن التغيرات الاجتماعية و التطور في العالم اليوم كان أكثر تأثيراً على الأبناء من الآباء حيث إن الأبناء ينظرون إلى جيل الأباء على إنهم جيل متأخر و ما زال ينظر إلى أمور الحياة نظرة بدائية .

3 : تكوين اجاهات ايجابية نحو تحرر المراة:- وهي تغير نظرة المبحوث للمراة و الإيمان بحقوقها حيث ركزت هذه الدراسة على موقف المبحوث من عمل المراة مع الرجل في مكان واحد و كذلك موقف المبحوث من إن تكون المراة رئيسة في العمل.

4: تكوين اتجاهات إيجابية نحو تنظيم الأسرة:- لقد أحدث التغير والتحديث تغيراً في حجم الأسرة من الممتدة إلي النووية حيث إن قياس هذا التغير يكون من خلال موقف المبحوث من تنظيم الأسرة.

ثانياً:- نوع الدراسة ومنهجها:-

تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الميدانية الوصفية التي تعتمد علي المسح الاجتماعي عن طريق العينة وذلك لاهتمامها بوصف لخصائص العامة لمجتمع الدراسة.

ثالثاً:- مجالات الدراسة

1- المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني للدراسة في مدينة المرج.

2- المجال البشري: لقد تحدد المجال البشري للدراسة من الفئات العمرية التي تناسب موضوع الدراسة من الآباء والأبناء في الأسر الليبية بمدينة المرج.

3- المجال الزماني: لقد أقيمت الدراسة الميدانية في الفترة ما بين 15-8-2006 حتي 30-9-2006 .

رابعاً:- إجراءات المعاينة

1- وحده التحليل هي الآباء والأبناء من الأسر الليبية المقيمة بمدينة المرج حيث تم اختيار الآباء من سن 40 - 54 والأبناء من سن 18- 27 .

2- إطار العينة:- إن مجموع الأسر الليبية في مدينة المرج يقدر بحوالي 12000 أسرة.

3-حجم العينة: سيكون حجم العينة2% من جمهور البحث البالغ 12000 أسرة وعليه يكون حجم مجتمع الدراسة 12000 × 2 /100 = 240 .

و سيكون على النحو التالي 120 من الآباء – 120 من الأبناء .

4-طريقة اختيار العينة :

قسمت مدينة المرج إلي أربعة مؤتمرات

الجدول رقم (1)

الجدول الأول يوضح حجم كل مؤتمر ونسبته والعينة المراد سحبها في كل مؤتمر

المؤتمر	عدد الأسر الليبية	النسبة المئوية	نصيب كل مؤتمر
الجنوبي	4600	%38	92
الشمالي	1700	%14	34
الغربي	2500	%21	50
الشرقي	3200	%27	64
المجموع	12000	%100;	240

(1)

(1)قسم الاحصاء بمجلس التخطيط بمدينةالمرج ((بيانات غير منشورة))

أولاً:

الجدول رقم (2) يوضح المؤتمر الجنوبي

الأحياء	عدد الأسر	النسبة	العينة	
			الآباء	الأبناء
المنطقة أ	1800	%39	18	18
المنطقة ب	1400	%30	14	14
المتوسطة	600	%13	6	6
الشعبية الحمراء	400	%9	4	4
الشعبية الصفراء	400	%9	4	4
المجموع	4600	%100	46	46

ثانياً:

الجدول رقم (3) يوضح المؤتمر الشمالي

الأحياء	عدد الأسر	النسبة	العينة	
			الآباء	الأبناء
ال 500	800	%47	8	8
العلام	400	%24	4	4
المنطقة الرابعة	400	%24	4	4
ال 32	100	%0.5	1	1
المجموع	1700	%100	17	17

ثالثاً

الجدول رقم (4) يوضح المؤتمر الغربي

الأحياء	عدد الأسر	النسبة	العينة	
			الآباء	الأبناء
حي الفاتح	600	%24	6	6
المنطقة ك	1000	%40	10	10
الشعبية الخضراء	300	%12	3	3
التجمع العشوائي	400	%16	4	4
عمارات الضمان	200	%8	2	2
المجموع	2500	%100	25	25

رابعاً:الجدول رقم (5) يوضح المؤتمر الشرقي

الأحياء	حجم الأسر	النسبة	العينة	
			الآباء	الأبناء
ال700	1200	%38	12	12
شقق فلسطين	800	%25	8	8
شقق البحرين	320	%10	3	3
شقق سنها	600	%18	6	6
المرج القديم	280	%9	3	3
المجموع	3200	%100	32	32

وبعد ذلك تم اختيار عينة عشوائية منتظمة مع البدائل من خلال مسافة الاختيار 12000/ 240 = 50 حيث قام الباحث بالاعتماد على الترقيم الإسكاني للمدينة المتحصل عليه من قطاع الإسكان حيث قام الباحث باختيار منزل من كل 50 منزلاًحيث قام الباحث باختيار عينة الآباء أولاً ثم قام باختيار عينة الأبناء.

خامساً:إجراءات جمع البيانات :

1 - أداة جمع البيانات : لملائمة الأداة مع المنهج قام الباحث باستخدام استمارة الاستبيان و بما إن الدراسة تحتوى على عينتين عينة من الآباء و عينة من الأبناء قام الباحث بإعداد استمارة متعلقة بالمبحوثين من الآباء و و استمارة أخري متعلقة من المبحوثين من الأبناء و بعد عرض الاستبيان على المحكمين و إعطائهم الوقت الكافي لإبداء ملاحظاتهم على جودة أداة جمع البيانات حيث تم إعداد الاستمارة بشكل يتيح لنا الحصول على البيانات المطلوبة التي تفيد موضوع الدراسة .

حيث بلغ عدد الأسئلة المتعلقة بالآباء (52) سؤالاً أما الأسئلة المتعلقة بالأبناء كان عددها (50) سؤالاً .

2 - جمع البيانات: لقد تم جمع البيانات من أفراد العينة المتكونة من شريحتين شريحة من الآباء وأخري من الأبناء من الأسر الليبية المقيمة في مدينة المرج المركز حيث قام الباحث بعملية جمع البيانات وذلك مراعاة للأمانة العلمية وجمع البيانات كما هي في الواقع.

سادساً:- الأساليب الإحصائية المستخدمة

قام الباحث بجمع البيانات ومراجعتها ثم قام بإعداد دليل الترميز وبتفريغ البيانات يدوياً ثم نقل البيانات إلي العقل الآلي ثم قام الباحث بتحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS) وبعد ذلك تم تحليل اختبار الفروض حيث اعتمد الباحث في اختبار-دلالة العلاقة بين المتغيرات علي التكرار والنسب المئوية وعلي مربع كاي[2]

الفصل الرابع

التحليل الوصفي لبيانات الدراسة

أولاً : بيانات متعلقة بالمبحوثين من الآباء

ثانياً: بيانات متعلقة بالمبحوثين من الأبناء

أولاً :بيانات متعلقة بالمبحوثين من الآباء

جدول رقم (6) يوضح توزيع عينة الآباء حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
44-40	74	%61.7
49- 45	24	%20.0
54 -50	22	%18.3
المجموع	120	%1000

يلاحظ من الجـــــــدول رقم (6) إن الفئة العمرية الواقعة أعمارهم ما بين (40-44) تأخذ أعلى نسبة إذا بلغت 61.7% من جملة مجتمـــــع الدراسة وبلغت نسبة الفئـــة الواقعـــة ما بين (45-49) 20.0% أما الفئة العمرية الواقعة ما بين (50-54) كانت نسبتها 18.3%.

الشكل رقم (1) يوضح توزيع عينة الآباء حسب العمر

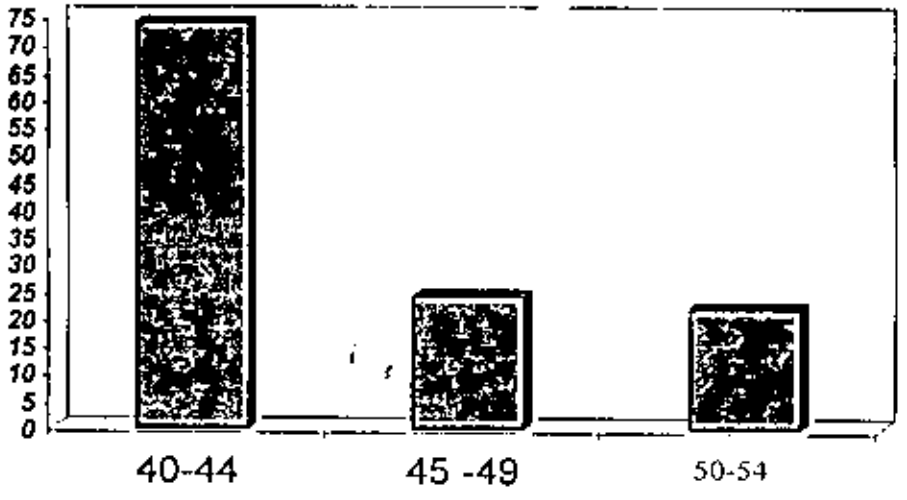

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة من الآباء حسب القبيلة

القبيلة	التكرار	النسبة
شيخي	2	%1.7
فيتوري	3	%2.5
مصراتي	3	%2.5
حسنوني	4	%3.3
زليتني	4	%3.3
حاسي	4	%3.3
قطعاني	5	%4.2
منفي	6	%5.0
برعصي	6	%5.0
سعيطي	8	%6.7
مسماري	9	%7.5
ورفلي	9	%7.5
اعبيدي	12	%12.5
عرفي	13	%10.0
ادرسي	15	%10.8
عبيدي	17	%14.2
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول رقم (7) إن عينة الدراسة شملت أغلب القبائل الموجودة في مدينة المرج وان أعلي نسبة من هذه القبائل كانت للقبائل التي تحيط أراضيها بمدينة المرج.

الشكل رقم (2) يوضح توزيع عينة الآباء حسب القبيلة

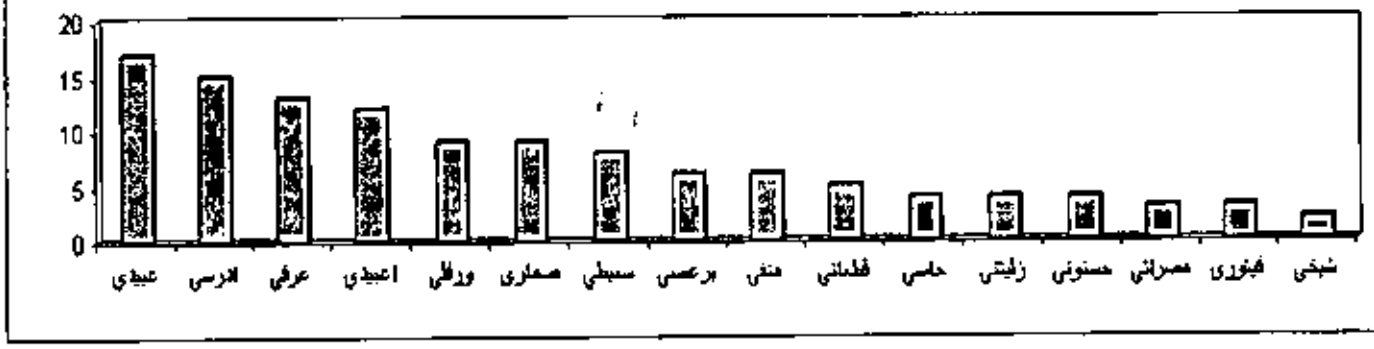

جدول رقم (8) يوضح توزيع عينة الآباء حسب الحالة الاجتماعية

الحالة	التكرار	النسبة
مطلق	8	%6.7
أرمل	10	%8.3
متزوج	102	%85.0
المجموع	120	%100

يتضح من هذا الجدول إن معظم أفراد العينة كانوا من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم 85.0% وتليها نسبة الأرامل حيث بلغت 8.3% ونسبة المطلقين كانت 6.7% .

الشكل رقم (3) يوضح توزيع عينة الآباء حسب الحالة الاجتماعية

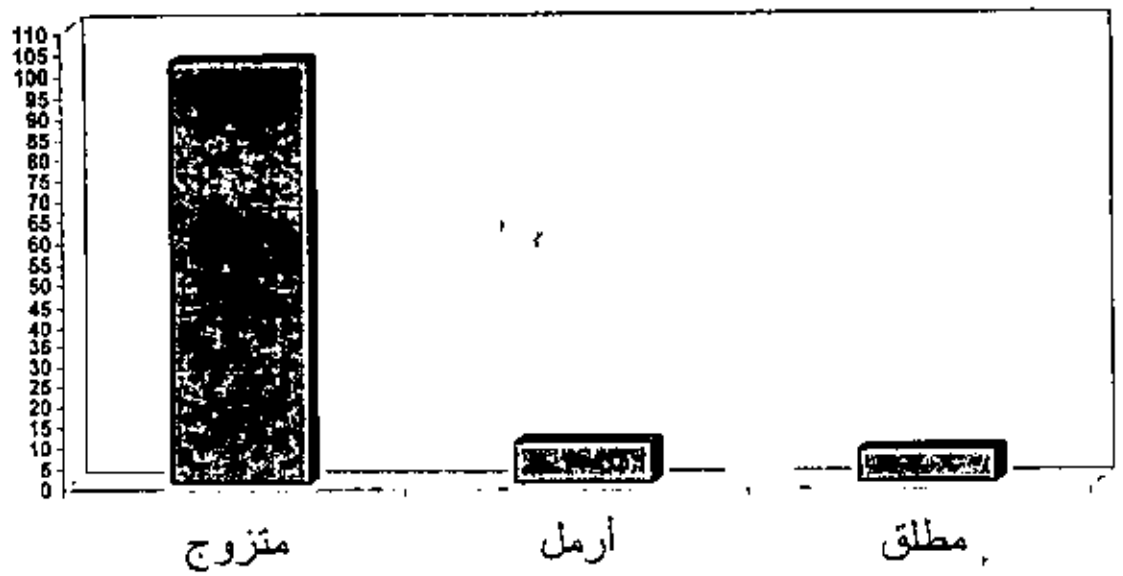

جدول رقم (9) يوضح توزيع عينة الآباء حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
متقاعد	4	%3.3
مهندس	8	%6.7
مدرس	28	%23.3
أعمال حرة	30	%25.0
موظف إداري	50	%41.7
المجموع	120	%100

تبين النسب الواردة في الجدول رقم (9) إن معظم أفراد مجتمع الدراسة كانوا من الموظفين الإداريين حيث بلغت النسبة 41.7% وتليها نسبة الأعمال الحرة حيث بلغت 25.0 % بينما المدرسون كانت نسبتهم 23.3% أما المهندسون كانت نسبتهم 6.7% أما المتقاعدون كانت نسبتهم في مجتمع الدراسة 3.3% .

الشكل رقم (4) يوضح توزيع عينة الآباء حسب المهنة

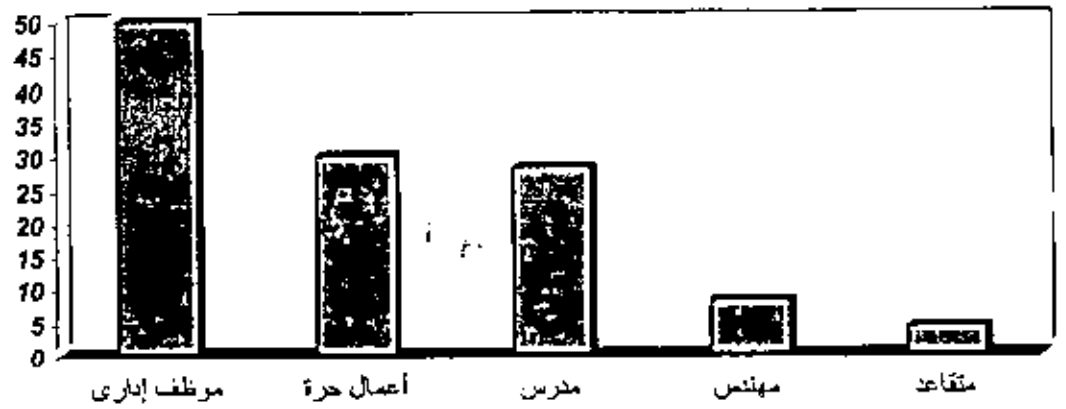

جدول رقم (10) يوضح توزيع عينة الآباء حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	16	%13.3
ابتدائي	10	%8.3
أعدادي	11	%9.2
معهد متوسط	18	% 15
ثانوي وما يعادله	24	%20
جامعي	41	%34.2
المجموع	120	%100

يوضح الجدول رقم (10) إن أصحاب المستوى التعليمي الجامعي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 34.2% بينما كانت نسبة التعليم الثانوي 20% بينما كانت نسبة المعاهد المتوسطة

15% أما المتحصلون على التعليم الإعدادي كانت نسبتهم 9.2% ويوضح كذلك الجدول إن نسبة المتحصلين على التعليم الابتدائي كانت نسبتهم 8.3% أما الأميون فقد بلغت نسبتهم 13.3% وهو من الأمور الجيدة أن تنخفض نسبة الأميون في مدينة المرج.

الشكل رقم (5) يوضح توزيع عينة الآباء حسب المستوى التعليمي

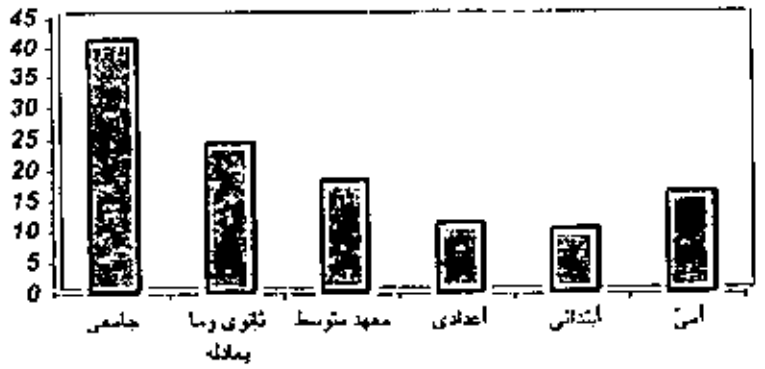

جدول رقم (11) يوضح توزيع عينة الآباء حسب الخلفية الحضرية

الخلفية الحضرية	التكرار	النسبة
حضري	44	%36.6
ريفي	59	%49.2
بدوي	17	%14.2
المجموع	120	%.100

يتضح من خلال هذا الجدول إن غالبية أفراد العينة كانت خلفيتهم ريفية حيث بلغت نسبتهم 49.2% بينما يأتي في المرتبة الثانية الذين وصفوا أنفسهم بأنهم حضريون حيث كانت نسبتهم 36.6% أما البدو فقد بلغت نسبتهم 14.2% والواقع أنه لا يوجد ريف بالمعني الحقيقي في مدينة المرج وكل ما هناك هم بدو متوطنون.

الشكل رقم (6) يوضح توزيع عينة الآباء حسب المستوي التعليمي

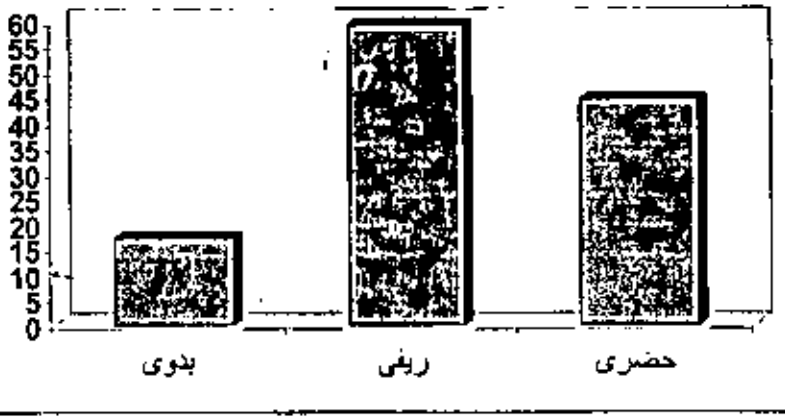

جدول رقم (12) يوضح الأساليب الوالدية المفضلة التي يتبعها الآباء مع الأبناء

الأساليب	التكرار	النسبة
متشددة	6	%5.0
وسط	101	%84.2
متسامحة	13	%10.8
المجموع	120	% .100

تبين من النسب الواردة في الجدول رقم (12) إن معظم المبحوثين كانوا يستعملون الأساليب التربوية الوسط حيث بلغت النسبة 84.2% بينما الذين يتبعون الأساليب المتساهلة كانت نسبتهم 10.8% أما المتشددة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وضئيلة جداً حيث بلغت النسبة 5.0% .

إن ذلك يوضح بأن غالبية الآباء يفضلون الأساليب الوسط في عملية التربية وذلك بإعطاء الأبناء الفرصة في التعبير عن آرائهم وإبداء آرائهم فيما يخصهم وخاصة فيما يتعلق بأمور الزواج والتخصص الدراسي والعمل الوظيفي .

الشكل رقم (7) يوضح الأساليب الوالدية المفضلة التي يتبعها الآباء مع الأبناء

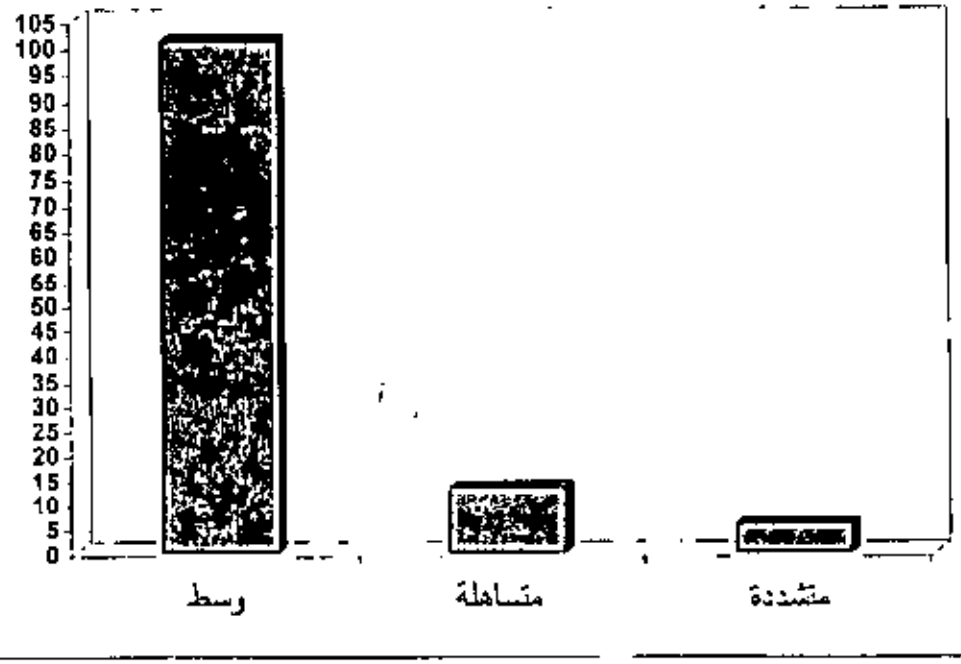

جدول رقم (13) يوضح دفع الآباء أبناءهم لمجال دراسي معين

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	51	%42.5
لا	69	%57.5
المجموع	120	% .100

يتضح من خلال هذا الجدول إن نسبة المبحوثين الذين لا يدفعون أبناءهم لتخصيص دراسي معين كانت بنسبة 57.5% أما الآباء الذين كانوا يفرضون تخصص دراسي على أبناءهم بلغت نسبتهم 42.5% .

جدول رقم (14) يوضح مراعاة الآباء لرغبات أبنائهم

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	85	%70.8
لا	35	%29.2
المجموع	120	% .100

تبين النسب الواردة في الجدول رقم (14) إن الآباء الذين يراعون رغبات أبناءهم بلغت نسبتهم 70.8% إن هذا يؤكد على إن هناك وعياً من قبل الآباء بإعطاء الحرية لأبنائهم في تحديد مصيرهم أو مستقبلهم وإن هذا راجع إلى المستوى التعليمي الجيد للآباء وكذلك عامل السن والخلفية الحضرية للآباء .

أن الآباء الذين لا يراعون رغبات أبناءهم الخاصة فقد كانت نسبة ضئيلة حيث بلغت 29.2% . .

جدول رقم (15) يوضح أعطاء الآباء لأبنائهم حرية المشاركة في قرارات الأسرة

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	88	%73.3
لا	32	%26.7
المجموع	120	% .100

يتضح من الجدول رقم (15) إن معظم المبحوثين يؤكدون على أعطاء الحرية لأبنائهم للمشاركة في شؤون الأسرة حيث بلغت نسبتهم 73.3% أما الذين يمانعون كانت نسبتهم ضئيلة جداً حيث بلغت 26.7% حيث كانوا يبررون ممانعتهم هذه بأن الأبناء غير ناضجين بما فيه الكفاية لاتخاذ قرارات مصيرية تخص الأسرة فهم يرون بأنها منوطة برب الأسرة فقط

جدول رقم (16) يوضح تسامح الآباء مع الأبناء

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
نعم	117	%97.5
لا	3	%2.5
المجموع	120	% .100

يتضح من هذا الجدول إن الآباء الذين يسمحون لأبنائهم بمناقشة وجهات نظرهم الخاصة جاءت نسبتهم كبيرة حيث بلغت 97.5% أما الآباء الذين يرفضون ذلك كانت نسبتهم 2.5% .

جدول (17) يوضح تدخل الآباء في شؤون أبناءهم الخاصة

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
نعم	74	%61.7
لا	46	%38.3
المجموع	120	% .100

يتضح من الجدوال رقم (17) إن الآباء الذين يتدخلون في شئون أبناءهم الخاصة بلغت نسبتهم 61.7 % بينما بلغت نسبة الذين لا يتدخلون 38.3 % من أفراد العينة

جدول رقم (18) يوضح فرض الآباء قيم وتقاليد معينة على أبناءهم

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
نعم	98	%81.7
لا	22	%18.3
المجموع	120	% .100

يتضح من الجدول رقم (18) إن معظم أفراد مجتمع الدراسة يفرضون قيماً وتقاليدً معينة حيث كانت نسبتهم 81.7 % حيث أكد المبحوثون إنهم يفرضون علي أبناءهم القيم والتقاليد العربية و الإسلامية المتوارثة عبر الأجيال والتي تتمشي مع عقيدتنا الإسلامية إن الذين لا يفرضون القيم و التقاليد علي أبناءهم كانت نسبتهم 18.3 %

جدول رقم (19) يوضح الانسجام بين الآباء وجيل الأبناء

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	%50.8
لا	59	%49.2
المجموع	120	% .100

يتضح من هذا الجدول إن أكثر من نصف العينة يؤكدون علي وجود إنسجام بينهم وبين جيل الأبناء حيث بلغت النسبة 50.8 % أما اللذين أكدوا عكس ذلك فقد كانت نسبتهم 49.2 %

جدول رقم (20) يوضح أسباب عدم الانسجام بين الآباء وجيل الأبناء

التصنيف	التكرار	النسبة
التغير الاجتماعي	14	%11.7
فارق السن	35	%29.2
أفكار مختلفة	10	%8.3
لا ينطبق	61	%50.8
المجموع	120	% .100

إن غالبية المبحوثين يرجعون سبب عدم الانسجام بينهم وبين جيل الأبناء إلي فارق السن بينهم حيث بلغت النسبة 29.2% أما البعض الأخر يبين إن السبب هو التغير الأجتماعي السريع الذى تشهده المجتمعات اليوم حيث كانت نسبتهم 11.7% بينما يرجع البعض الأخر السبب إلى تلك الأفكار التى يحملها الشباب اليوم إنها مختلفة تماماً عن أفكار كبار السن حيث بلغت نسبتهم 8.3% .

أما لا ينطبق المقصود بها هنا الموافقون من مجتمع الدراسة على وجود انسجام بينهم وبين الأبناء .

جدول رقم (21) يوضح رأي الآباء حول الحرية التي يتكلم عنها الشباب اليوم

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	86	%71.7
لا	34	%28.3
المجموع	120	% .100

تبين من النسب الواردة فى هذا الجدول إن معظم المبحوثين يؤكدون على إن الحرية التى يتكلم عنها الشباب هى إنحراف حيث كانت نسبتهم 71.7% بينما الذين لا يوافقون على ذلك كانت نسبتهم 28.3%.

جدول رقم (22) يوضح فرض الآباء الزوجة على أبنه

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	13	%10.8
لا	107	%89.2
المجموع	120	% .100

يتضح من الجدول رقم (22) إن أغلب المبحوثين كانوا لا يمانعون فى إعطاء الحرية لأبناءهم فى اختيار زوجاتهم حيث بلغت النسبة 89.2% اما الذين يمانعون فى إعطاء هذه الحرية ويفرضون أراءهم على أبناءهم فى الختيار زوجة المستقبل جاءت نسبتهم ضئيلة حيث بلغت 10.8% .

جدول رقم (23) يوضح رأي الأباء من إن تكون زوجة الابن من الأقارب

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	24	%20.0
لا	96	%80.0
المجموع	120	% .100

يتبين من النسب الواردة فى الجدول رقم (23) إن معظم المبحوثين يرفضون إن تكون زوجة الابن من الأقارب حيث بلغت النسبة 80.0% بينما الذين يفضلون زواج الأقارب كانت نسبتهم20% .

إن هذا يدل على إن كثير من أفراد العينة قد تخلصوا من بعض العادات المتوارثة ألا وهى زواج الأقارب حيث يتضح إن الغالبية من مجتمع الدراسة يفضلون زواج أبناءهم من غير الأقارب .

جدول رقم (24) يوضح موقف الآباء من اخذ رأى الفتاة عند زواجها

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	118	%98.3
لا	2	%1.7
المجموع	120	%.100

تبين النسب الواردة فى الجدول (24) إن معظم المبحوثين يؤكدون على أخذ رأى الفتاة عند زواجها حيث بلغت النسبة 98.3% وهذا يبين إن مجتمع الدراسة أصبح ينظر للمرأة على إنها تستطيع إبداء رأيها بالرفض أو القبول وخاصة فى أمور الزواج اما نسبة المبحوثين الرافضين لأخذ رأى الفتاة عند زواجها كانت ضئيلة حيث بلغت 1.7% .

جدول رقم (25) يوضح توزيع الأباء حسب تحديد السن المناسبة لزواج الأبناء الذكور

التصنيف	التكرار	النسبة
23-18	7	%5.8
29-24	80	%66.7
30 فما فوق	33	%27.5
المجموع	120	%.100

تبين النسب الواردة فى الجدول رقم (25) إن النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة يؤكدون على السن المناسب لزواج الأبناء الذكور ما بين (24-29) حيث بلغت النسبة 66.7% اما البعض الأخر أكدوا على إن السن المناسب (30 فما فوق) بلغت نسبتهم 27.5% بينما الذين أكدوا على إن السن المناسب ما بين (18-23) كانت نسبتهم 5.8% .

جدول (26) يوضح توزيع الأباء حسب تحديد السن المناسب لزواج البنات

التصنيف	التكرار	النسبة
23-18	106	%88.3
29-24	12	%10.0
30 فما فوق	2	%1.7
المجموع	120	%.100

تبين النسب الواردة في الجدول رقم (26) إن معظم المبحوثين يؤكدون على إن السن المناسب لزواج البنات ما بين (18–23) حيث جاءت نسبتهم 88.3% بينما جاءت نسبة الذين أكدوا على إن السن المناسب (24–29) 10.0% أما الذين أكدوا على إن السن المناسب (30 فما فوق) كانت نسبتهم 1.7% .

جدول رقم (27) يوضح رأي الأباء في ضعف الرابطة بين الأجيال وعلاقتها بالتغير الاجتماعي

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	64	%53.3
لا أوافق	56	%46.7
المجموع	120	%.100

يتضح من الجدول رقم (27) إن غالبية المبحوثين يؤكدون على دور التغير الاجتماعي السريع فى مجتمع اليوم وما أحدثه من تغيرات فى كافة المجالات والمعاملات والقيم والسلوكيات ولا سيما التعامل بين الأباء والأبناء حيث بلغت نسبتهم 53.3% أما أفراد العينة الذين لم يوافقوا على ذلك كانت نسبتهم 46.7% .

جدول رقم (28) يوضح رأي المبحوثين من الأباء في قضية فارق العمر بين الأباء والأبناء من أسباب الصراع بينهم

التصنيف	التكرار	النسبة
لا أوافق	42	%35
أوافق	78	%65
المجموع	120	%100

يتبين لنا من النسب الواردة فى الجدول رقم (28) إن معظم مجتمع الدراسة يوافقون على إن فارق العمر بين الأباء والابناء من أسباب الصراع بينهم حيث بلغت نسبتهم 65.0% إن ذلك قد يعود السبب فيه إلى التغير الأجتماعى السريع الذى تشهده هذه المجتمعات حيث أصبح الشباب يواكبون هذه التغيرات من حولهم بينما قد نجد الأباء ينظرون لهذا التغير على إنه مخالفه إلي تلك القيم التى نشؤوا عليها بينما الذين لا يوافقون على إن العمر من أسباب الصراع بين الاجيال كانت نسبتهم 35 % .

جدول رقم (29) يوضح رأي المبحوثين من الآباء في دور العادات والتقاليد في مجتمع اليوم

التصنيف	التكرار	النسبة
لا أوافق	42	%35
أوافق	78	%65
المجموع	120	%100

يتضح لنا من هذا الجدول إن معظم المبحوثين يوافقون على إن العادات والتقاليد مازال لها دور حيث جاءت نسبتهم 65.0% أما الذين أكدوا على إن العادات والتقاليد لم يعد لها دور في مجتمع اليوم كانت نسبتهم 35.0% .

جدول رقم (30) يوضح أسباب عدم موافقة الآباء على إن التقاليد مازال لها دورٌ في مجتمع اليوم

التصنيف	التكرار	النسبة
التغير الأجتماعى السريع	13	%10.8
الإعلام غير الهادف	14	%11.7
ضعف الرابطة بين الافراد	15	%12.5
لا ينطبق	78	%65.0
المجموع	120	%100.0

يتضح من خلال هذا الجدول إن الذين يؤكدون على إن العادات والتقاليد لم يعد لها دور في مجتمع اليوم بسبب ضعف الرابطة بين أفراد المجتمع كانت نسبتهم 12.5% بينما من أرجع ذلك بسبب الإعلام غير الهادف حيث بلغت نسبتهم 11.7% وهناك من أرجع سبب ضعف دور هذه العادات والتقاليد إلى التغير الاجتماعى السريع الذى تشهده المجتمعات وخاصة المجتمع الليبي الذى يشهد تغيرات في كافة المجالات حيث كانت نسبتهم 10.8% أما بالنسبة لا ينطبق فالمقصود بها هذا الموافقة على إن العادات والتقاليد مازال لها دور في مجتمع اليوم .

جدول رقم (31) يوضح رأي المبحوثين من الأباء في إن القبيلة مازال لها تأثير على أفرادها

التصنيف	التكرار	النسبة
لا أوافق	17	%14.2
أوافق	103	%85.8
المجموع	120	% .100

تبين من هذا الجدول رقم (31) إن معظم المبحوثين يؤكدون على دور وقوة تأثيرالقبيلة على الافراد في الوقت الحاضر وكذلك كانت في الماضي حيث بلغت نسبتهم 85.8% أما الذين كانت أجاباتهم بالموافقة على إن القبيلة لم يعد لها تأثير على أفرادها كانت نسبتهم 14.2 %.

جدول رقم (32) يبين أسباب موافقة الآباء في ضعف دور القبيلة

التصنيف	التكرار	النسبة
ظروف المعيشة	6	%5.0
تقييم الفردعلى أساس الشهادة	11	%9.2
لا ينطبق	103	%85.8
المجموع	120	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (32) إنه هناك عينة من أفراد مجتمع الدراسة يوافقون على ضعف دور القبيلة في مجتمع اليوم فهناك من أرجع السبب في ذلك إلى إن الفرد اليوم تقييم على أساس شهادته وما يقدمه لمجتمعه وليس على أساس القبيلة والنسب فكانت نسبتهم 9.2% بينما الذين أرجعوا سبب ذلك إلى الانشغال بظروف الحياة والمعيشة حيث بلغت نسبتهم 5.0%

أما لا ينطبق نقصد بها هنا الموافقة على إن القبيلة مازال لها دور وتأثير على أفرادها في مجتمع اليوم .

جدول رقم (33) يوضح توزيع مجتمع الدراسة من الأباء حسب الإطلاع على وسائل الإعلام

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	115	%95.8
لا	5	%4.2
المجموع	120	%100

تبين النسب الواردة في الجدول إن معظم المبحوثين لهم إطلاع على وسائل الإعلام حيث جاءت النسبة مرتفعة 95.8% بينما الذين ليس لهم إطلاع على وسائل الإعلام كانت نسبتهم 4.2% .

جدول رقم (34) يوضح توزيع مجتمع الدراسة من الآباء حسب الاستماع للإذاعة المسموعة

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	72	%60.0
لا	48	%40.0
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول إن أغلب المبحوثين يستمعون للإذاعة المسموعة حيث بلغت نسبتهم 60.0% أما الذين لا يستمعون إلى الإذاعة المسموعة بلغت نسبتهم40.0% .

جدول رقم (35) يوضح توزيع مجتمع الدراسة من الآباء حسب مشاهدة الإذاعة المرئية

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	118	%98.3
لا	2	%1.7
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول رقم (35) إن النسبة الأكبر كانت للمهتمين بمشاهدة البرامج الإذاعية حيث بلغت نسبتهم 98.3% .

أما غير المهتمين فكانت نسبتهم ضئيلة جداً حيث بلغت 1.7% .

جدول رقم (36) يوضح توزيع نوع البرامج التي يهتم الآباء بمشاهدتها

التصنيف	التكرار	النسبة
برامج ترفيهية	3	%2.5
برامج علمية	16	%13.3
برامج دينية	42	%35.0
برامج سياسية	57	%47.5
لا ينطبق	2	%1.7
المجموع	120	%100

يتبين من النسب الواردة في الجدول رقم (36) إن أكبر نسبة للبرامج السياسية حيث بلغت 47.5% ثم تليها البرامج الدينية بنسبة بلغت 35.0% ثم بعد ذلك البرامج العلمية بنسبة بلغت 13.3% أما البرامج الترفيهية كانت قليلة حيث بلغت 2.5% أما لا ينطبق نقصد بها هنا الأفراد الذين لا يهتمون بمشاهدة برامج الإذاعة المرئية .

جدول رقم (37) يوضح توزيع مجتمع الدراسة من الأباء حسب الموافقة على دور وسائل الإعلام في الخلافات بين الأباء والأبناء

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	50	%41.7
لا أوافق	70	%58.3
المجموع	120	%100

يتضح لنا من الجدول رقم (37) إن معظم المبحوثين يؤكدون على إن وسائل الإعلام ليست من أسباب التعارض بين الأباء والابناء حيث بلغت نسبتهم 58.3% بينما وافق 41.7% من أفراد العينة على إن تعرض الأبناء لوسائل الإعلام من أسباب الخلاف مع الأباء .

جدول رقم (38) يوضح موافقة المبحوثين من الأباء على تنظيم الأسرة

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	109	%90.8
لا أوافق	11	%9.2
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (38) إن أغلب المبحوثين يوافقون على تنظيم الأسرة حيث بلغت نسبتهم 90.8% أما الذين لا يوافقون على تنظيم الأسرة كانت نسبتهم قليلة حيث بلغت 9.2%

جدول رقم (39) يبين سبب موافقة المبحوثين من الأباء على تنظيم الأسرة

التصنيف	التكرار	النسبة
لأرتفاع تكاليف الحياة	20	%16.7
الاهتمام بالأولاد بشكل أفضل	88	%73.3
لا ينطبق	12	%10.0
المجموع	120	%100

لا ينطبق نقصد بها هنا عدم الموافقة على تنظيم الأسرة إن غالبية عينة الدراسة تعطى الاهتمام بالأولاد نسبة أكبر حيث بلغت 73.3% أما الذين يرجعونها إلى الجانب الأقتصادى من حيث ارتفاع تكاليف الحياة فبلغت نسبتهم 16.7% .

جدول رقم (40) يبين توزيع مجتمع الدراسة من الآباء حسب الموافقة على خروج المرأة للعمل

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	88	%73.3
لا أوافق	32	%26.7
المجموع	120	%100

تبين البيانات الواردة في الجدول رقم (40) إن معظم المبحوثين يوافقون على خروج المرأة إلى العمل حيث بلغت نسبتهم 73.3% أما بالنسبة للذين لا يوافقون على خروج المرأة للعمل كانت نسبتهم 26.7% .

جدول رقم (41) يبين موافقة المبحوثين من الآباء على إن تعمل المرأة والرجل في مكان واحد

التصنيف	التكرار	النسبة
لا أوافق	49	%40.8
أوافق	71	%59.2
المجموع	120	%100

إن الغالبية العظمى من المبحوثين لا يمانعون في إن تعمل المرأة والرجل في مكان واحد وقد بلغت نسبتهم 59.2% أما من يمانعون عمل المرأة والرجل في مكان واحد بلغت نسبتهم 40.8%.

جدول رقم (42) يبين موافقة المبحوثين من الآباء على إن تقود المرأة العمل وترئسه

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	55	%45.8
لا أوافق	65	%54.2
المجموع	120	%100

يتضح لنا من هذا الجدول إن أكثر من نصف العينة لا يوافقون على إن تكون المرأة رئيسة في العمل حيث بلغت نسبتهم 45.2% أما الذين لا يمانعون بأن تكون المرأة رئيسة في العمل جاءت نسبتهم (45.8%) .

جدول رقم (43) يبين الوظيفة المناسبة للمرأة حسب رأي المبحوثين من الآباء

التصنيف	التكرار	النسبة
ربة بيت	47	%39.2
التعليم	60	%50.0
الصحة	10	%8.3
أعمال إدارية	3	%2.5
المجموع	120	%100

يتبين لنا من النسب الواردة فى الجدول السابق إن معظم المبحوثين يؤكدون على إن أفضل مهنة للمرأة التعليم حيث بلغت نسبتهم 50.0% حيث إن التعليم من أكثر المهن الملائمة للمرأة وخصوصاً فى مجتمع محافظ كالمجتمع الليبي بينما الذين يرون بأن المكان المناسب للمرأة البيت 39.2% بينما تأتى فى المرتبة الثالثة الأعمال الصحية بنسبة 8.3% أما المبحوثون الذين يرون بأن المرأة قادرة على ممارسة الأعمال الإدارية فقد بلغت نسبتهم 2.5

الشكل رقم (8) يوضح الوظيفة المناسبة للمرأة حسب رأي المبحوثين من الآباء

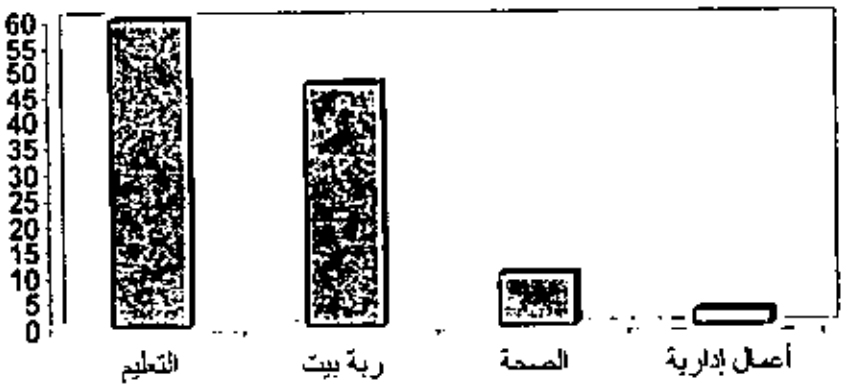

جدول رقم (44) يبين موافقة المبحوثين من الآباء على اختلاط المرأة بالرجل في الأماكن العامة

التصنيف	التكرار	النسبة
ظاهرة سيئة	59	%49.2
أمر عادى	61	%50.8
المجموع	120	%100

يتضح من بيانات الجدول إن أكثر من نصف العينة ترى بإن ظاهرة الاختلاط بين الرجل والمرأة في الأماكن العامة أمر عادى وقد بلغت النسبة 50.8% أما من يرون إنها ظاهرة سيئة فقد بلغت نسبتهم 49.2% .

جدول رقم (45) رأي المبحوثين من الأباء فى تعديل بعض العادات الليبية

التصنيف	التكرار	النسبة
لا أوافق	56	%46.7
أوافق	64	%53.3
المجموع	120	%100

يتضح من خلال هذا الجدول إن 53.3% من مجتمع الدراسة يوافقون على تعديل بعض العادات الليبية أما الذين يمانعون فى تعديل هذه العادات كانت نسبتهم 46.7% .

ثانياً:بيانات متعلقة بالأبناء

جدول رقم (46) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
22-18	88	%73.3
27 -23	32	%26.7
المجوع	120	%100

يلاحظ من الجدول رقم (46) إن الفئة العمرية الواقعة أعمارهم ما بين (18-22) تأخذ أعلي نسبة إذا بلغت 73.3% من جملة مجتمع الدراسة وبلغت نسبة الفئة الواقعة ما بين (23- 27) 26.7%

الشكل رقم (9) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب العمر

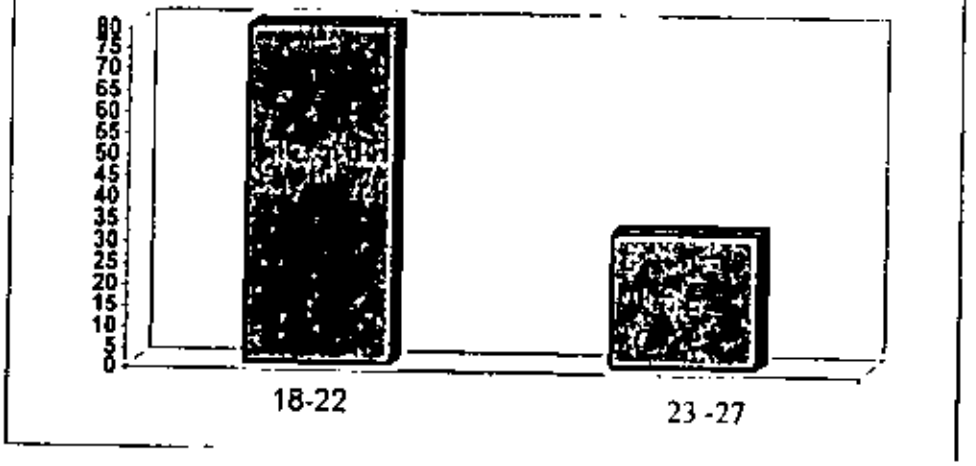

جدول رقم (47) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب القبيلة

القبيلة	التكرار	النسبة
حاسي	2	%1.7
زليتني	2	%1.7
فيتوري	2	%1.7
برعصي	3	%2.5
شيخي	3	%2.5
قطعاني	4	%3.3
حسنوني	4	%3.3
مصراتي	4	%3.3
سعيطي	5	%4.2
ورفلي	6	%5.0
مسماري	7	%5.8
منفي	7	%5.8
عرفي	15	%12.5
إعبيدي	16	%13.3
إدرسي	20	%16.7
عبيدي	20	%16.7
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول رقم (47) إن عينة الدراسة شملت أغلب القبائل في مدينة المرج وان أعلي نسبة من هذه القبائل كانت للقبائل التي تحيط أراضيها بمدينة المرج.

الشكل رقم (10) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب القبيلة

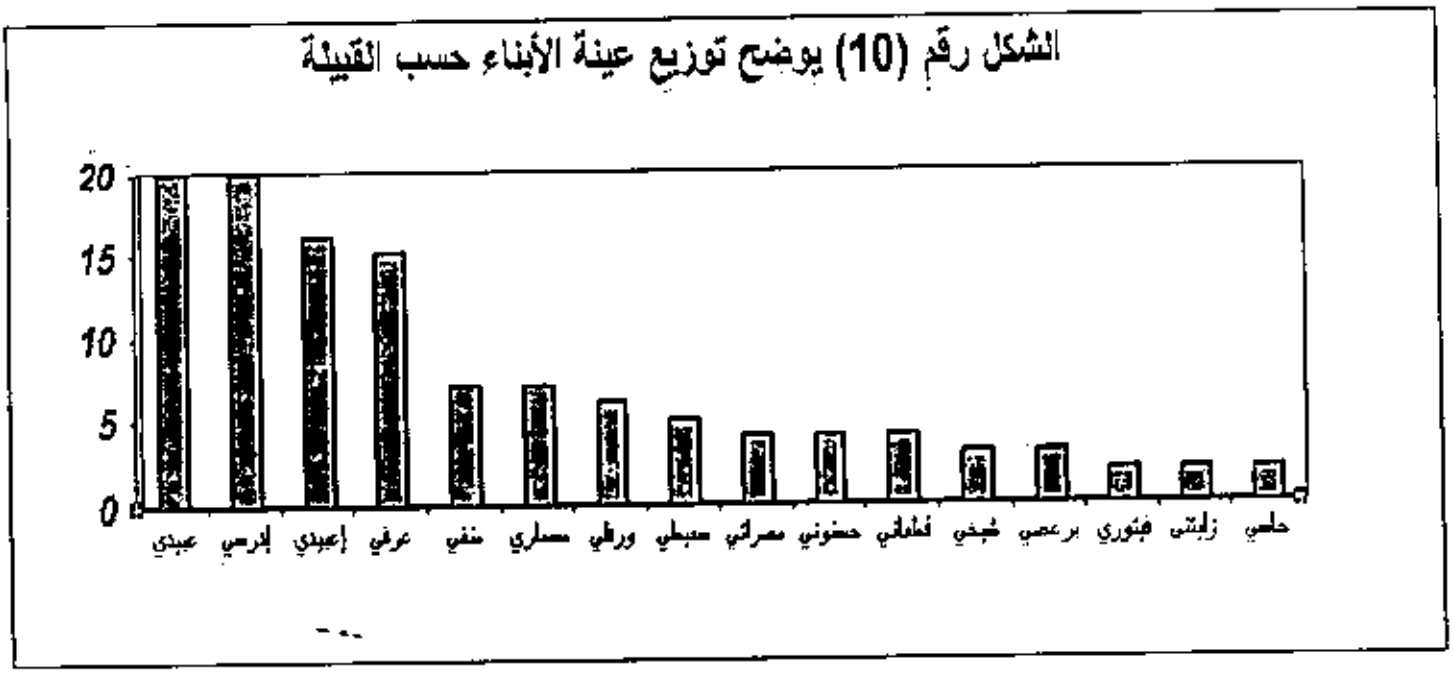

جدول رقم (48) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	85	%70.8
متزوج	20	%16.7
مطلق	8	%6.7
أرمل	7	%5.8
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول إن أفراد العينة غير المتزوجين كانوا أكثر حيث بلغت نسبتهم 70.8 أما المتزوجون فكانت نسبتهم 16.7، أما المطلقون كانت نسبتهم 6.7 أما الأرامل فكانت نسبتهم 5.8

الشكل رقم (11) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب الحالة الاجتماعية

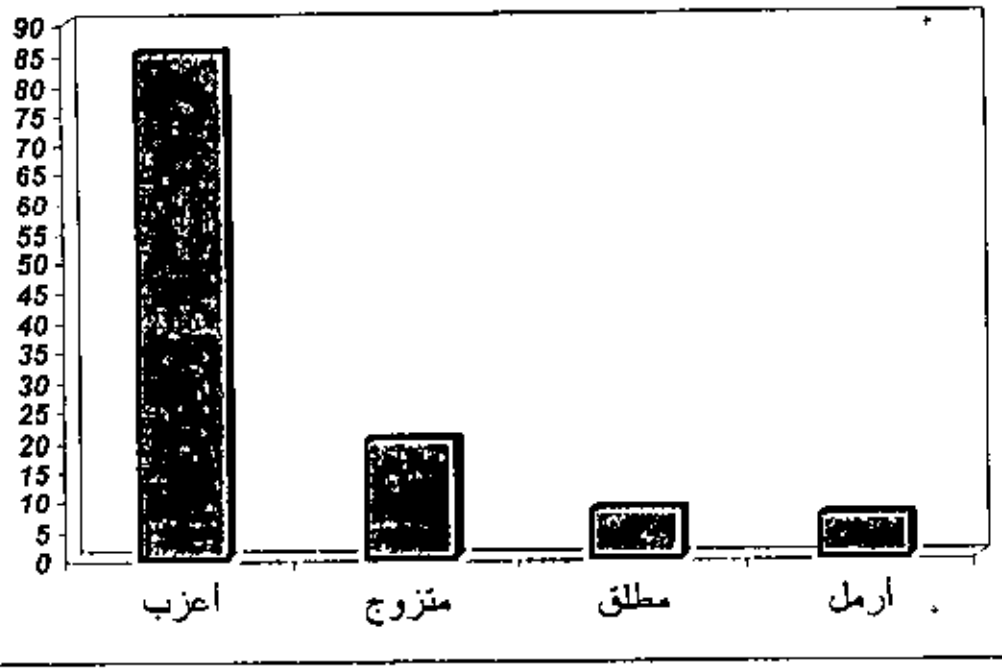

جدول رقم (49) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
موظف إداري	13	%10.8
مدرس	15	%12.5
أعمال حرة	26	%21.7
طالب	65	%54.2
مهندس	1	%0.8
المجموع	120	%100

يتضح من خلال هذا الجدول إن معظم أفراد العينة كانوا من الطلبة حيث بلغت نسبتهم 54.2% بينما تأتي نسبة الأعمال الحرة في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتهم 21.7%، اما الذين يعملون في التدريس بلغت نسبتهم 12.5% وبلغت نسبة الأعمال الإدارية 10.8% وقد كانت نسبة المهندسين أقل نسبة حيث بلغت 0.8%

الشكل رقم (12) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب المهنة

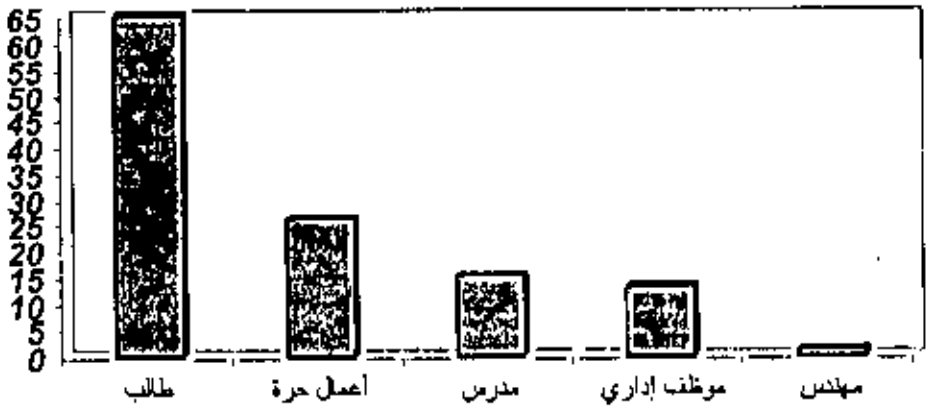

جدول رقم (50) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	4	%3.3
ابتدائي	6	%5
إعدادي	13	%10.8
معهد متوسط	5	%4.2
ثانوي وما يعادله	34	%28.4
جامعي	58	%48.3
المجموع	120	%100

يوضح الجدول رقم (50) إن أصحاب المستوي التعليمي الجامعي بلغت نسبتهم 48.3% وهـذه النـسبة الأكبـر بين المستويات التعليمية المختلفة وهو أمر يمكن إرجاعه إلي زيادة مؤسسات التعليم العالي في المدينة كما يوضح الجدول أيضاً إن نسبة المتحصلين علي التعليم الـثانوي وما يعادله جاءت في المرتبة الثانية إذ بلغت 28.4% أما الذين تحصلوا علي تعليم المعاهـد المتوسـطة 4.2% أما المتحصلون علي التعليم الإعدادي كانت نسبتهم 10.8% أما المتحصلون علي التعليم الابتدائي بلغت نسبتهم 5% أما الأميون فقد بلغت نسبتهم 3.3%.

الشكل رقم (13) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب المستوي التعليمي

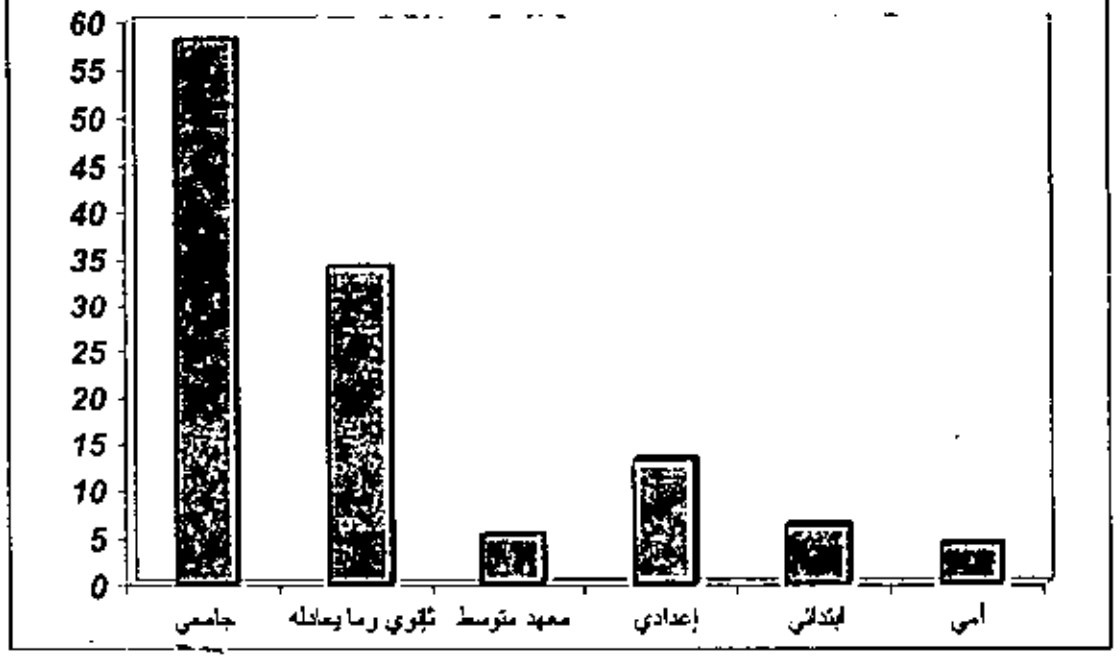

جدول رقم (51) يوضح هذا الجدول توزيع عينة الأبناء حسب الخلفية الحضرية

الخلفية الحضرية	التكرار	النسبة
حضري	49	%40.8
ريفي	38	%31.7
بدوي	33	%27.5
المجموع	120	%100.0

يتضح من خلال هذا الجدول إن غالبية أفراد العينة كانت خلفيتهم حضرية حيث بلغت نسبتهم 40.8% بينما تأتي في المرتبة الثانية الخلفية الريفية حيث بلغت نسبتهم 31.7% أما الذين وصفوا أنفسهم بالبدو من أفراد العينة كانت نسبتهم 27.5%.

الشكل رقم (14) يوضح توزيع عينة الأبناء حسب الخلفية الحضرية

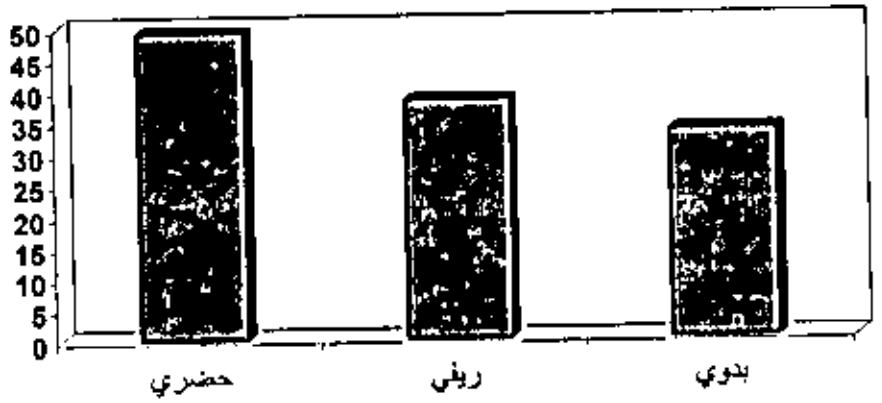

جدول رقم (52) يوضح رأي الأبناء في المعاملة الوالدية من قبل الآباء

التنشئة	التكرار	النسبة
متشددة	21	%17.5
وسط	74	%61.7
متسامحة	25	%20.8
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (52) إن غالبية أفراد العينة أكدو إن الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء معهم كانت وسط حيث جاءت نسبتهم 61.7% أم الذين وصفوا معاملة الآباء لهم بالمتساهلة كانت نسبتهم 20.8% اما بالمتشددة كانت نسبتهم 17.5%.

الشكل رقم (15) يوضح الأساليب الأبوية المفضلة التي يتبعها الآباء مع الأبناء

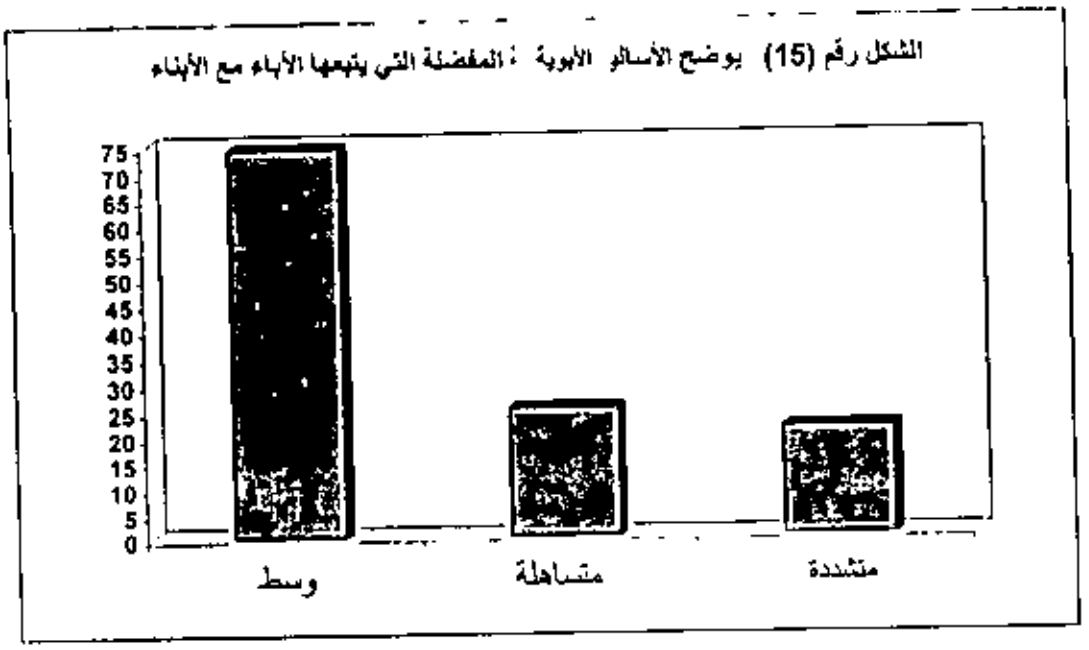

جدول رقم (53) يوضح القيم والتقاليد المفروضة على الأبناء

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	49	%40.8
لا	71	%59.2
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (53) إن غالبية أفراد العينة الذين لا يفرضون عليهم آباءهم قيماً وتقاليد معينة جاءت أكبر بنسبة 59.2 بينما الذين أكدوا على إن آبائهم يفرضون عليهم قيماً وتقاليد معينة كانت نسبتهم 40.8% بمعني إن هناك نوعاً من الحرية في هذه الأمور.

جدول رقم (54) يوضح فرض تخصص دراسي معين على الأبناء

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	21	%17.5
لا	99	%82.5
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (54) إن غالبية أفراد العينة الذين لا يفرضون عليهم آباءهم تخصص دراسي معين كانت نسبتهم أكبر حيث بلغت 82.5 أما الذين تفرض عليهم تخصصات دراسية معينة من قبل آبائهم كانت نسبتهم 17.5%.

جدول رقم (55) يوضح تدخل الأباء في شئون أبناءهم

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	41	%34.2
لا	79	%65.8
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (55) إن غالبية أفراد العينة أكدوا علي عدم تدخلالأباء في شـؤونهم الخاصة بهم حيث كانت نسبتهم 65.5% بينما بلغت نسبة أفراد العينة الذين يتدخل أباءهم في شؤونهم الخاصة 34.2%.

جدول رقم (56) يوضح رأي الأبناء في قضية فارق العمر من أسباب الصراع

التصنيف	التكرار	النسبة
لا	32	%26.7
نعم	88	%73.3
المجموع	120	%100

يتـضح مـن خلال هذا الجدول إن الفارق في العمر بين الأباء والأبناء ليس من أسباب الخلاف بينهم حيث بلغت نسبة الذين أيدوا ذلك 73.3% أما الذين أكدوا بإن الفارق في العمر من أسباب الصراع كانت نسبتهم 26.7%.

جدول رقم (57) يوضح أخذ رأي الأبناء في الأمور التي تخصهم.

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	107	%89.2
لا	13	%10.8
المجموع	120	%100

تبـين النسب الواردة في الجدول رقم (57) إن معظم المبحوثين يؤكدون علي إن أباءهم يأخذون بآرائهم في الأمور التي تخصهم حيث بلغت نسبتهم 89.2% أما نسبة المبحوثين الذين أكدوا علي إن آباءهم لا يأخذون بآرائهم في أمور حياتهم الخاصة بلغت 10.8%.

جدول رقم (58) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب منح الحرية لأبنائهم مستقبلاً

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	71	%59.2
لا	11	%9.2
لا أعرف	38	%31.6
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (58) إن أغلب المبحوثين يؤكدون علي منح الحرية لأبنائهم مستقبلاً حيث بلغت نسبتهم 59.2% أما الذين لا إجابة لهم كانت نسبتهم 31.6% بينما الذين أكدوا علي عدم منح الحرية مستقبلاً لأبنائهم كانت نسبتهم 9.2%.

جدول رقم (59) يوضح رأي الأبناء في ضعف الرابطة بينهم وبين الآباء

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	69	%57.5
لا	51	%42.5
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (59) إن غالبية المبحوثين يؤكدون علي التغير من أسباب ضعف الرابطة بين الآباء والأبناء حيث بلغت النسبة 57.5% بينما الذين أكدوا علي إن التغير ليس من أسباب الصراع كانت نسبتهم 42.5%.

جدول رقم (60) يوضح رأي الأبناء في دور العادات والتقاليد اليوم

التصنيف	التكرار	النسبة
لا أوافق	36	%30.0
أوافق	84	%70.0
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (60) إن معظم المبحوثين يؤكدون علي إن العادات والتقاليد ما تزال لها دور وتأثير في مجتمع اليوم حيث كانت النسبة 70.0% بينما نسبة المبحوثين الذين يرون إن العادات والتقاليد لم يعد لها دور اليوم كانت ضعيفة حيث بلغت نسبتها 30.0%.

جدول رقم (61) يوضح سبب عدم موافقة المبحوثين من الأبناء على إن العادات والتقاليد اليوم مازال لها دور

التصنيف	التكرار	النسبة
بسبب التغير الاجتماعي	36	%30.0
لا ينطبق	84	%70.0
المجموع	120	%100

لا ينطبق المقصود به هنا الموافقة علي إن العادات والتقاليد مازال لها دور في مجتمع اليوم.

حيث يتضح إن المبوحثين الذين أكدوا علي إن العادات والتقاليد لم يعد لها دور بسبب التغير الاجتماعي السريع الذي تشهده المجتمعات اليوم حيث بلغت نسبتهم 30.0%.

جدول رقم (62) يوضح رأي المبحوثين من الأبناء في إن القبيلة مازال لها تأثير على الأفراد

التصنيف	التكرار	النسبة
لا	31	%25.8
نعم	89	%74.2
المجموع	120	%100

تبين النسب الواردة في الجدول رقم (62) إن معظم المبحوثين يؤكدون علي دور القبيلة ومدي تأثيرها على الأفراد في الماضي وفي الوقت الحاضر حيث بلغت نسبتهم 74.2% بينما الذين أكدوا إن القبيلة لم يعد لها تأثير بلغت نسبتهم 25.8%.

جدول رقم (63) يوضح موافقة المبحوثين من الأبناء في تفضيل الزواج من الأقارب

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	15	%12.5
لا أوافق	105	%87.5
المجموع	120	%100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (63) إن غالبية مجتمع الدراسة لا يفضلون زواج الأقارب حيث بلغت نسبتهم 87.5% حيث أكد أغلب المبحوثين علي أن زواج الأقارب لا يأتي إلا بالمشاكل بينما أكد باقي أفراد العينة الزواج من الأقارب حيث كانت نسبتهم 12.5%.

جدول رقم (64) موقف المبحوثين من الأبناء في اختيار الأسرة لزوجة المستقبل

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	28	%23.3
لا أوافق	92	%76.7
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (64) إن غالبية أفراد العينة لا يوافقون علي إن الأسرة هي التي تختار له زوجة المستقبل حيث بلغت نسبتهم 76.7%، إن عملية اختيار الزوجة أصبح يعتمد علي كثير من المواصفات والتفضيلات التي يفضلها الشباب وإن اختيار الأسرة للزوجة أصبح يختفي شيئاً فشيئاً أما الذين يفضلون إن الأسرة هي التي تختار له زوجتك كانت نسبتهم 23.3%.

جدول رقم (65) موقف المبحوثين من الأبناء في أخذ رأي الفتاة عند زواجها

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	116	%96.7
لا	4	%3.3
المجموع	120	%100.0

تبين النسب الواردة في الجدول (65) إن معظم المبحوثين يؤكدون على أخذ رأى الفتاة عند زواجها حيث بلغت النسبة (96.7%) وهذا دليل على إنه مجتمع الدراسة بدأ يتخلص من النظرة إلى المرأة على إنها مخلوق قاصر ولا يؤخذ برأيها لإنها غير قادرة على أخذ القرارات الهامة وخاصة اختيار زوجها أما بالنسبة للمبحوثين الرافضين لأخذ رأى الفتاة فهى ضعيفة جداً حيث بلغت 3.3% .

جدول رقم (66) توزيع مجتمع الدراسة من الأبناء حسب تحديد السن المناسب لزواج البنات

التصنيف	التكرار	النسبة
23-18	72	%60.0
29-24	46	%38.3
30 فما فوق	2	%1.7
المجموع	120	%100

تبين النسب الواردة فى الجدول رقم (66) إن معظم المبحوثين يؤكدون على إن السن المناسب لزواج البنات ما بين 18-23 حيث بلغت (60.0%) أما الذين أكدوا على إن السن المناسب 24 - 29 بلغت نسبتهم (38.3%) بينما الذين أكدوا على إن السن المناسب لزواج البنات من 30 فما فوق كانت نسبتهم (1.7%) .

جدول (67) توزيع مجتمع الدراسة من الأبناء حسب تحديد السن المناسب لزواج الشباب

التصنيف	التكرار	النسبة
23-18	14	%11.7
29-24	58	%48.3
30 فما فوق	48	%40.0
المجموع	120	%100

تبين النسب الواردة فى الجدول إن معظم المبحوثين يؤكدون على إن السن المناسب لزواج الشباب ما بين 24-29 حيث بلغت نسبتهم (48.3%) أما الذين فضلوا الفئة العمرية ما بين 30 فما فوق جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة (40.0%) أما الذين أكدوا على إن الزواج المناسب لزواج الشباب ما بين 18-23 بلغت نسبتهم (11.7%) .

جدول رقم (68) توزيع مجتمع الدراسة من الأبناء حسب الإطلاع على وسائل الإعلام

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	99	%82.5
لا	21	%17.5
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول إن معظم المبحوثين لهم إطلاع على وسائل الإعلام حيث بلغت نسبتهم (82.5%) أما الذين لا يطلعون على وسائل الإعلام بلغت نسبتهم 17.5% .

جدول رقم (69) يوضح توزيع مجتمع الدراسة من الأبناء حسب الاستماع للإذاعة المسموعة

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	88	%73.3
لا	32	%26.7
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول إن أغلب المبحوثين يستمعون للإذاعة المسموعة حيث بلغت نسبتهم 73.3% أما الذين لا يستمعون إلى الإذاعة المسموعة بلغت نسبتهم 26.7% .

جدول رقم (70) توزيع مجتمع الدراسة من الأبناء حسب مشاهدة الإذاعة المرئية

التصنيف	التكرار	النسبة
نعم	110	%91.7
لا	10	%8.3
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول رقم (70) إن النسبة الأكبر كانت للمهتمين بمشاهدة البرامج الإذاعية حيث بلغت نسبتهم 91.7% أما غير المهتمين فكانت نسبتهم ضئيلة جداً حيث بلغت 8.3% .

جدول رقم (71) توزيع البرامج التي يهتم المبحوثين بمشاهدتها

التصنيف	التكرار	النسبة
برامج ترفيهية	6	%5
برامج سياسية	20	%16.7
برامج دينية	60	%50
برامج علمية	24	% 20
لا ينطبق	10	%8.3
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول (71) إن أكثر نسبة للبرامج الدينية حيث بلغت نسبتهم 50.0% ثم تليها البرامج العلمية بنسبة بلغت 20.0% ثم بعد ذلك البرامج السياسية بنسبة بلغت 16.7% أما البرامج الترفيهية فقد كانت نسبة ضئيلة حيث بلغت 5.0% أما لا ينطبق نقصد بها هنا الأفراد الذين لا يهتمون بمشاهدة البرامج الإذاعية المرئية .

جدول رقم (72) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الموافقة على دور وسائل الإعلام في الخلاف بين الآباء والأبناء

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	57	%47.5
لا أوافق	63	%52.5
المجموع	120	%100

يتضح لنا من الجدول إن معظم المبحوثين يؤكدون على إن وسائل الإعلام ليست من أسباب الصراع بين الأباء والأبناء حيث بلغت نسبتهم 52.5% أما الذين أكدوا على دور وسائل الإعلام في أحداث الصراع والتعارض بين الأباء والأبناء جاءت نسبتهم 47.5% .

جدول رقم (73) موافقة المبحوثين من الأبناء على تنظيم الأسرة

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	104	%86.7
لا أوافق	16	%13.3
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (73) إن أغلب المبحوثين يوافقون على تنظيم الأسرة حيث بلغت نسبتهم 86.7% أما الذين لا يوافقون على تنظيم الأسرة فهم نسبة قليلة حيث بلغت 13.3% .

جدول رقم (74) أسباب موافقة المبحوثين من الأبناء على تنظيم الأسرة

التصنيف	التكرار	النسبة
لارتفاع تكاليف الحياة	26	%21.7
الاهتمام بالأول بشكل أفضل	84	%70.0
لا ينطبق	10	%8.3
المجموع	120	%100

لا ينطبق نقصد بها هنا عدم الموافقة على تنظيم الأسرة إن أغلب عينة الدراسة تعطى الاهتمام بالأولاد نسبة أكبر حيث بلغت 70% أما الذين يرجعونها إلى الجانب الاقتصادى من حيث ارتفاع تكاليف الحياة بلغت نسبتهم 21.7% .

جدول رقم (75) توزيع مجتمع الدراسة من الأبناء حسب الموافقة على خروج المرأة للعمل

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	92	%76.7
لا أوافق	28	%23.3
المجموع	120	%100

تبين البيانات الواردة فى الجدول رقم (75) إن معظم المبحوثين يوافقون على خروج المرأة إلى العمل حيث بلغت نسبتهم 76.7% إن خروج المرأة من البيت بالنسبة لمدينة المرج لم يكن يوماً من الأيام محضوراً عليها أما نسبة الذين لا يوافقون على خروج المرأة للعمل 23.3% .

جدول رقم (76) موافقة المبحوثين من الأبناء على إن تعمل المرأة والرجل فى مكان واحد

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	79	%85.8
لا أوافق	41	%34.2
المجموع	120	%100

إن الغالبية العظمى من المبحوثين لا يمانعون فى إن تعمل المرأة والرجل فى مكان واحد وقد بلغت نسبتهم 85.8% أما نسبة من يمانعون فى عمل المرأة والرجل فى مكان واحد بلغت نسبتهم 34.2%.

جـدول رقـم (77) موافقة المبحوثين من الأبناء على إن تقود المرأة العمل وترأسه

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	69	%57.5
لا أوافق	51	%42.5
المجموع	120	%100

مـن الامور التي لم نكن نتوقع حدوثها هى قبول الرجل بالعمل تحت رئاسة المرأة حيث وافق أكثر من نصف العينة أى (57.5%) لا يرون مانعاً من العمل تحت رئاسة المرأة ولإن المجتمع الليبي مبنى على سيادة رجل الا إنه بعد إن أصبحت المرأة تساهم اقتصادياً فى تدعيم ميزانية الأسرة أصبحت لها كلمة أقوى من ذى قبل .

بينما الذين لا يوافقون على ذلك فنسبتهم (42.5%) .

جدول رقم (78) الوظيفة المناسبة للمرأة حسب رأى المبحوثين من الأبناء

التصنيف	التكرار	النسبة
موظفة ادارية	2	%1.7
جميع المهن	4	%3.3
الصحة	11	%9.2
ربة بيت	28	%23.3
التعليم	75	%62.5
المجموع	120	%100

إن إنـسب الأعمال والوظائف التى من الممكن إن تمارسها المرأة حسب رأى المبحوثين فقد وجدنا التدريس يأتى فى مقدمة الأعمال حيث بلغت نسبته 62.5% والواقع إن التعليم كان وما زال مـن أكثر مجالات العمل التقليدية للمرأة فى المجتمع الليبي وذلك لإنه يتيح فرصة للمرأة للحصول على أجازة طويلة وغير ذلك من المزايا التى يوفرها العمل فى التعليم للمرأة.

أمـا نسبة المبحوثون الذين يرون إن مكان المرأة البيت 23.3% تليها الأعمال الصحية بنـسبة 9.2% أما المبحوثون الذين يرون إن المرأة قادرة على ممارسة أى وظيفة فقد بلغت نسبتهم 3.3% أما عن الموظفة الأدارية فقد بلغت نسبتهم 1.7% .

جدول رقم (79) موقف المبحوثين من الأبناء على اختلاط المرأة بالرجل في الأماكن العامة

التصنيف	التكرار	النسبة
أمر عادى	72	%60.0
ظاهرة سيئة	48	%40.0
المجموع	120	%100

تبين بيانات الجدول (49) إن أكثر من نصف العينة ترى إن ظاهرة الاختلاط أمر عادى وقد بلغت النسبة 60% أما من يرون إنها ظاهرة سيئة فقد بلغت نسبتهم 40% .

جدول رقم (80) يوضح موافقة المبحوثين من الأبناء في تعديل بعض العادات الليبية

التصنيف	التكرار	النسبة
أوافق	74	%61.7
لا أوافق	46	%38.3
المجموع	120	%100

تبين من الجدول إن معظم المبحوثين يوافقون على تعديل بعض العادات الليبية بما يتناسب مع العصر الحديث حيث بلغت نسبتهم 61.7 بينما بقية العينة لا يوافقون على تعديل هذه العادات حيث كانت نسبتها 38.3% .

الفصل الخامس

اختبار الفروض واستخلاص النتائج

أولاً: اختبار الفروض

ثانياً: نتائج الدراسة

ثالثاً: نتائج اختبار الفروض

رابعاً: التوصيات

اختبار الفروض

من خلال هذا الفصل سنقوم باختبار فروض الدراسة التي سبق واشرنا إليها سابقاً باستخدام معامل الكاي^2 المربع (كا^2)

لقياس الدلالة الاحصائية بين المتغيرات الاتية

أولاً المتغيرات المستقلة :

1 : العمر 2: المستوى التعليمي 3 : التعرض لوسائل الإعلام 4 : الخلفية الحضرية .

ثانياً المتغيرات التابعة :

1 : تسامح الأباء مع الابناء 2: تعارض الابناء مع الأباء 3 : تنظيم الاسرة 4: تحرر المرأة

أولاً أختبار الفروض المتعلقة بالأباء :

الفـــرض الاول –هناك علاقة دالة إحصائياً بين عمر الأباء و تسامحهم مع الأبناء

الجدول رقم (81) يبين العلاقة بين عمر الأباء و تسامحهم مع الأبناء

العمر	المعاملة الأبوية						المجموع	
	متشددة		وسطا		متسامحة			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
44 – 40	8	%6.7	63	%52.5	3	%2.5	74	61.7 %
49-45	5	%4.2	18	%15	1	%0.8	24	%20
54 – 50			20	%16.7	2	%1.7	22	18.3 %
المجموع	13	%10.8	101	%84.2	6	%5	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين عمر الأباء و تسامحهم مع الابناء و كانت درجة الحرية 4 و قيمة الكاي^2 المحسوبة 5.87 و عند البحث في التوزيعات النظرية للكاي^2 وجد إن القيمة المحسوبة ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05

و عليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر الأباء و تسامحهم مع الابناء

الفرض الثاني : هناك علاقة دالة إحصائياً بين عمر الأباء ورأيهم في تنظيم الاسرة

الجدول رقم (82) العلاقة بين عمر الأباء ورأيهم في تنظيم الاسرة

العمر	تنظيم الأسرة				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
44 – 40	70	%58.3	4	%3.4	74	%61.7
49-45	21	%17.5	3	%2.5	24	%20
54 – 50	18	%15	4	%3.3	22	%18.3
المجموع	109	%90.8	11	%9.2	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين عمر الأباء و تنظيم الاسرة و كانت درجة الحرية 2 و قيمة الكاي^2 المحسوبة 3.73 و عند البحث في التوزيعات النظرية وجد إن هذه القيمة ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05

و عليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر الأباء و ورأيهم تنظيم الاسرة.

الفرض الثالث : هناك علاقة دالة احصائية بين عمر الأباء ورأيهم في تحرر المراة

الجدول رقم (83) العلاقة بين عمر الأباء ورأيهم في تحرر المراة

العمر	تحرر المراة				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
44 – 40	34	%28.3	40	%33.4	74	%61.7
49-45	12	%10	12	%10	24	%20
54 – 50	9	%7.5	13	%10.8	22	%18.3
المجموع	55	%45.8	65	%54.2	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين عمر الأباء و تحرر المراة و كانت درجة الحرية 2 و قيمة الكاي2 المحسوبة 0.38 و عند البحث في التوزيعات الكاي2 النظرية وجد إن هذه القيمة ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 .

و عليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر الأباء ورأيهم في تحرر المراة

الفرض الرابع: هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوي التعليمي للآباء تسامحهم مع الأبناء

الجدول رقم (84) العلاقة بين بين المستوي التعليمي للآباء وتسامحهم مع الأبناء

المستوى التعليمي	المعاملة الوالدية						المجموع	
	متساهلة		وسط		متشددة			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	2	%1.7	14	%11.7			16	%13.4
ابتدائي	2	%1.7	8	%6.7			10	%8.4
إعدادي	1	%0.8	10	%8.3			11	%9.1
معهد متوسط	1	%0.8	17	%14.2			18	%15
ثانوي وما يعادله			22	%18.3	2	%1.7	24	%20
جامعي	7	%5.8	30	%25	4	%3.3	41	%34.1
المجموع	13	%10.8	101	%84.2	6	%5	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين المستوي التعليمي للآباء وتسامحهم مع الأبناء و كانت درجة الحرية 10 و قيمة الكاي^2 المحسوبة 11.60 و عند البحث في التوزيعات النظرية الكاي^2 وجد إن هذه القيمة ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05

و عليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوي التعليمي للآباء وتسامحهم مع الأبناء.

الفرض الخامس– هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوي التعليمي للأباء ورأيهم في تنظيم الأسرة

الجدول رقم (85) يبين العلاقة بين المستوي التعليمي للأباء ورأيهم في تنظيم الأسرة

المستوى التعليمي للأباء	تنظيم الأسرة				المجموع	
	موافق		لا موافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	15	%12.5	1	%0.8	16	%13.3
ابتدائي	9	%7.5	1	%0.8	10	%8.3
إعدادي	9	%7.5	2	%1.7	11	%9.2
معهد متوسط	15	%12.5	3	%2.5	18	%15
ثانوي وما يعادله	23	%19.2	1	%0.8	24	%20
جامعي	38	%31.7	3	%2.5	41	%34.2
المجموع	109	%90.9	11	%9.1	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين المستوي التعليمي للأباء ورأيهم في تنظيم الأسرة وكانت درجة الحرية 5 وقيمة الكاي^2 المحسوبة 3.35 وعند البحث في التوزيعات النظرية للكاي^2 تبين إن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي للأباء رأيهم في تنظيم الأسرة.

الفرض السادس – هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوي التعليمي للآباء و رأيهم في تحرر المرأة

الجدول رقم (86) يبين العلاقة بين المستوي التعليمي للآباء و رأيهم في تحرر المرأة

المستوي التعليمي	تحرر المرأة				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	9	%7.5	7	%5.8	16	%13.3
ابتدائي	5	%4.2	5	%4.2	10	%8.4
إعدادي	5	%4.2	6	%5	11	%9.2
معهد متوسط	9	%7.5	9	%7.5	18	%15
ثانوي وما يعادله	11	%9.2	13	%10.8	24	%20
جامعي	16	%13.3	25	%20.8	41	%34.1
المجموع	55	%45.9	65	%54.1	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين المستوي التعليمي للآباء و رأيهم في تحرر المرأة وكانت درجة الحرية 5 وقيمة الكاي^2 المحسوبة 1.7 وعند البحث في توزيعات للكاي^2 النظرية تبين إن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي للآباء ورأيهم في تحرر المرأة.

الفرض السابع– هناك علاقة دالة إحصائياً بين الخلفية الحضرية للآباء وتسامحهم مع الأبناء

الجدول رقم (87) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية للآباء وتسامحهم مع الأبناء

الخلفية الحضرية	المعاملة الوالدية						المجموع	
	متساهلة		وسط		متشددة			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حضري	7	%5.8	33	%27.5	4	%3.4	44	%36.7
ريفي	5	%4.2	53	%44.2	1	%0.8	59	%49.2
بدوي	1	%0.8	15	%12.5	1	-%0.8	17	%14.1
المجموع	13	%10.8	101	%84.2	6	%5	120	%100

يهدف الجدول رقم (87) للبحث في العلاقة بين الخلفية الحضرية للآباء وتسامحهم مع الأبناء وكانت درجة الحرية 4 وقيمة الكاي^2 المحسوبة 5.2 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 النظرية تبين إن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الحضرية للآباء وتسامحهم مع الأبناء.

الفرض الثامن– هناك علاقة دالة إحصائياً بين الخلفية الحضرية للآباء و رأيهم في تنظيم الأسرة.

الجدول رقم (88) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية للآباء ورأيهم في تنظيم الأسرة.

الخلفية الحضرية للآباء	تنظيم الأسرة				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حضري	41	%34.1	3	%2.5	44	%36.6
ريفي	57	%47.5	2	%1.7	59	%49.2
بدوي	11	%9.2	6	%5	17	%14.2
المجموع	109	%90.8	11	%9.2	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين الخلفية الحضرية للآباء و رأيهم في تنظيم الأسرة وكانت درجة الحرية 2 وقيمة الكاي^2 المحسوبة 16.6 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 النظرية تبين إن هذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05.

وعليه تقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الحضرية للآباء و رأيهم في تنظيم الأسرة.

الفرض التاسع– هناك علاقة دالة إحصائياً بين الخلفية الحضرية للآباء ورأيهم في تحرر المرأة.

الجدول رقم (89) يبين العلاقة بين الخلفية الحضرية للآباء ورأيهم في تحرر المرأة.

الخلفية الحضرية	تحرر المرأة				المجموع	
	موافق		لا موافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حضري	16	%13.3	28	%23.3	44	%49.1
ريفي	31	%25.8	28	%23.3	59	%36.6
بدوي	8	%6.7	9	%7.6	17	%14.3
المجموع	55	%45.8	65	%54.2	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين الخلفية الحضرية للأباء ورأيهم في تحرر المرأة وكانت درجة الحرية 2 وقيمة الكاي^2 المحسوبة 2.67 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 النظرية تبين إن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الحضرية للآباء و رأيهم في تحرر المرأة.

الفرض العاشر– **هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام وتسامحهم مع الأبناء**

الجدول رقم (90) يبين العلاقة بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام وتسامحهم مع الأبناء

التعرض لوسائل الإعلام	المعاملة الأبوية						المجموع	
	متساهلة		وسط		متشددة			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	13	%10.8	97	%80.8	5	%4.2	115	%95.8
لا			4	%3.4	1	%0.8	5	%4.2
المجموع	13	%10.8	101	%84.2	6	%5	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام وتسامحهم مع الأبناء وكانت درجة الحرية 2 وقيمة الكاي^2 المحسوبة 2.9 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 النظرية تبين أن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه فإن الدراسة لم تثبت صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام وتسامحهم مع الأبناء.

الفرض العاشر- هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة.

الجدول رقم (91) يبين العلاقة بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة.

التعرض لوسائل الإعلام	تنظيم الأسرة				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	104	%86.6	11	%9.2	115	%95.8
لا	5	%4.2			5	%4.2
المجموع	109	%90.8	11	%9.2	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة وكانت درجة الحرية 1 وقيمة الكاي^2 المحسوبة 0.53 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 النظرية تبين إن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05 وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة.

الفرض الثاني عشر– هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المرأة.

الجدول رقم (92) يبين العلاقة بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المرأة.

التعرض لوسائل الإعلام	تحرر المرأة				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	52	%43.3	63	%52.5	115	%85.8
لا	3	%2.5	2	%1.7	5	%4.2
المجموع	55	%45.8	65	%54.2	120	%100

بهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المرأة وكانت درجة الحرية 1 وقيمة الكاي^{2}المحسوبة 0.42 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 النظرية تبين إن هذا القيمة المحسوبة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05 وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأباء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المرأة.

ثانياً أختبار الفروض المتعلقة بالأبناء :

الفرض الثالث عشر – هناك علاقة دالة إحصائياً بين عمر الأبناء ورأيهم في تنظيم الأسرة.

الجدول رقم (93) يبين العلاقة بين عمر الأبناء ورأيهم في تنظيم الأسرة.

العمر	تنظيم الأسرة				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
22-18	73	%60.8	15	%12.5	88	%73.7
27 -23	31	%31.9	1	%0.8	32	%26.7
المجموع	104	%86.7	16	%13.3	120	%100

ومن خلال هذا الجدول نهدف للتعرف علي العلاقة بين عمر الأبناء ورأيهم في تنظيم الأسرة وكانت درجة الحرية 1 وقيمة الكاي^{2}المحسوبة 3.94 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 في النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه يمكن القول إن هناك فروقاً جوهرية بين العمر وتنظيم الأسرة لذلك يمكن قبول الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين عمر الأبناء ورأيهم في تنظيم الأسرة.

الفرض الرابع عشر – هناك علاقة دالة إحصائياً بين عمر الأبناء ورأيهم في تحرر المرأة

الجدول رقم (94) يبين العلاقة بين عمر الأبناء ورأيهم في تحرر المرأة

العمر	تحرر المرأة				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
22-18	56	%46.7	32	%26.7	88	%73.4
27 -23	13	%10.8	19	%15.8	32	%26.6
المجموع	69	%57.5	51	%42.5	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين عمر الأبناء ورأيهم في تحرر المرأة وكانت درجة الحرية 1 وقيمة الكاي^{2}المحسوبة 5.85 وعند البحث في توزيعات الكاي^{2}النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الأبناء ورأيهم في تحرر المرأة

الفرض الخامس عشر – هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوي التعليمي للأبناء وبين تعارضهم مع الأباء

الجدول رقم (95) يبين العلاقة بين المستوي التعليمي للأبناء وبين تعارضهم مع الأباء

المستوي التعليمي للأبناء	تعارضهم مع الأباء				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي			4	%3.3	4	%3.3
ابتدائي	2	%1.7	4	%3.3	6	%5
إعدادي	7	%5.8	6	%5	13	%10.8
معهد متوسط	1	%0.8	5	%4.2	6	%5
ثانوي وما يعادله	14	%11.7	19	%15.9	33	%27.6
جامعي	25	%20.8	33	%27.5	58	%48.3
المجموع	49	%40.8	71	%59.2	120	%100

يهدف هذه الجدول للبحث في العلاقة بين المستوي التعليمي للأبناء وبين تعارضهم مع الأباء وكانت درجة الحرية 5 وقيمة الكاي^{2}المحسوبة 5.42 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 النظرية تبين إن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بإن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي للأبناء وبين تعارضهم مع الأباء.

إن التغيرات التي شهدتها المجتمعات اليوم ولا سيما المجتمع الليبي كان لها الأثر الفعال في العلاقة بين الأبناء والأباء حيث أصبح الأباء أكثر تفهماً لمرحلة الشباب وأكثر تفهماً وتقبلاً للواقع وأكثر انفتاحاً عن ذي قبل وخصوصاً في إعطاء الحرية للأبناء في تحديد مصيرهم وخصوصاً في أمور التخصص الدراسي وأمور الزواج .

الفرض السادس عشر – هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوي التعليمي للأبناء ورأيهم في تنظيم الأسرة

الجدول رقم (96) يبين العلاقة بين المستوي التعليمي للأبناء ورأيهم في تنظيم الأسرة

المستوى التعليمي للأبناء	تنظيم الأسرة				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	4	%3.3			4	%3.3
ابتدائي	6	%5			6	%5
إعدادي	12	%10	1	%0.8	13	%10.8
معهد متوسط	6	%5			6	%5
ثانوي وما يعادله	27	%22.6	6	%5	33	%27.6
جامعي	49	%40.8	9	%7.5	58	%48.3
المجموع	104	%86.7	16	%13.3	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين المستوي التعليمي للأبناء ورأيهم في تنظيم الأسرة وكانت درجة الحرية 5 وقيمة الكاي^2 المحسوبة 3.73 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 النظرية تبين إن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بإن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي للأبناء ورأيهم في تنظيم الأسرة.

الفرض السابع عشر – هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوي التعليمي للأبناء ورأيهم في تحرر المرأة

الجدول رقم (97) يبين العلاقة بين المستوي التعليمي للأبناء ورأيه في تحرر المرأة

المستوى التعليمي للأبناء	تحرر المرأة				المجموع	
	موافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	2	%1.7	2	%1.7	4	%3.4
ابتدائي	3	%2.5	3	%2.5	6	%5
إعدادي	9	%7.5	4	%3.3	13	%10.8
معهد متوسط	4	%3.3	2	%1.7	6	%5
ثانوي وما يعادله	18	%15	15	%12.5	33	%27.5
جامعي	33	%27.5	25	%20.8	58	%48.3
المجموع	69	%57.5	51	%42.5	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين المستوي التعليمي للأبناء ورأيهم في تحرر المرأة وكانت درجة الحرية 5 وقيمة الكاي^2 المحسوبة 1.3 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 النظرية تبين إن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05 وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بإن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي للأبناء ورأيهم في تحرر المرأة.

الفرض الثامن عشر – هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام وتعارضهم مع الأباء

الجدول رقم (98) يبين العلاقة بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام وتعارضهم مع الأباء

التعرض لوسائل الإعلام	تعارضهم مع الأباء				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	40	%33.3	59	%49.2	99	%82.5
لا	9	%7.5	12	%10	21	%17.5
المجموع	49	%40.8	71	%59.2	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام وتعارضهم مع الأباء وكانت درجة الحرية 1 وقيمة الكاي^{2}المحسوبة 0.43 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 النظرية تبين إن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بإن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام وتعارضهم مع الأباء.

الفرض التاسع عشر – هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة.

الجدول رقم (99) يبين العلاقة بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة.

التعرض لوسائل الإعلام	رأيهم في تنظيم الأسرة				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	85	%70.8	14	%11.7	99	%82.5
لا	19	%15.8	2	%1.7	21	%17.5
المجموع	104	%86.6	16	%13.4	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة وكانت درجة الحرية 1 وقيمة الكاي^2 المحسوبة 0.32 وعند البحث في توزيعات الكاي^2 النظرية تبين إن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بإن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تنظيم الأسرة.

الفرض العشرون – هناك علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المرأة.

الجدول رقم (100) يبين العلاقة بين تعرض للأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المرأة.

التعرض لوسائل الإعلام	تحرر المرأة				المجموع	
	موافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	61	%50.8	38	%31.7	99	%52.5
لا	8	%6.7	13	%10.8	21	%17.5
المجموع	69	%57.5	51	%42.5	120	%100

يهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين تعرض للأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المرأة وكانت درجة الحرية 1 وقيمة الكاي^2 المحسوبة 3.92 وعند البحث في توزيعات الكاي ^{2} النظرية تبين إن هذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة 0.05

وعليه تقبل الفرضية القائلة بإن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام ورأيهم في تحرر المرأة.

النتائج العامة للدراسة

توصـــلت الدراسة الى جملة من النتائج و الاستخلاصات التي جاءت نتاجاً للتكامل بين جانـــب الدراسة النظرية الذي تم الاعتماد فيه على الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة و غيـــر المباشـــرة بموضوع الدراسة و الجانب العملي الذي تم أجراؤه على 240 مبحوثاً من الأســـر الليبيـــة المقيمة بمدينة المرج حيث كانوا 120 مبحوثاً من الأباء و 120 مبحوثاً من الابـــناء و فيما يلي عرض الخصائص العامة لمجتمع الدراسة ومن ثم عرض النتائج التي تم التوصل إليها .

أولاً خصائص مجتمع الدراسة :

1 : بلـــغ متوســـط أعمـــار المبحوثـــين من الأباء (43.5 سنة) ، بينما بلغ متوسط أعمار المبحوثين من الأبناء (23.4 سنة) .

حـــيث اتضح إن الفئة العمرية الواقعة أعمارهم ما بين 18-22 تأخذ أعلى نسبة 73.3% من جملة مجتمع الدراسة .

2 : أمـــا فيما يتعلق بالمستويات التعليمية للأباء كانت على النحو التالي 13.3% أمي ، تعليم ابتدائـــي 8.3% ،اعدادي 9.2 %، معهد متوسط 15%، ثانوي أو ما يعادله 20%، جامعي 34.2% .

أما بالنسبة للمستويات التعليمية للأبناء فكانت على النحو التالي 3.3% أمي ، تعليم ابتدائي 5% ، أعدادي 10.8% ، معهد متوسط 4.2% ، ثانوي أو ما يعادله 28.4% ، جامعي 48.3 %

ثانياً ابرز النتائج التي تم التوصل إليها :

1 : بينت الدراسة بإن هناك اتجاهات ديمقراطية من الأباء في تعاملهم مع الأبناء اذ إنخفضت نسبة الآباء الذين لا يسمحون لأبناءهم بمناقشة و جهة نظرهم الخاصة وإعطائهم الحرية إلى 2.5% مقابل 97.5% يسمحون لأبناءهم بمناقشة و جهة نظرهم الخاصة بهم و لايمانعون في اعطائهم الحرية في تقرير مصيرهم .

2 : بينت الدراسة كذلك بأن المعاملة الوالدية التي يتبعها الأباء مع الابناء هي معاملة الوسط حـــيث جـــاءت بنسبة 84.2% أما الآباء الذين يتبعون أسلوب المعاملة المتساهلة مع أبناءهم كانـــت بنسبة 10.8% والذين يتبعون أسلوب المعاملة المتشددة كانت بنسبة منخفضة 5.0% مـــن مجـــتمع الدراسة بمعنى إن هناك تغيراً في معاملة الآباء لأبناءهم و أنهم أصبحوا أكثر تفاهماً مع أبناءهم .

3 : بينت الدارسة كذلك بإن الأبناء الذين و صفوا معاملة آبائهم لهم بإنها وسط جاءت أعلى من المعاملة المتساهلة و المعاملة المتشددة حيث كانت نسبتها 61.7% من مجتمع الدراسة .

4 : أظهـــرت الدراســـة كذلك فيما يتعلق بمشاركة الابناء في اتخاذ القرارات المصيرية التي تخص الاسرة بإن غالبية عينة الأباء توافق على مشاركة الابناء في اتخاذ القرارات و الشؤون الاسرية حيث جاءت بنسبة مرتفعة بلغت 73.3% .

5 : اظهـــرت الدراسة كذلك بإن أفراد مجتمع الدراسة من الأباء لديهم اتجاهات ايجابية نحو حقوق المرأة و بدأ يتخلص من النظر إلى المراة على إنها مخلوق ضعيف و رأيها ليس له أي أهمية بل إنهم يوافقون على تحرر المراة و خروجها إلى العمل وإن تعمل في مكان واحد مع الـــرجل أما قضية إن ترأسّ المرأة العمل وتقوده فقد بينت الدراسة إن هناك تحفظاً على هذه القضية من قبل الأباء حيث بلغت نسبة الذين لا يوافقون على إن تقود المراة العمل و ترأسه 54.2% في مقابل 45.8% يوافقون على ذلك . اما بالنسبة للأبناء فقد كانوا أكثر تحرراً من الأبـــاء فـــي هذه القضية حيث بلغت نسبة الذين يوافقون على إن تقود المراة العمل و ترأسه 57.5% في مقابل 42.5% لا يوافقون .

6: أظهرت الدراسة بإن غالبية الآباء يعطون الحرية لأبناءهم في اختيار تخصصهم الدراسي حيث بلغت نسبتهم 57.5% كذلك جاءت نسبة الأباء الذين لا يفرضون على أبناءهم تخصص دراسي معين مرتفعة حيث بلغت 82.5% مقابل 17%

7 : أكدت الدراسة بإن العادات و التقاليد لها تأثير على مجتمع الدراسة سواء من الآباء أو مـن الابناء حيث بلغت نسبة الأباء الذين يتمسكون بالعادات و التقاليد و يؤكدون على دورها في المجتمع في الماضي و الحاضر 65% و كذلك أكد الأبناء على دور العادات و التقاليد و مدى تأثيرها على افراد المجتمع حيث بلغت نسبتهم 70% من مجتمع الدراسة .

أمـــا النسبة التي لا توافق على دور العادات و التقاليد في مجتمع اليوم ترجع سبب ذلك إلى التغير الاجتماعي السريع الذي تشهده المجتمعات و لا سيما مجتمع الدراسة و البعض الأخر يـــرجع ســـبب ذلـــك للإعلام غير الهادف و كذلك ضعف الرابطة بين أفراد المجتمع بسبب إنتشار المدنية و تغير المجتمعات من بسيطة إلى مركبة .

8 : بيـــنت الدراسة بإن القبيلة مازال لها تأثير على مجتمع الدراسة حيث أكد معظم أعضاء العيـــنة علـــى دور القبـــيلة في المجتمع و مدى تأثيرها على أفرادها و خاصة فيما يتعلق بمـــصالح الفرد و حل المشكلات التي تواجه أفرادها حيث بلغت نسبة الآباء الذين أكدوا على دور القبيلة في الماضي و الحاضر جاءت بنسبة 85.8% مقابل 14.2% لا يوافقون على دور القبيلة .

أما بالنسبة للآبناء فأكد الأغلبية منهم على دور القبيلة و تأثيرها بنسبة مرتفعة بلغت 74.2% مـــن مجتمع الدراسة أما 25.8 من الأبناء لا يؤكدون على دور القبيلة و يرجعون سبب ذلك إلى إن القبيلة تقوم على المصلحة .

9 : حـــول اتجاه أعضاء العينة من الآباء والأبناء نحو العمر المناسب لزواج الأبناء الذكور أظهـــرت الدراســـة بـــأن الفئة العمرية المفضلة تركزت من (24-29 سنة) سواء عند الآباء والأبـــناء وجـــاءت فـــي المرتبة الثانية الفئة العمرية (30 سنة فما فوق) عند الآباء والأبناء وجاءت في المرتبة الثالثة الفئة العمرية من (18-23 سنة) بالنسبة للأباء والأبناء.

امـــا حول اتجاه أعضاء العينة من الآباء والأبناء نحو العمر المناسب لزواج الفتاة هي أيضاً جـــاءت متشابهة، فقد جاءت في المرتبة الأولي سواء عند الآباء أو الأبناء الفئة العمرية من (18-23 سنة) وجاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية عند كلاً من الآباء والأبناء من (24-29 سنة) وجاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية من (30 سنة فما فوق) سواءً عند الآباء أو الأبناء.

10 : تـــؤكد الدراسة على إن معظم افراد العينة يؤكدون على أخذ راي الفتاة عند زواجها . حيث جاءت نسبة الأباء الذين يوافقون على أخذ رأي الفتاة عند زواجها 98.3% أما الابناء الذين يؤيدون ذلك كانت نسبتهم 96.7% .

و هـــذا يؤكد علي وجود اتجاه ديمقراطي لدى أفراد العينة نحو حقوق المرأة و خاصة في مـــسألة الـــزواج و هذا يؤكد تغير تلك العادات و التقاليد التي كانت لا تعطي الحق للمرأة في تقرير مصيرها لا سيما في مسألة الزواج .

11 : أظهـــرت الدراسة بأن مجتمع العينة من الآباء قد بدأ يتخلص من ظاهرة فرض زوجة على ابنه و لايمانعون في إعطاء أبناءهم الحرية في اختيار زوجة المستقبل حيث بلغت نسبة الآبـــاء الذين ابدوا ذلك من مجتمع الدراسة 89.2% أما بالنسبة للأبناء فقد أكدت الدراسة بإن معظم أفراد العينة من الأبناء لا يفضلون أن تختار لهم أسرهم زوجاتهم .

12 : بينت الدراسة بإن الاختيار المفضل للزواج هو الزواج من خارج دائرة الأقارب أم عن الأسباب الكامنة وراء تفضيل الزوجة من غير الأقارب هو بإن زواج الأقارب يجلب المتاعب بالدرجـــة الأولى أما البعض الآخر يفضل الزواج من غير الأقارب رغبة في تكوين علاقات مـــصاهرة جديـــدة و البعض الأخر يمانع زواج الأقارب لأسباب دينية ترغب في الزواج من غير الأقارب .

13 : أظهرت الدراسة كذلك إن أغلب المبحوثين من العينتين يوافقون على تنظيم الأسرة حيث جـــاءت نـــسبة الآباء 90.8% مقابل 9.2% لا يوافقون على تنظيم الأسرة أما بالنسبة للأبناء كانت نسبتهم 86.7% يوافقون على ذلك مقابل 13.3% من مجتمع الدراسة لا يؤيدون ذلك

14: حول اتجاه أفراد العينة من الآباء و الأبناء نحو الوظيفة المناسبة للمرأة أظهرت الدراسة بـــإن مهنة التعليم تأتي في المرتبة الأولى حيث يؤكد 50% من الآباء على مهنة التعليم أما نسبة الأبناء الذين يؤكدون على هذه المهنة فقد بلغت 62.5% و جاءت في المرتبة الثانية ربة البيت حيث بلغت نسبة الأباء الذين يؤيدون ذلك 39.2% أما نسبة الأبناء فقد كانت 23.3% و جـــاءت المـــرتبة الثالثة المهن الطبية حيث بلغت نسبة الأباء الذين يؤيدون ذلك 8.3% أما بالنسبة للأبناء فقد كانت 9.2% أما الوظائف الإدارية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة .

15: أكـــدت الدراسة الحالية على إن معظم المبحوثين من العينتين لديهم اطلاع على وسائل الإعـــلام و لـــديهم اطلاع على برامج الإذاعة المرئية حيث اتضح إن غالبية المبحوثين من عيـــنة الأباء يفضلون البرامج السياسية حيث بلغت نسبتهم 47.5% و تأتي في المرتبة الثانية البرامج الدينية بنسبة 35% ثم تليها البرامج العلمية 13.3% و أخيراً البرامج الترفيهية بنسبة 2.5% .

أمـــا بالنسبة لعينة الأبناء فقد جاءت البرامج الدينية في المرتبة الأولى بنسبة 50% ثم تليها البـــرامج العلمـــية بنسبة 20% ومن ثم البرامج السياسية بنسبة 16.7% و أخيراً البرامج الترفيهية بنسبة 5%

16:أكدت الدراسة بإن التغيرات التي تشهدها المجتمعات اليوم في كافة المجالات و التغير في التعامل و السلوكيات و الثقافات كان له الأثر الفعال في تغير المعاملة بين الأباء و الابناء .

نتائج اختبار الفروض

اختبار الفرض الأول

يـــنص الفـــرض الأول بهـــذه الدراسة علي وجود علاقة دالة بين عمر الآباء ومجموعة من المتغيرات (تسامحهم مع الأبناء ، ورأيهم في تنظيم الأسرة، ورأيهم في تحرر المرأة).

فقد أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين عمر الآباء وبين المتغيرات السابقة.

اختبار الفرض الثاني

لقـــد توصـــل الـــباحث خلال اختبار الفرض الثاني والذي ينص علي وجود علاقة دالة بين المـــستوي التعليمـــي للآباء وبين مجموعة من المتغيرات (تسامحهم مع الأبناء ، ورأيهم في تنظيم الأسرة، ورأيهم في تحرر المرأة) بعدم وجود علاقة دالة إحصائياً.

اختبار الفرض الثالث

يـــنص الفـــرض الثالث بهذه الدراسة إلي وجود علاقة دالة بين الخلفية الحضرية للآباء وبين المتغيـــرات التابعة في الدراسة (تسامحهم مع الأبناء ، ورأيهم في تنظيم الأسرة، ورأيهم في تحرر المرأة) فقد أثبتت الدراسة بعد وجود علاقة بين الخلفية الحضرية للآباء-وبين تسامحهم

مع الأبناء، ورأيهم في تحرر المرأة ، أما عن العلاقة بين الخلفية الحضرية للأباء ورأيهم في تنظيم الأسرة فقد أثبتت الدراسة بوجود علاقة دالة إحصائياً.

ويمكـن إرجاع ذلك إلي ارتفاع تكاليف الحياة والاهتمام بالأبناء بشكل أفضل من وجهة نظر المبحوثين.

اختبار الفرض الرابع

لقد توصل الباحث من خلال اختبار الفرض الرابع والذي ينص علي وجود علاقة بين تعرض الآباء لوسائل الإعلام وبين مجموعة من متغيرات الدراسة (تسامحهم مع الأبناء ، ورأيهم في تنظيم الأسرة، ورأيهم في تحرر المرأة) إلي عدم وجود علاقة دالة إحصائياً .

اختبار الفرض الخامس

يطـــرح الفرض الخامس علاقة تصورية تفيد بوجود علاقة دالة إحصائياً بين عمر الأبناء وبـــين (ورأيهم في تنظيم الأسرة، ورأيهم في تحرر المرأة)، وهو ما توصل إليه الباحث من خلال اختبار هذا الفرض.

اختبار الفرض السادس

يـــنص الفـــرض السادس بهذه الدراسة إلي وجود علاقة بين المستوي التعليمي للأبناء وبين مجمـــوعة مـــن المتغيرات التابعة (تعارضهم مع الآباء، رأيهم في تنظيم الأسرة ، رأيهم في تحرر المرأة) .

فقد أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين المستوي التعليمي للأبناء وبين المتغيرات السابقة.

اختبار الفرض السابع

ينص الفرض السابع بهذه الدراسة إلي وجود علاقة بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام وبين المتغيرات التابعة (تعارضهم مع الآباء، رأيهم في تنظيم الأسرة ، رأيهم في تحرر المرأة) .

فقد أثبتت الدراسة بعدم وجود علاقة بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام وبين تعارضهم علي الآباء وكذلك مع رأيهم في تنظيم الأسرة، أما عن العلاقة بين تعرض الأبناء لوسائل الإعلام وبين رأيهم في تحرر المرأة فقد أثبتت الدراسة بوجود علاقة دالة إحصائياً.

التوصيـــات

1: يجب أن يكون الآباء أكثر قدرة على فهم حاجات أبنائهم و طموحهم و رغبتهم في النمو الذاتي المستقل عن الأسرة و المجتمع .

2: لابد أن تكون الأسرة قادرة على مواكبة حركة التغير و التطور الثقافي و توضيح الرؤية أمـــام الـــشباب بطـــبيعة التغير الاجتماعي و اتجاهاته و كيفية التكيف معه و تجنب الصراع الفكري.

3: يوصـــي الـــباحث رجال الاجتماع بتكثيف الدراسات الاجتماعية في مختلف المجالات ، و في مجال الصراع القيمي بين الإباء و الأبناء خاصةً ، و في مختلف مناطق المجتمع الليبي و العمل على نشر تلك الدراسات .

4: لابـــد فـــي اعتقاد الباحث من البدء بأسرع ما يمكن بإقامة مشروع قومي يستهدف تأصيل القـــيم الاجتماعية و الإسلامية ، و التصدي للقيم المستجدة نتيجة موجات التغير السريعة التي مـــست بناء و تركيبة نسق القيم و المعايير الاجتماعية و ذلك من خلال عمل تكاملي بين رجال الدين و التربية و الاجتماع و النفس و الاقتصاد و السياسة .

5: التأكـــيد علـــي دور المؤســـسات الاجتماعية في المجتمع كالأسرة و المدرسة و تنظيمات الـــشباب و الأنشطة الاجتماعية في دعم الأدوار الاجتماعية للشباب حتى يتمكنوا من تشكيل شخصياتهم و أعدادهم لكي يكونوا أعضاء ايجابيين في المجتمع .

6: لابد أن يكون هناك دور لوسائل الإعلام في تقليص الهوه الثقافية بين قيم الإباء و الأبناء و ذلـــك بتوفيـــر بـــرامج سليمة تكفل سير المجتمع في تغيره نحو الحداثة دون المساس بالقيم الاجتماعية و الإسلامية الصحيحة .

7: تفعـــيل دور الجمعـــيات والهيئات التي تهتم برعاية الشباب من أجل تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها.

ملخص الدراسة باللغة العربية

إن القضية المحورية التي تدور حولها الدراسة هي توضيح الصراع القيمي ولا سيما الصراع بين جيل الأباء وجيل الأبناء ولعل التمسك بالماضي والتراث يعد خطوة جوهرية تتمسك بها الأجـيال السابقة حيث يرون أن كل ما هو حديث يتنافى مع معالم القيم الموروثة أما الأجيال الجديـدة فهـي تعارض هذه الثقافة الموروثة وتنقد كل ما هو جديد وبذلك تم تحديد موضوع الدراسة **(الصراع بين الحداثة والتقليد)**.

وكـان فرض الدراسة العام يتمثل في الكشف عن وجود صراع قيم بين الآباء والأبناء حيث يفترض الباحث بأن هناك صراع قيم بين الآباء والأبناء.

حـيث هـدفت الدراسة إلي معرفة مدي تأثير تمسك الآباء بالقيم التقليدية علي تسامحهم مع الأبـناء وكـذلك مـدي تأثير المعاملة الو الدية في العلاقة بين الآباء والأبناء وكذلك هدفت الدراسـة إلـي معرفة اتجاهات كلاً من الآباء والأبناء نحو قضية تحرر المرأة وكذلك قضية تنظيم الأسرة.

وقد كان نوع الدراسة وصفي والمنهج المستخدم هو المسح عن طريق العينة وقد كانت نسبة التمثيل 2% من المجتمع وبلغ حجم العينة 240 أسرة وتم البدء في جمع البيانات بتاريخ 15/ 2006/8ف واسـتمرت حتـى 2006/9/30ف. وقـد تم الاعتماد في هذه الدراسة علي أداة رئيـسية لجمع البيانات وهي استمارة الاستبيان أما عن الأساليب الإحصائية فقد تم الاعتماد علـي التكـرار والنسب المئوية ومعامل كا^{2}ي المربع وبعد جمع وتفريغ وتحليل البيانات تم التوصل إلي النتيجة التالية:- بينت الدراسة بأن هناك انفتاح عند كلاً من الآباء والأبناء وتقبل التغير ومواكبة العصر وتبني اتجاهات ديمقراطية وخصوصاً في معاملة الآباء-لأبنائهم إضافة

إلـــي إيمـــان المبحوثـــين بحقوق المرأة من حيث خروجها للعمل وكذلك أخذ رأي الفتاة عند زواجها وتوصلت الدراسة كذلك بأنه لا يوجد صراع قيمي بين الآباء والأبناء من خلال القيم المدروسة في هذه الدراسة.

Summary of study in English

The study Investigates the conflict of values, especially the conflict between fathers and sons. Fathers always try to embrace their old traditions and consider any thing modern as something against these old traditions. Sons on the other hand refuse these old traditions and accept near ones. This is why this study comes to investigate the old and the near.

The researcher assumes that a conflict of values between fathers and sons exits.

The study was aimed to know how extent the influence of fathers traditional values and their forgiveness towards their sons and how extend the influence of the parent treatment in the relationship between the fathers and sons moreover , The study was targeted to know the ideas of the fathers and the sons towards women freedom case and family organization .

To collect data, the researcher used a questionnaire which was given to a sample constituting about 2% of the society; that is something like 240 families. The collection of these data started from 15-8-2006 until 30-9-2006.

To calculate data, some simple statistic techniques such as percentage and Chi-Square were used.

After collecting ,input and analyzing the data, I have gotten the following results the study showed that the fathers and the sons accept the changing and keep up the time, they adopt a democratic ideas especially in the treatment of fathers towards their sons, additionally, the samole members have a fiath in waman rights and consult the girl at the marriage. Moreover the study illustrated that there is not a conflict in values between the fathers and sons through the values which were studied inside the search.

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

استمارة مقابلة

عنوان الدراسة
" الصراع بين الحداثة والتقليد "

دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من الأسر الليبية – بمدينة المرج .

العام الجامعي
((2006 – 2007))

السلام عليكم .....

إنا الطالب / صلاح سعد محمود القاسي ، طالب دراسات عليا بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب ، جامعة التحدي .

أقوم بدراسة ميدانية بعنوان (الصراع بين الحداثة والتقليد ودراسة اجتماعية ميدانية علي عينة من الأسر الليبية – بمدينة المرج)

لنيل درجة التخصص العالي (الماجستير) في علم الاجتماع .

إن الغاية الأساسية من وراء جمع هذه المعلومات الحصول علي الحقائق العلمية التي نستطيع من خلالها تحقيق أهداف الدراسة وإن هذه المعلومات تنطوي علي قيمة علمية وعملية وكونك أحدَ المبحوثين الذين وقع عليهم الاختيار فإن قيمة هذه الدراسة تتوقف علي حسن تعاونك وصدق أجوبتك ، إن المعلومات التي ستدلي بها ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لأغراض علمية كما إن اسمك لن يذكر أبداً في الدراسة .

ولك جزيل الشكر

الباحث

أولاً :بيانات متعلقة بالمبحوثين من الأباء ... البيانات الأولية ..

1- العمر ( ) سنة ، 2- النوع : ..... 3- القبيلة : .....

4- الحالة الاجتماعية : ..... 5- المهنة ( ) 6- المستوي التعليمي : .....

7- الخلفية الحضرية : ريفي □ ، حضري □ ، بدوي □

نظرة المبحوث للتحرر ...

8- ما الأساليب التربوية والاجتماعية التي تستعملها مع أبنائك ؟ متشددة □ وسط □ متساهلة □

9- هل تدفع أبناءك إلي مجال دراسي معين في المستقبل ؟ نعم □ لا □

10- هل لديك اعتبار لرغبات أبنائك في شؤون الحياة المختلفة ؟ نعم □ لا □

11- هل تدع لأبنائك حرية المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص الأسرة ؟ نعم □ لا □

12- إذا كانت الإجابة لا فما هي الأسباب ؟

.....

13- هل تسمح لأبنائك بمناقشة وجهة نظرهم في أمور الحياة ؟ نعم □ لا □

14- هل تتدخل في شؤون ابنك الخاصة ؟ نعم □ لا □

15- هل هناك ثقة متبادلة بينك وبين أبنك ؟ نعم □ لا □

16- هل تفرض علي أبنائك قيماً وتقاليد معينة ؟ نعم □ لا □

17- هل هناك عدم إنسجام بينك وبين جيل الأبناء ؟ نعم □ لا □

18- إذا كانت الإجابة بلا فما سبب ذلك ؟

.....

19- هل تعتقد بإن الحرية والتحضر الذي يتكلم عنه الشباب اليوم هو إنحراف ومخالفة للقيم والتقاليد ؟ نعم □ لا □

20- هل تفرض رأيك علي ابنك في اختيار زوجته ؟ نعم □ لا □

21- هل تفضل إن تكون زوجة ابنك من الأقارب ؟ نعم □ لا □

22- هل من الضروري أخذ رأي الفتاة عند زواجها ؟ نعم □ لا □

23- إذا كانت الإجابة لا فما هي الأسباب ؟

.....

24- هل تفرض علي ابنك الإقامة معك في نفس المنزل بعد الزواج ؟ نعم □ لا □

25- ما هو السن المناسب لزواج الأبناء الذكور ؟ .....

26- ما هو السن المناسب لزواج البنات في رأيك ؟ .....

27- إن شباب اليوم عديمو المسؤولية ؟ أوافق □ لا أوافق □

28- إن ضعف الرابطة بين جيل الأباء والأبناء كان نتيجة التقدم والتغير السريع في العالم اليوم؟

أوافق □ لا أوافق □

29- هل تعتقد بإن فارق العمر بين الأباء والأبناء من أسباب الخلاف بينهم ؟ أوافق □ لا أوافق □

30- إن العادات والتقاليد لم تعد تلعب دوراً مهماً في المجتمع اليوم ؟ أوافق □ لا أوافق □

31- إذا كانت الإجابة بالموافقة فما الأسباب ؟ .....

32- هل تعتقد بإن القبلية لم يعد لها تأثير علي الأفراد كما كانت في الماضي ؟ أوافق □ لا أوافق □

33- إذا كانت الإجابة بالموافقة فما هي الأسباب ؟

.....

34- إذا كانت الإجابة بلا فما هي الأسباب؟

.....

35- هل تعتقد بإن اختلاف النظرة للمستقبل من أسباب الخلاف بين الأبناء والأباء ؟ أوافق □ لا أوافق □

<u>موقف المبحوث من وسائل الإعلام ...</u>

36- هل لديك اطّلاع علي وسائل الإعلام ؟ نعم □ لا □

37- هل تستمع إلي برامج الإذاعة المسموعة ؟ نعم □ لا □

38- هل تشاهد برامج الإذاعة المرئية ؟ نعم □ لا □

39- إذا كان الإجابة نعم فما هي البرامج المفضلة لديك ؟

برامج سياسية □ برامج دينية □ برامج علمية □ برامج ترفيهية □

40- هل لديك اهتمام بقراءة الصحف والمجلات ؟ نعم □ لا □

41- هل تعتقد بإن تعرض الأبناء لوسائل الإعلام من أسباب التعارض مع الأباء ؟

أوافق □ لا أوافق □

<u>نظرة المبحوث لتنظيم الأسرة ...</u>

42- هل توافق علي تنظيم الأسرة ؟ أوافق □ لا أوافق □

43- في حالة الموافقة لماذا توافق علي تنظيم الأسرة ؟

لارتفاع تكاليف الحياة □ للاهتمام بالأولاد بشكل أفضل □ أسباب أخري □

44- في حالة عدم الموافقة فما الأسباب ؟ .....

<u>نظرة المبحوث للمرأة ...</u>

45- هل توافق علي عمل المرأة خارج المنزل ؟ أوافق □ لا أوافق □

46- إذا كانت الإجابة لا فما هي الأسباب ؟

.....

47- إذا كانت الإجابة بالموافقة فهل توافق على عمل الرجل و المرأة في مكان واحد ؟

أوافق □ لا أوافق □

48- هل تقبل إن تكون المرأة رئيسك في العمل ؟ أوافق □ لا أوافق □

49- هل توافق على إن تتولى المرأة منصباً قيادياً في المجتمع ؟أوافق □ لا أوافق □

50- ما هو العمل المناسب للمرأة حسب رأيك ؟

.....

51- هل ترى بإن اختلاط المرأة بالرجل في الأماكن العامة ؟ أمر عادي □ ظاهرة سيئة □ أخرى تذكر :

.....

52- كثير من العادات الليبية بحاجة للتعديل بما يتناسب مع العصر الحديث ؟ أوافق □ لا أوافق □

ثانياً:بيانات متعلقة بالمبحوثين من الأبناء ... البيانات الأولية ..

1- العمر ( ) سنة ، 2- النوع : ..... 3- القبيلة : .....

4- الحالة الاجتماعية : ..... 5- المهنة ( ) 6- المستوى التعليمي : .....

7- الخلفية الحضرية : ريفي □ ، حضري □ ، بدوي □

نظرة المبحوث للتحرر ...

8- ما الأساليب التربوية والاجتماعية التي يستعملها والديك معك ؟ متشددة □ وسط □ متساهلة □

9- هل يفرض والداك عليك قيماً وتقاليدَ معينة ؟ نعم □ لا □

10- هل يفرض والداك عليك تخصص دراسي معين ؟ نعم □ لا □

11- هل يتدخل والداك في شئونك الخاصة ؟ نعم □ لا □

12- هل يراعي والداك رغباتك الخاصة ؟ نعم □ لا □

13- هل يعطيك والداك الحرية في اتخاذ قرارات مصيرية تخص الأسرة ؟ نعم □ لا □

14- هل هناك عدم إنسجام بينك وبين والداك؟ نعم □ لا □

15- هل هناك نقاش صريح بينك وبين والديك في أمور الحياة ؟ نعم □ لا □

16- هل ترى بإن الفارق في العمر بينك وبين والديك من أسباب خلافك معهما ؟ نعم □ لا □

17- هل يأخذ والداك برأيك في الأمور التي تخصك ؟ نعم □ لا □

18- إن كبار السن لا يتفهمون مرحلة الشباب وهذا من أسباب الصراع القيمي ؟ نعم □ لا □

19- هل تتمنى إن تعمل في نفس وظيفة والداك مستقبلاً ؟ نعم □ لا □

20- هل تمنح الحرية لابنك مستقبلاً ؟ نعم □ لا □

21- إن ضعف الرابط بين جيل الأباء والأبناء كان نتيجة التقدم السريع في العالم اليوم ؟ نعم □ لا □

22- إن العادات والتقاليد لم تعد تلعب دوراً مهماً في المجتمع اليوم ؟ نعم □ لا □

23- إذا كان الإجابة نعم فما الأسباب ؟

.....

24- هل تعتقد بإن القبيلة لم يعد لها تأثير علي الأفراد كما كانت في الماضي ؟ نعم □ لا □

25- إذا كانت الإجابة بالموافقة فما الأسباب ؟

.....

26- هل تعتقد بإن اختلاف النظرة للمستقبل من أسباب الخلاف بين الأبناء والأباء ؟ نعم □ لا □

27- هل توافق على إن الأسرة هي التي تختار لك زوجتك في المستقبل ؟ أوافق □ لا أوافق □

28- هل تفضل إن تكون زوجتك من أقاربك ؟ نعم □ لا □

29- إذا كانت الإجابة نعم فما هي الأسباب ؟

.....

30- هل ترى إنه من الضروري أخذ رأي الفتاة عند زواجها ؟ نعم □ لا □

31- ما هي السن المناسبة لزواج البنات في رأيك :

.....

32- ما هو السن المناسب لزواج الشباب في رأيك ؟ ( )

<u>موقف المبحوث من وسائل الإعلام ...</u>

33- هل لديك إطلاع علي وسائل الإعلام ؟ نعم □ لا □

34- هل تستمع إلي برامج الإذاعة المسموعة ؟ نعم □ لا □

35- هل تشاهد برامج الإذاعة المرئية ؟ نعم □ لا □

36- إذا كانت الإجابة نعم فما هي البرامج المفضلة لديك ؟

برامج سياسية □ برامج دينية □ برامج علمية □ برامج ترفيهية □

37- هل لديك اهتمام بقراءة الصحف والمجلات ؟ نعم □ لا □

38- ما هي المواضيع التي تطلع عليها في الصحف ؟ .....

39- هل تعتقد بإن تعرض الأباء لوسائل الإعلام من أسباب التعارض مع الأبناء ؟ نعم □ لا □

<u>نظرة المبحوث لتنظيم الأسرة ...</u>

40- هل توافق علي تنظيم الأسرة ؟ أوافق □ لا أوافق □

41- في حالة الموافقة لماذا توافق علي تنظيم الأسرة ؟

لارتفاع تكاليف الحياة □ للاهتمام بالأولاد بشكل أفضل □ أسباب أخري : .....

42- في حالة عدم الموافقة فما الأسباب ؟

.....

<u>نظرة المبحوث للمرأة ...</u>

43- هل توافق علي عمل المرأة خارج المنزل ؟ أوافق □ لا أوافق □

44- إذا كانت الإجابة لا فما الأسباب ؟

.....

45- إذا كانت الإجابة أوافق فهل توافق علي عمل الرجل و المرأة في مكان واحد ؟ أوافق ◻ لا أوافق ◻

46- هل تقبل إن تكون المرأة رئيسك في العمل ؟ أوافق ◻ لا أوافق ◻

47- هل توافق علي إن تتولي المرأة منصباً قيادياً في المجتمع ؟ أوافق ◻ لا أوافق ◻

48- ما هو العمل المناسب للمرأة حسب رأيك ؟

.....

49- هل ترى بإن اختلاط المرأة بالرجل في الأماكن العامة ؟

أمر عادي ◻ ظاهرة سيئة ◻ أخري تذكر: .....

50- كثير من العادات الليبية بحاجة للتعديل بما يتناسب مع العصر الحديث ؟ أوافق ◻ لا أوافق ◻

ملحق رقم (2)

المصادر والمراجع

أولاً الكتب :

1- إبراهيم عبد الهادي المليجي : تنظيم المجتمع المعاصر ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2003 .

2- إسماعيل على سعد ، محمد أحمد بيومي : القيم موجهات السلوك الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

3- السيد شحات : الصراع القيمي لدي الشباب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987

4 – السيد عبد العاطي السيد : المجتمع والثقافة الشخصية دراسة في علم الاجتماع الثقافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون تاريخ .

5- السيد عبد العاطي وآخرون : التغير ودراسة المستقبل ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002 .

6- السيد محمد الحسيني وآخرون : دراسات في التنمية الاجتماعية ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الرابعة ، 1979 .

7- أمباني عزت طولان : القرية التقليدية والحداثة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 .

8- أمتاي أتزيوني ، وأيفا أتزيوني : ترجمة أحمد حنونة ، منشورات وزارة الثقافة سوريا ، 1984 .

9- إنور عطية العدل : السكان والتنمية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1987 .

10- بوتومور : تمهيد في علم الاجتماع ، ترجمة د. محمد الجوهري وآخرون ، دار المعرفة ، مصر .

11- جرهام كينلوتشر : تمهيد في النظرية الاجتماعية ، ترجمة محمد سعيد ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990 .

12- حسن الساعاتي وآخرون : مبادئ على الاجتماع ، الجزء الثاني ، 1958 .

13- حسن على حسن : المجتمع الريفي والحضري ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1991 .
14- خليل ميخائيل معوض : دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف (السلطة والطموح) ، دار المعارف ، القاهرة ، 1971 .
15- سالم محمد عبد القادر : التقنية التكنولوجية وقيم الشباب دراسة ميدانية لمعرفة مدى تغير القيم لدي الشباب في الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاريونس 2001 – 2002 .
16- سامية محمد جابر : الضوابط الاجتماعية والقيم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1991 .
17- سعاد مكي أبو زيد : السلطة الوالدية والشباب ، دراسة ميدانية اجتماعية لعينة من الطلبة اللبيين بجامعة قاريونس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاريونس 2001 – 2001 .
18- سمير نعيم أحمد : النظرية في علم الاجتماع ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، 1992 .
19- سعدي صناوي : مدخل إلي علم الاجتماع الآداب ، دار الفكر العربي ، بيروت ، الطبعة الأولي ، 1994 .
20- سلوى عثمان الصديق : عبد المحي محمود ، الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية 2002 .
21- سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984
22- سمير كامل أحمد : الصحة النفسية والتوافق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2002
23- صالح محمد أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار السيرة ، عمان ، الأردن ، 1990.
24- صبحي محمد قنوص : علم دراسة المجتمع ، دراسة تحليلية في البناء الاجتماعي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، 1989 .

25- صلاح الفوال : البناء الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، مصر .
26- طلعت إبراهيم لطفي : د. كمال الزيات ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب ، القاهرة ، 1999 .
27- عاطف وصفي : الإنثرولوجيا الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بدون تاريخ .
28- عبد الباسط عبد المعطي : نظرية على الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1987 .
29- عبد الباسط عبد المعطي : عادل الهواري ، في النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1986 .
30- عبد الجليل طاهر : مسيرة المجتمع ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1966 .
31- عبد الحفيظ محمد شناق : التحضر وتأثيره على القيم والاتجاهات الدينية في مجتمع دولة الإمارات ، وزارة الإعلام والثقافة الإمارات ، 1997.
32- عبد الحميد لطفي : علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1965 .
33- عبد السلام الشيخ : علن النفس الاجتماعي ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية .
34- عبد الله عامر الهمالي : التحديث الاجتماعي معالمه ونماذج من تطبيقاته ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، مصراتة ، الطبعة الأولي ، 1986 .
35- عبد الله محمد عبد الرحمن : علم الاجتماع التنظيم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 .
36- عبد الهادي الجوهري : قاموس علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، مصر ، بدون تاريخ .
37- عليا شكري : الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة عين شمس ، 2000

38- عليا شكري وآخرون : قراءات معاصرة في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990.
39- على الحوات وأحمد النكلاوي : علم الاجتماع ، مدخل لدراسة المشكلات الاجتماعية ، منشورات جامعة الفاتح ، 1981 .
40- على الحوات : دراسة عن الشباب الليبي وبعض مشكلاته الاجتماعية ، جامعة الفاتح ، كلية التربية ، طرابلس ، 1980 .
41- ـــــــــــ: مبادئ علم الاجتماع ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ليبيا ، الطبعة الأولي ، 1990 .
42- على عبد الرازق جلبي وآخرون : علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 .
43- على عبد الرازق جلبي : نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001.
44- ـــــــــــ : دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، الإسكندرية ، 1984 .
45- على ليلة : النظرية الاجتماعية المعاصرة دراسة لعلاقة الأنسان بالمجتمع ، دار المعارف ، 1981 .
46- غريب سيد أحمد : علم الاجتماع الريفي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000 .
47- غي روشية . تعريب مصطفي دندش : مدخل إلي علم الاجتماع المعاصر ، الفعل الاجتماعي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولي ، 1983 .
48- فادية عمر الجولاني : التغير الاجتماعي مدخل للنظرية الوظيفية لتحليل التغير ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1993 .
49- فهمي سليم الغزوي وآخرون : المدخل إلي علم الاجتماع ، دار الشرق للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، 1997 .

50- فوزية ذياب : القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1980.

51- قباري محمد إسماعيل : قضايا علم الاجتماع المعاصر ، دراسة تحليلية نقدية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .

52- ـــــــــــ : أسس البناء الاجتماعي ، دراسة وظيفية تكاملية للنظم الاجتماعية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1989 .

53- لوجلي صالح الزوي : المدينة المتغيرة أجدابيا ، منشورات جامعة قاريونس ، 1999 .

54- لويس مير : مقدمة في الإنثربولوجيا الاجتماعية ، ترجمة د. شكري مصطفي سليم ، وزارة الثقافة ، العراق ، بدون تاريخ .

55- محجوب عطية القاندي : التغير الاجتماعي ، الجامعة المفتوحة ، 2000

56- محمد الجوهري : علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990 .

57- محمد الجوهري وآخرون : التغير الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992 .

58- محمد الغريب عبد الكريم : السوسولوجية الوظيفية ، دراسة نقدية تحليلية في نظرية علم الاجتماع الغربي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1988 .

59- محمد سعيد فرج : البناء الاجتماعي والشخصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 .

60- ـــــــــــ : البناء الاجتماعي والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1989 .

61- محمد عابد الجابري : التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الإسكندرية .

62- محمد طلعت عيسي : فلسفة التغير و التخطيط ، مكتبة القاهرة الحديثة ، الطبعة الأولي ، 1971 .

63- محمد عاطف غيث . محمد على محمد : دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1986 .
64- محمد عاطف غيث : دراسات في علم الاجتماع التطبيقي ، دار النهضة العربية ، بيروت .
65- ـــــــــــ : التغير الاجتماعي والتخطيط ، دار المعارف – مصر – الطبعة الأولي – 1962
66- محمد عبد الولي الدقسي : التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق – دار مجدولاِن – عمان – الأردن – 1987
67- محمد عبده محجوب : مقدمة في الإنثربولوجيا ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
68- محمد على محمد : الشباب والتغير الاجتاعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 .
69- محمد يسري دعيبس : الاتصال والسلوك الأنساني ، البيطاش للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1999 .
70- محمد تحسيب ، توفيق حسن : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، 1989 .
71- محمد عوض عبد السلام : الفعل الاجتماعي ، عند تالكوت بارسونز " دراسة تحليلية نقدية " ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية ، 1986 .
72- محمود حسن : الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، 1981 .
73- ـــــــــــ : رعاية الأسرة ، دار الكتب الجامعية الإسكندرية ، 1977 .
74- محمود عودة ، السيد محمد خيري : أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت .
75- مريم أحمد مصطفي : تنمية مجتمعات محلية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1991 .

76- مصطفي الخشاب : مدخل إلي علم الاجتماع ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1967 .
77- مصطفي عمر التير : مسيرة تحديث المجتمع الليبي ، معهد الانحاد العربي ، الطبعة الأولي ، 1992 .
78- ـــــــــــ : التنمية والتحديث ، دراسة ميدانية في المجتمع الليبي ، منشورات معهد الإنماء العربي ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، الطبعة الأولي ، 1980 .
79- معن زيادة : معالم على طريقة التحديث للفكر العربي ، المجلد الوطني للثقافة ، الكويت ، 1987 .
80- معن عمر خليل : نقد الفكر الاجتماعي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1991
81- ـــــــــــ : البناء الاجتماعي ، دار الشروق للنشر والتوزيع – الأردن
82- منير المرسي سرحان : في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981 .
83- نبيل محمد توفيق السمالوطي : قضايا التنشئة و التحديث في علم الاجتماع المعاصر ، دار المطبوعات الجديدة ، جامعة الأزهر ، 1989 .
84- ـــــــــــ: الأيدلوجية وقضايا علم الاجتماع المعاصر النظرية والمنهجية والتطبيق ، الطبعة الأولي ، دار المطبوعات الجديدة ، 1989 .
85- ـــــــــــ : قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر ، دار المطبوعات الجديدة ، 1990 .
86- نورهان منير ، حسن فهمي : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1999 .
87- نورهان لونج : المدخل إلي علم الاجتماع التنمية الريفية ؛ ترجمة عبد الله الجوهري وآخرون ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، بدون طبعة ، 1987 .

88- نيقولا تيماشيف : نظرية علم الاجتماع – ترجمة د. محمود عودة وآخرون ، دار المعارف ، مصر ، بدون طبعة.
89- نيقولا تيماشيف : نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها – ترجمة مجموعة من الباحثين ، دار المعارف ، القاهرة ، 1980 .

ثانياً الدوريات :

1-إحسان محمد حسن : مظاهر التنمية أو التقدم في المجتمع العربي " مجلة دراسات عربية " ، العدد الخامس – السنة الرابعة والعشرين ، دار الطليعة ، بيروت ، 1988 .
2- ـــــــــــــ : تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي ، الطبعة الأولي ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الإمارات للبحوث ، الرياض ، 1988 .
3- حسن أحمد عيسي ، مصري حنورة : دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدي مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، مجلد 15 ، العدد الأول ، 1987 .
4- رياض أبو ملحم : الشباب العربي فريسة الحصار الخارجي والقصور الداخلي ، مجلة الوحدة المجلة القومية للثقافة العربية " الشباب ، والمستقبل " ، العدد التاسع والثلاثون ، السنة الرابعة ، 1987 .
5- سمير نعيم أحمد : إنساق القيم الاجتماعية ، ملامحها وظروف تشكيلها وتغيرها في مصر ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، العدد الثاني ، السنة العاشرة ، 1982 .
6- عماد الدين سلطان وآخرون : صراع القيم بين الأباء والأبناء ، المجلة الاجتماعية القومية ، إصدار المركز القومي للبحوث الاجتماعية ، جمهورية مصر العربية ، العدد الأول ، المجلد التاسع ، يناير 1972 .
7- عبد الباسط محمد : عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الإجتماع ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد التاسع ، العدد الأول ، يناير 1970.

8- عبد الواحد مشعل : مظاهر التغير في الأسرة العربية المعاصرة ، مجلة دراسات مجلة فصلية بحثية ، محكمة تعني بقضايا ومشكلات الأنسان تصدر عن المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، السنة الثالثة ، العدد التاسع ، الصيف ، 1370 و.ر ، 2002 ف .

9- عمر الشيخ وجهاد الخطيب : اتجاهات الحداثة ، عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية ، دراسة ميدانية ، المجلة العربية للعلوم الأنسانية ، العدد الثامن عشر ، المجلد التاسع ، 1985 .

10- على ليلة : كفاءة الاتجاه الوظيفي في دراسة التغير الاجتماعي ، المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الأول ، 1975 .

11- محمد عبد الحميد الطبولي : الدراسة العلمية للأسرة ، منظور نظري ومنهجي ، مجلة الأداب والعلوم ، مجلة علمية سنوية محكمة ، تصدر عن جامعة المرج ، العدد السادس ، السنة السادسة 2002 ف .

12- محمود عبد القادر : التغير الاجتماعي الذي طرأ على الأسرة المصرية الحديثة ، المجلة الاجتماعية ، العدد الأول 1997 .

13- محمود قطام : الصراع القيمي لدي الشباب العربي " مجلة الوحدة العربية " الشباب العربي والمستقبل ، المجلة القومية للثقافة العربية ، العدد التاسع والثلاثون ، السنة الرابعة ، 1987 .

14- محي الدين خيري : أشكال التدخل الأسري في بعض شؤون الأبناء من الشباب الجامعي في الأردن ، دراسة ميدانية مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الأنسانية والاجتماعية ، جامعة الأردن ، المجلد السادس ، العدد 1999 ،

15- هشام محمود مصباح : التحديث والحداثة ، مجلة شئون عربية تصدرها الأمانة العامة للجامعة العربية ، ديسمبر 1995 ، العدد 84 .

16- ياسين على الكبير : النسق القيمي ، إطار نظري ومنهجي لدراسة التغير الاجتماعي مجلة الفكر العربي ، العدد التاسع عشر ، السنة الثالثة ، 1981.

17- يوسف عبد الفتاح : العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم ، دراسة مقارنة بدولة الإمارات ، مجلة العلوم الاجتماعية ، تصدر من مجلة النشر ، المجلد العاشر ، العدد الثالث ، 1992.

18- مجموعة من الباحثين ، ترجمة صلاح الدين برواد : الأيدلوجيات في العالم الحاضر منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق 1983 .

19- يحي فايز الحداد : دراسة نقدية لنموذج التحديث واستخداماته في الدول النامية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (2) 1978 .

20- وقائع الملتقي الغربي المنظم بتونس من 11 إلي 25 مارس 1985 ، المعهد القومي لعلوم التربية ، وزارة التربية القومية بتونس 1986 .

21- مقدمة أبن خلدون ، تحقيق عبد الواحد وافي ، الجزء الثاني ، لجنة البيان العربي ، الطبعة الثانية ، 1965 .